الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السوريَّةُ
وزارةُ التَّربية
المركزُ الوطنيُّ لتطويرِ المناهجِ التَّربويَّة

التَّربيةُ الدّينيَّةُ المسيحيَّةُ

كتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليمِ الثَّانويّ

الصّفُّ الثّاني الثّانويُّ

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

تأليف لجنة من المختصين

طُبع أوّل مرة للعام الدراسي
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة للمركز الوطني لتطوير المناهج
التربوية وزارة التربية - الجمهورية العربية السورية

مُقدّمَةٌ

أبناءَنا الطّلاب، زملاءَنا المدرّسين، وزميلاتِنا المدرّسات:

بناءً على خطّةِ وزارةِ التّربيةِ في الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ والمركزِ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التّربويّةِ نُقدّمُ لكم كتابَ الطّالبِ للصفِ الثّاني الثّانويّ العامِ لمادّةِ التربيةِ الدينيّةِ المسيحيّةِ بأسلوبِه التّربويّ الجديدِ الذي يُعزّزُ به السّلوكُ الإيجابيُّ، وترتقي به الأخلاقُ.

يَتضمّنُ الكتابُ ستَّ وحداتٍ دراسيّةٍ، وتضمّنتِ الوّحدةُ موضوعاتٍ متنوّعةً تمثّلُ محاور عُرِضَتْ بصورةٍ متكاملةٍ مِن: الكتاب المُقدَّس، والعقيدةِ المسيحيّة، والحياةِ في المسيح، والقيمِ الأخلاقيّةِ والعلاقاتِ الإنسانيّة، والقضايا المُعاصرة، بالإضافةِ إلى حلقاتِ البحثِ التي تُشكّلُ فيما بينَها وحدةً متكاملةً.

أُعتمِدَ مُدخلُ المعاييرِ في بناءِ المنهاجِ، وعُرِضَت الموضوعاتُ بأسلوبٍ يُمكّنُ الطّالبَ من عيشِ الخبراتِ والقِيَمِ التّربويّةِ سلوكاً واقعيّاً في حياتِه اليوميّةِ.

صُمّمتِ الدّروسُ وفق منهجيّةٍ تربويّةٍ ناشطةٍ مُتتابعةٍ ومُترابطةٍ تبدأُ بتهيئةٍ (منظّمٍ متقدّم)، ثمَّ المُرتكزِ الكتابيّ (نصوص من الكتاب المُقدَّس)، ثمَّ أنشطةٍ تطبيقيّةٍ متنوّعةٍ تُنميّ مهاراتِ التّفكيرِ العليا نحو: التّحليلِ والتّركيبِ والاستنتاجِ والتّقويمِ...، وتساعدُ الطّالبَ على حلّ المشكلاتِ، كما تُعزّزُ التّفكيرَ النّاقدَ الّذي ينمّي الإبداعَ والابتكارَ لديه وفق استراتيجيّاتٍ متنوّعةٍ منها التعلّم النّشط؛ بعيداً عن أسلوبِ الحفظِ والتّلقينِ، ليكونَ المتعلّمُ محورَ العمليّةِ التعليميّةِ التّربويّةِ فتُستثمَرُ الإمكاناتُ كافةً في تنميةِ ثرواتِ الوطنِ والمحافظةِ عليها، وينتهي كلُّ درسٍ بتقويمٍ يكونُ بمنزلةِ تغذيةٍ راجعةٍ لِفِكَرِ الدّرسِ.

يُكلَّفُ الطّلابُ بحلقاتِ بحثٍ، حيثُ يتضمّنُ الكتابُ قائمةَ عناوينَ لموضوعاتٍ متنوعةٍ، إضافةً إلى المنهجيةِ المُتبعةِ لإعدادِها، ويُطلب من كلِّ طالب إعداد حلقةِ بحثٍ في كلِّ فصلٍ دراسيٍّ، أي بمعدلِ حلقتين في العامِ الدراسيِّ، وتُناقشُ في الحصةِ الدّرسيّةِ المُقرَّرةِ.

يتضمّنُ الكتابُ موضوعاتٍ معاصرةً تُساعدُ في بناءِ شخصيّةٍ إيجابيّةٍ متوازنةٍ، وتحقيقِ مبدأ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والمجتمعيّةِ ومتطلباتِ التّنميةِ المستدامةِ، واستخدامِ أسلوبِ الحوارِ، واحترامِ الرّأي، وتقبّلِ الآخرِ، وتعزيزِ انتمائه للمجتمعِ الإنسانيّ.

نأملُ من زميلاتِنا المُدرّسات وزملائِنا المُدرّسين توظيفَ هذه الأنشطةِ والتدريباتِ التّقويميّةِ وحلقاتِ البحثِ على النّحوِ الأمثلِ، مستخلصينَ دلالاتِها التّربويّةَ ليكونوا مُيسّرين لعمليّةِ التّعلّمِ، وتزويدنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم البنّاءةِ إن وُجدتْ للوصولِ بالكتابِ إلى المستوى الأمثل.

كما نرجو منْ السّادةِ أولياءِ الأمورِ الأكارم أن يكونوا عوناً لأولادهم منْ خلالِ متابعةِ سلوكِهم، وأنْ يكونوا قدوةً لهم لتطبيقِ كلّ ما يتعلّقُ بالقيّمِ والأخلاقِ؛ لِتُصبحَ سلوكاً حياتيّاً مُعاشاً.

متمنّينَ للجميعِ النّجاحَ الدّائمَ والمُستمِرَّ؛ والنّموَّ الرّوحيّ المطلوب.

المؤلّفون

فهرس المحتويات

الفصل الأوَّل

الصّفحة	الوحدة الأولى
٦	فاعليةُ الكلمةِ الإلهيّة
١١	مسيرةُ الخَلاص
١٨	ليسَ بالخبزِ وحدَه يحيا الإنسانُ
٢٣	الإيمانُ فضيلةٌ إلهيّةٌ
	الوحدة الثّانية
٢٨	كلامُ الله في حياةِ المُؤمِن
٣٤	أمثالُ الدَّينونةِ
٤٠	الحياةُ المسيحيّةُ حياةُ التزامٍ
	الوحدة الثّالثة
٤٦	دورُ المسيحيّةِ في بناءِ الحضارةِ
٥٣	التّكافلُ الاجتماعيُّ
٥٨	المؤمِنُ والعملُ التّطوّعيُّ
٦٤	حلقة بحث (١)

فهرس المحتويات

الفصل الثَّاني

الوحدة الرّابعة	الصّفحة
الصّلاةُ في الإيمانِ المَسيحيّ	٦٦
كرامةُ المرأةِ في المسيحيّةِ	٧٣
نَجّنا مِنَ الشّريرِ	٨٠
الأقمارُ الثّلاثةُ	٨٧
الوحدة الخامسة	
أَنتُم مِلحُ الأرضِ	٩٤
لِعازرُ هلمَّ خارجاً	٩٩
الحياةُ المسيحيّةُ حياةُ نَقاءٍ	١٠٦
الوحدة السّادسة	
الإعلامُ والتّواصلُ الاجتماعيّ	١١١
التّعدّديّةُ والحوارُ في المسيحيّةِ	١١٨
مسؤوليّتي تِجاهَ القانونِ	١٢٤
حلقة بحث (٢)	١٣٠

الدّرس الأوّل فاعليّةُ الكلمةِ الإلهيّة

– ارتبطَ مفهومُ الكلمةِ الإلهيّة بالابنِ المُتجسّدِ، كلمةُ الله الّذي حلَّ بيننا "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ"(فيلبي٢:٧)، وكلمةُ الله تُنيرُ وتُضيءُ في الظّلامِ "وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ" (يوحنا١:٥)، وبشرى الإنجيلِ المُقدَّس توضّحُ معنى كلمة الله وفاعليتَها في حياةِ كلّ من يُؤمنُ به.

نشاط

أعبّرُ بكلماتٍ مُناسبةٍ عن العباراتِ الآتيةِ:

العبارات	الكلمةُ
الكلمةُ الّتي تُعزّزُ علاقتي معَ الله	....
الكلمةُ الّتي تؤكّدُ محبّتي لأبويَّ	....
الكلمةُ الّتي تربطُ بينَ العروسَين	....
الكلمةُ الّتي أتوجّهُ بها إلى جاري المريض	....
الكلمةُ الّتي أتقدّمُ بها نحوَ صديقي الّذي نجح بالشهادةِ الثانويّة	....

نشاط

أتناقشُ مع زملائي في إيجادِ الكلماتِ الّتي يقولُها الكاهنُ في الأسرارِ التّاليةِ مُعتمِداً على معلوماتي السّابقةِ.

– في سرّ المعموديّةِ قبلَ تغطيسِ المعمودِ: .... القدس.

– في سرّ الزّواجِ عندما يمسكُ الكاهنُ الإكليلين ويضعُهما فوقَ رأسَي العروسين: .... القدس.

– في سرّ الشّكرِ الإلهيّ (الإفخارستيا) قبلَ المُناوَلةِ: .... تقدّموا.

أقرأُ وأجيبُ

– "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسوع الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا. هذَا هُوَ جَسَدِي. وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا" **(متى٢٦:٢٦–٢٨)**.

١. ما أهميّةُ كلماتِ الرّبّ يَسوع في ترسيخِ إيماننا؟

....

٢. كيفَ أتحقَّقُ من فاعليّةِ كلمةِ الله في حياتي؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– يَسوعُ المسيحُ هو كلمةُ الله المُتجسّدُ وملءُ الوحي الإلهي، أتى إلى العالمِ لِيتمّمَ مشيئةَ الآبِ السّماويّ، وينقل تعاليمَه إلينا لتكونَ مصابيحَ تُنيرُ حياتَنا وتُقوّمُ أفعالَنا.

– الكنيسةُ تنمو وتحيا بكلامِ الله، ففاعليّةُ كلمةِ الله:

١. تَظهرُ في حياةِ الكنيسة الأسرارية والطقسية، وصلواتها.

٢. تُساندُ الكنيسةَ على مرّ التّاريخِ لتحفظَ الإيمان من جيل إلى جيل.

٣. تلجُ بقوّة الرُّوحِ القدسِ لإنعاشِ حياةِ الكنيسةِ وتَغذيتِها بطرقٍ مُختلِفةٍ واستمرارها عبر الأجيال.

٤. توجّهُ حياةَ الإنسانِ، وتساعدُه في أن يسلكَ حياةً مسيحيّةً حقّةً.

– انتقلَ كلامُ اللهِ وديعةَ إيمانٍ إلى جميعِ الأجيالِ عبرَ التّقليدِ الشّريفِ والكتابِ المُقدَّس، فهما المستودَعُ المُقدَّسُ لكلامِ الله، وقد كانَت مريمُ العذراءُ مُستودَعَ الكلمةِ الإلهيّةِ المُتجسّدِ مثلَنا في قبولِ الكلمةِ الإلهيّةِ وعيشِها "فَقَالَتْ مَرْيَمُ: هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ" **(لوقا ١:٣٨)**، كذلك كانَ التلاميذ والرّسلُ والقدّيسونَ.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أقارنُ من خلالِ الآياتِ (متى٧:٢٤–٢٧) بينَ مَن يسمعُ كلمةَ اللهِ ومَن لا يسمعُها.

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "ولكِنَّ النَّاسَ الأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسوع. كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢تيموثاوس٣:١٣–١٧).

١. ما قصدُ القدّيسِ بولسَ في قوله: "وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ"؟

....

٢. كيفَ تؤثّرُ الكلمةُ الإلهيّةُ في حياتي؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– الكتابُ المُقدَّسُ موحىً به من الله، فقد كتبَه الإنجيليّونَ بوحي الرّوحِ القدسِ الّذي وجَّهَهم وعصمَهم عن الخطأ، لِيستمدَّ الإنسانُ قوَّتَه منه، وليوجّهَه ويُقوّمَه ويوبّخَه ويصونَه من أيّ خطأ "لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (٢بطرس١:٢١)، ويعطيه فهماً لحياتِه.

– **للكلمةِ الإلهيّةِ أثرٌ عظيمٌ في حياةِ المؤمنينَ، فهي قادرةٌ على أن:**

١. تنقّيَ القلبَ وتنتزعَ الشّهواتِ الطّاغيةَ منه.

٢. تُليّنَ قساوةَ النَّفسِ وتُقوّمَها وتُهذبها وتُهيّئها لكلّ عملٍ صالحٍ.

٣. تتسامى بالعقلِ، تُعمّقَ الفضيلةَ، وتحمي من ضرباتِ الأهواءِ.

٤. تنميّ خبراتِنا الشّخصيةَ للعيش بما يتوافقُ معَ تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ.

٥. تنقلَنا إلى السّماءِ، وتجعلَنا مُقدّسين مُكرّسين للرَّبّ.

– تدعونا كلمةُ الرّبّ للاستعدادِ الدّائمِ وقبولها بحرية وإرادةٍ ثابتة، لتكونَ فاعلةً في حياتنا لإتمامِ مشيئةِ الله فنحيا حياةً جديدةً، حياة أبناء الملكوت.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أكتبُ كلماتٍ تكونُ بمثابةِ صلاةِ امتنانٍ لله أعبّر فيها عن إيماني.

....

....

كلمةٌ منفعةٌ:

"وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاظِرًا وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ" (يعقوب ١:٢٢–٢٤).

١. أقرأُ وأجيبُ:

"وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً. هـذَا رَآهُ يَسوع مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ. قَالَ لَهُ يَسوع: قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ. فَحَالاً بَرِئَ الإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ... بَعْدَ ذلِكَ وَجَدَهُ يَسوع فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ. فَمَضَى الإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسوع هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ" **(يوحنا ٥:٥–١٥).**

– كيفَ شفى الرّب يسوع المريضَ؟ وماذا صنعَ المريضُ بعدَ شفائِه؟

....

....

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

– من أعمالِ الكلمةِ الإلهيّةِ الفاعلةِ فينا:

أ. قساوة النّفس مع القريب.

ب. تنمية التجارب بما يتوافق مع أطماعنا.

ج. تنقية القلب وانتزاعُ الشّهوات منه.

د. الاستسلام للشّكّ والوهم.

– ليس من نتائج التقاء الكلمة الإلهيّة مع إرادة الإنسان:

أ. تكامل العمل الإلهيّ.

ب. خلقُ حياةٍ جديدةٍ وإنسانٍ جديدٍ.

ج. تحقُّقُ مشيئةِ الله.

د. ابتعاد الإنسان عن الكلمة الإلهية

٣. أقرأُ وأجيبُ:

– "يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضاً عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاسْمِ" **(١تيموثاوس٦:٢٠)**

– "لأَنَّ: كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلَّ مَجْدِ إِنْسَانٍ كَزَهْرِ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبِسَ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ. وَهذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا" **(١بطرس١:٢٤–٢٥).**

....

....

الدّرس الثّاني مسيرةُ الخلاصِ

نناقشُ معاً

– ماذا أفعل إن كنتُ أريدُ أن أسلكَ بحسب تعاليم السيدِ المسيحِ في كلّ من الموقفين الآتيين؟

القضيّة الأولى:

دعاني صديقي لشربِ السّجائرِ، واستهزأ بي لأني لم أجرّب ذلك.

القضية الثّانية:

كنت ذاهباً للمشاركة في القدّاس الإلهيّ يوم الأحد، فصادفت صديقي في الطّريق، فألحّ عليّ بتأجيلِ الذّهابِ إلى الكنيسةِ والذّهاب معَه للعبِ كرةِ القدمِ.

نناقشُ معاً

١. كيفَ سقطَ الإنسانُ الأوّلُ في الخطيئةِ؟

....

....

....

٢. كيفَ ننالُ الخلاصَ من خطايانا؟

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

١. "وَلَكِنَّ الله بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ المَسِيحُ لِأَجْلِنَا" (رومية ٥: ٨).

٢. "فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسوعُ المَسِيحُ" (١كورنثوس ٣: ١١).

٣. "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ" (عبرانيين ١١: ٦).

٤. "لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي" (يعقوب٢: ١٨).

رقم الآية	صيغة السؤال	الإجابة
١	من هو مصدرُ الخلاصِ؟	....
٢	من هو أساسُ الخلاصِ؟	....
٣	ما هو طريقُ نوالِ الخلاصِ؟	....
٤	ما هو برهانُ الخلاصِ؟	....

أُعبّرُ عن إيماني

– ولدت الخطيئة بسبب تمرد الإنسان على الله وعصيانه وعدم طاعته، بعد أن خلقه على صورته كمثاله حرًّ ذو إرادةٍ وعقلٍ سامٍ. لكن الإنسان أساءَ استعمالَ حريتِهِ وجنح بها نحو الشّر والخطيئة بدل أن يستعملها لنموه الروحي وتمجيد الله والسعي للحياة مع الله فكانت خطيئة آدم وحواء التي امتدت آثارها من مرضٍ وموتٍ على البشرية جمعاء فباتت بحاجة إلى الخلاص.

– **مفهومُ الخلاصِ:** الخلاصُ المسيحيُّ هو تحرير البشرية من حياة الخطيئة، بنعمةِ الله، يَنْعَمُ به الذين يقبلونَ الخلاصَ بإيمانٍ بالرّب يسوع المسيح الذي افتدانا على الصليب وقدم نفسه ذبيحةً مرضيةً للهِ عن خطايانا فيحيون حياة التوبة الحقيقية ليستعيدوا الحياة الفردوسية في حضن الله الآب ثانية. فبآدم دخلت الخطيئةُ إلى العالم وبالرب يسوع وحدهُ حصل الخلاص للجنس البشريّ. (يوحنا ١٤: ٦؛ أعمال الرّسل٤: ١٢).

وفيما يأتي توضيحٌ لأساس الخلاص:

أ. **مصدرُ الخلاص**: هو اللهُ المحبُّ العظيمُ، فقد أكملَ اللهُ عملَ الخلاص لمحبّتِه الكبيرة ورحمته ونعمتِه الّتي أنعمَ بها علينا في السّيّدِ المسيح.

ب. **أساسُ الخلاص**: هو السّيّدُ المسيحُ، إنّ الخلاصَ المؤسّسَ على عملِ السّيّد المسيحِ الكفاريّ الذي أتمَّه فوقَ صليبِ الجلجلة.

ج. **طريقُ نوالِ الخلاصِ**: الإيمانُ هو الوسيلة الّتي بها ينالُ الفردُ الخلاصَ **(عبرانيين١١ :٦)**.

د. **برهانُ الخلاصِ**: هو السّلوكُ التّقيُّ القويمُ، فالخلاصُ ليس مُجرّدَ عقيدةٍ عقليّةٍ أو تعاليمَ كنسيةٍ، بل هو تغييرٌ جذريٌّ في حياةِ الفردِ الّذي يقبلُ السّيّدَ المسيحَ. وبرهانُ الخلاصِ هو التّغييرُ الجذري في الفكر والروح والسلوك يجسده المؤمن أعمالاً صالحة.

هـ. **تأكيدُ الخلاصِ**: يستطيعُ المؤمنُ أن يتأكّدَ من خلاصِه بناءً على الأسسِ الآتيةِ:

١. كلمة الله الصّادقة ومواعيده الأمينة.

٢. عمل السّيّد المسيح الكفاريّ العظيم.

٣. شهادة الرّوحِ القدس، فالمؤمن يتيقنُ خلاصَه على أساسِ شهادةِ الرّوحِ القدسِ داخلَه

٤. الأمثلة الكتابيّة: حيثُ تُرينا أنّ كلَّ مَن نالَ الخلاصَ تيقّنَ من خلاصِه كزكّا العشّار، والمرأة السّامرية، ومريم المجدليّة.

٥. قوّة الله الحافِظة: الّتي تؤكّدُ خلاصَ المُؤمنِ وهذا هو وعدُ السّيّدِ المسيح الأمين "خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي.." **(يوحنا ١٠: ٢٧-٢٩)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أذكرُ بعضَ الأعمالِ الّتي تساعدُني في نيلِ الخلاصِ على الصّعيدِ الروحيُ الاجتماعيّ والأُسريّ.

....

....

نشاط

– أستنتجُ من الآياتِ الآتيةِ بركاتِ الخلاص.

الآية	بركاتُ الخلاص
"وَلَكِنَّ الكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسوع المَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ المُصَالَحَةِ" (٢كورنثوس ٥: ١٨).	....
"وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ .. لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّي (غلاطية ٤: ٤–٥).	....
"متبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بالفِدَاءِ الَّذي بِيَسوع المَسِيحِ، الَّذي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ"(رومية ٣: ٢٤–٢٥).	....
"عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا العَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ" (رومية ٦: ٦).	....

أقرأُ وأجيبُ

– عندَما ترى المائدةَ مُعدَّةً قدامَكَ قلْ لنفسِكَ:

– من أجلِ جسدِه لا أعودُ أكونُ تراباً ورماداً، ولا أكونُ سجيناً بل حرَّاً!

– من أجل (الجسد أترجَّى السَّماءَ، وأتقبلُ الخيراتِ السَّماويّةَ، والحياةَ الخالدةَ، ونصيبَ الملائكةِ، والمناجاةَ معَ المسيح!

– سُمّرَ هذا الجسدُ بالمساميرِ وجُلِدَ، ولا يعودُ يقدرُ عليه الموتُ!

– إنَّه الجسدُ الذي لُطّخَ بالدّماءِ وطُعِنَ، ومنه خرجَ الينبوعان المُخلّصانِ للعالم. **(القدّيس يوحنّا ذهبيّ الفم)**

١. أذكرُ فاعليّةَ سرّ الشكر الإلهي المُقدَّسِ في خلاصِنا ونموّنا الرّوحيّ.

....

٢. أذكرُ أوجهَ الشّبهِ بينَ سرّ الشكر الإلهي المُقدَّسِ وذبيحةِ السّيّدِ المسيحِ على الصّليب.

....

أُعبّرُ عن إيماني

– **بركاتُ الخلاص:**

أ: الفداءُ والكفارةُ: فبخلاصِ السّيّد المسيح قد تبرّرْنا بالفداءِ ونِلْنا كفارةً لخطايانا **(رومية ٣: ٢٤–٢٥)**.

ب: غفرانُ الخطايا: فقد قُدّمَ السّيّدُ المسيحُ كفارةً عنا لكي تُغفرَ لنا خطايانا **(رومية٣: ٢٤–٢٥)**.

ج: إزالةُ اللّعنة: افتدانا السّيّدُ المسيحُ من لعنة النّاموس إذ قد حملَ عنّا اللّعنةَ وأزالَها **(غلاطية ٣ :١٣)**.

د: إبطالُ الفساد: إن كانَتِ الخطيئةُ قد أفسدَت طبيعتنا "الإِنْسَان العَتِيق الفَاسِد" فبخلاصِ السّيّدِ المسيح قد أُبطِل الفسادُ، وصرنا خليقةً جديدةً "الإِنْسَان الجَدِيد المَخْلُوق بِحَسَبِ اللهِ فِي البِرِّ وَقَدَاسَةِ الحَقِّ" **(أفسس ٤: ٢٢–٢٤)**.

هـ: إبطالُ الموتِ وإعادةُ الحياة: أبطلَ السّيّدُ المسيحُ الموتَ بموتِه، وأعادَ لنا الحياةَ بقيامتِه،"... وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ ..." **(٢تيموثاوس ١: ١٠).**

و: الحريّةُ من الخطيئةِ: نِلنا حريتَنا بخلاصِ السّيّد المسيح عندَما حملَ عنا خطايانا، وحرّرنا من عبوديتِها "... لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ" **(رومية ٦:٦).**

ي: المُصالحةُ: إن العداوةَ الّتي كانت بينَ الإنسانِ والله ، قد رُفِعت الآنَ بخلاصِ السّيّد المسيح الّذي صالحَنا معَ الله الآب، وأعطانا خدمةَ المُصالحة "وَلكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ" **(٢كورنثوس ٥: ١٨).**

ز: التّبنّي: السّيّدُ المسيحُ هو ابنُ الله الآبِ بالطبيعةِ، وعندَما أتمّ خلاصَنا أعطانا أن نكونَ أبناءَ الله بالتّبنّي وورثته **(غلاطية٤: ٤-٥).**

- إنّ سرَّ الشكرِ الإلهي هو امتدادٌ لعملِ السّيّدِ المسيحِ الخلاصيّ على الصّليبِ، ويمتدُّ عبرَ الأجيالِ من خلالِ هذا السرّ الذي يكشف به السّيّدِ المسيح أبعادَ محبتِه لنا قائلاً: "كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي" **(يوحنا ١٥ :٩)** فباشتراكنا المتواتر فيه نشترك في عشاء المحبة الإلهية ونثبت في محبة المسيح ونتحد به فنتأهل لحياة الملكوت السماوي.

تقويمٌ مرحليٌّ

أقرأُ وأجيبُ:

"وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟" **(مرقس٨: ٣٤-٣٦).**

- أذكرُ بعضَ الاختياراتِ الشّخصيّةِ التي تساعدُني على ربحِ نفسي معَ السّيّدِ المسيح مُستعيناً بالآيةِ السّابقة؟.

....

....

....

كلمةُ منفعةٍ:

"معَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ الله، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي" (غلاطية٢: ٢٠).

أختبرُ نفسي

١. أضعُ كلمة (صحيحة) أو (مغلوطة) بجانبِ العباراتِ الآتيةِ:

- يتوقَّفُ تاريخُ خلاصِ البشريَّةِ بموتِ السّيّدِ المسيحِ على الصّليبِ.
- يستطيعُ المؤمنُ أن يتيقَّنَ خلاصَه على أساسِ شهادةِ الرّوحِ القدسِ.
- برهانُ الخلاصِ هو محبّةُ الله.
- أساسُ الخلاصِ هو دمُ السّيّدِ المسيحِ.

٢. أفسّر ما يأتي:

– أوجهُ الشّبهِ بينَ سرّ الشكرِ الإلهي وذبيحةِ السّيّدِ المسيحِ على الصّليبِ.

....

– رُفعَتِ العداوةُ الّتي كانَت قائمةً بينَ الإنسانِ والله .

....

٣. أعدّدُ بركاتِ الخلاصِ، وأشرحُ واحدةً.

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا. فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ" **(تكوين٣: ١–٦)**.

١. أستخرجُ من النّصّ الآيةَ المُناسبةَ لكلّ أسلوبٍ من الأساليبِ الّتي يستخدمُها الشّيطانُ لإسقاطِنا في الخطيئةِ.

أ. التّشكيكُ في كلامِ الله.

....

....

....

ب. الكذبُ في الحقائقِ الرّوحيّة.

....

....

....

ج. تجميلُ الخطيئةِ في عينِ المُجرَّب.

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

"ثُمَّ أُصْعِدَ يَسوع إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا. فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ. ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. قَالَ لَهُ يَسوع: مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ. ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَل عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: أُعْطِيكَ هذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي. حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسوع: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ. ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ" **(متى٤: ١–١١)**.

– أذكرُ ما تعلّمتُه من ردّ السّيّدِ المسيحِ على الشّيطانِ في كلّ من التّجاربِ السّابقةِ.

١. ....

٢. ....

٣. ....

أُعبّرُ عن إيماني

– التّجربة: اختبارٌ روحيّ نرى فيه عملَ الله فينا بقوّةٍ كي يقوّي إيمانَنا ويقيَنا لنصلَ إلى أبهى صورةٍ عندَ اتّحادنا معه في الملكوتِ السّماويّ، "ما أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!" **(متى٧: ١٤)**، "... أَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ الله" **(أعمال الرّسل١٤: ٢٢)** لذلك علينا أن نجاهدَ لنستحقّ الملكوتَ فإن كانَ النّعيم في هذه الدّنيا ما كنّا نشتاقُ للنّعيمِ السّماويّ.

– علّمنا السّيّدُ المسيحُ بطبيعتِه الإنسانيّة كيفيّة مواجهةِ التّجاربِ، **فالتّجربة الأولى** يُجربُ الشّيطان الإنسانَ في احتياجه الإنسانيّ (للطعام– العاطفة– الأمان...)، ويستخدمُ في تجربته أوّلاً التّشكيكَ في حقيقةِ بنوّتنا لله، ويسعى لتجميلِ الخطيئة في أعيُننا، ويغرينا لنتبعَ الطّريقَ السّهلَ لتأمين احتياجنا الإنسانيّ بالغشّ، والطّمع، والشّهوة، والغضب.

وبذلك يدفعنا لكي نهتمَ بالأمورِ الأرضيّةِ على حسابِ احتياجاتنا الرّوحانيّة، فالسّيّدُ المسيحُ كان قادراً بطبيعتِه الإلهيّة على أن يعملَ من الحجارة أولاداً لإبراهيم، ولكنّه أرادَ أن يعلّمَنا أنّ الشّبعَ بكلمةِ الله هو شبعٌ أبديٌّ أمّا تلبيةُ الاحتياجاتِ الأرضيّةِ فهي شبعٌ وقتيٌّ. وفي **التجربة الثّانية** أعطانا فكرةً عن الزّهد في أمجادِ العالمِ الزّائلةِ، وأن نخدمَ الله باتّضاع، فقد رفضَ رميَ نفسه من فوقِ جناحِ الهيكلِ محمولاً على أيدي ملائكتِه مُحقّقاً شهوةَ العظمةِ والكبرياء، وعدم اختبارِ محبّةِ الله واهتمامه فينا. وفي **التّجربة الثّالثة** يعرضُ الشّيطانُ على يَسوعَ بريقَ العالمِ وجماله وهو ما يمثلُ الطّمعَ والسّلطةَ والمجدَ الباطلَ مقابلَ السّجودِ لله الواحدِ الذي يمنحنا الخيراتِ والمكافآتِ الأبديّة.

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ نعيشُ الآيةَ الآتيةَ في حياتِنا: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" **(متى٤:٤)** ؟

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسوع، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسوع أَيْضًا فِي جَسَدِنَا" **(٢كورنثوس٤: ٨–١٠)**.

– "بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا كَخُدَّامِ اللهِ: فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ، فِي شَدَائِدَ، فِي ضَرُورَاتٍ، فِي ضِيقَاتٍ، فِي ضَرَبَاتٍ، فِي سُجُونٍ، فِي اضْطِرَابَاتٍ، فِي أَتْعَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلاَ رِيَاءٍ، فِي كَلاَمِ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللهِ بِسِلاَحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَلِلْيَسَارِ" **(٢كورنثوس٦: ٤–٧)**.

١. ما الّذي يدفعُنا إلى تحمُّلِ الضّيقات؟

....

٢. كيفَ نكونُ خدّاماً حقيقينَ لله في مواجهةِ التّجارب؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– اختارَ السّيّدُ المسيحُ أن يُجرَّبَ "لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ المُجَرَّبِينَ" (عبرانيين٢: ١٨) و"لأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ" (عبرانيين٤: ١٥).

– **يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من تجاربه على الجبل:**

١. أنّها ليست للخطأة لخطاياهم وإنّما لجميعِ النّاسِ والأكثر للقدّيسينَ والأبرار، "كَثِيرَةٌ هِيَ بَلاَيَا الصِّدِّيقِ، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِ الرَّبُّ" (مزمور٣٤: ١٩).
٢. أنّه بطبيعتِه الإنسانيّة استطاعَ أن يحاربَ ويغلبَ الشّيطان فرسمَ لنا طريقَ الجهادِ والنّصرِ على إبليس.
٣. أنّ الصّومَ يساعدُنا على التّحرُّر من رغباتِ الجسدِ وتدريبِ الإرادة وضبطِ النّفسِ والاتضاعِ أمامَ الله في مواجهةِ التّجارب.

كما يعلّمُنا الكتابُ المُقدَّسُ عن التّجارب أنَّ:

١. الله لا يسمحُ بتجربةٍ تفوقُ طاقاتِنا البشريّة، فالله يعرفُ مدى احتمالِ كلّ منّا "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ الله أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا المَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" (١كورنثوس١٠: ١٣).

٢. التّجربةَ تأتي ومعَها الحلُّ فلا توجدُ تجربةٌ من دونِ مَنفَذٍ أو معونةٍ إلهيّة (١كورنثوس١٠: ١٣).

٣. التّجاربَ الّتي يسمحُ بها اللهُ هي للخير، فهو يتدّخلُ كي لا يفقدَ المؤمنُ سلامَه الدّاخلي "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ الله، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ" (رومية٨: ٢٨).

٤. الضّيقةَ ليسَت دائمةً، وسيأتي عليها وقتٌ وتعبرَ بسلامٍ، لذلك يجبُ ألّا نضعفَ أو نفقدَ الثّقةَ في معونةِ الله وحفظه.

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ نستطيعُ أن نواجهَ ما يعترضُ حياتَنا من تجاربَ؟

....

كلمةُ منفعةٍ:

"اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ" (يعقوب ١ : ٢).

أختبرُ نفسي

١. أصحّحُ المغلوطَ في العباراتِ الآتية:

- واجهَ السّيّدُ المسيحُ التّجاربَ بطبيعتِه الإلهيّةِ. ....
- يسمحُ اللهُ بتجربتِنا بما يفوقُ طاقتَنا البشريّةَ. ....
- الخطأةُ هم وحدَهم مَنْ يتعرّضونَ للتّجاربِ. ....

٢. أستنتجُ الفكرةَ الخاطئةَ من كلّ موقفٍ من المواقفِ الآتيةِ وأذكرُ الصوابَ منها.

أ. صديقي يدفعُني للقيامِ بفعلٍ غيرِ محمودٍ، ويقولُ لي إنَّ اللهَ قادرٌ أن ينجّيَني من السّقوطِ.

....

ب. تلميذٌ لا يذاكرُ واجباتِه المقرَّرة، ويصلّي أن يأتيَ في الإمتحان ممَّا ذاكره، وإذا لم يحدث ذلك يشكُّ في معونةِ اللهِ ومحبّتِه.

....

ج. تهتمُّ بعضُ الأمهاتِ بتربيةِ أبنائِهن جسديّاً دونَ الاهتمامِ بتربيتِهم روحيّاً بحجةِ أن لا وقتَ للتّعليمِ الدّينيّ والخدمة في الكنيسة.

....

الدّرس الرّابع الإيمانُ فضيلةٌ إلهيّةٌ

نناقشُ معاً

لستُ أعرفُ كيفَ أبدأُ، وأنا الإنسانُ الَّذي ميَّزه اللهُ بعطايا وهباتٍ يحلمُ الكثيرونَ بها ويتمنّونَها، من أبٍ صالحٍ وأُمٍّ فاضلةٍ ثمَّ أُسرةٍ مُستقرةٍ وعملٍ يُدرُّ دخلاً لا بأسَ به، يكفينا لنحيا حياةً كريمةً. وأكادُ أجزمُ أنّكَ الآنَ تتساءَلُ، ما المُشكلةُ إذن؟! المُشكلةُ يا سيّدي هيَ أنَّني جاهلٌ، وأنا لا أستحقُ النعمَ الكثيرةَ الّتي حباني اللهُ بها، فأنا بالمُقابلِ عبدٌ للكثيرِ منَ العاداتِ السيئة والشّهواتِ التي تُسيطرُ عليّ وتذلّني، ولقد حاولتُ مراراً أنْ أتغيّرَ وأنْ أُقلعَ عن تلكَ العاداتِ السيّئةِ، لكن لا فائدةَ، فكثيراً ما صلّيتُ طالباً التّوبةَ والصّفحَ والغفرانَ، سائلاً اللهَ أنْ يُعطيَني البدايةَ الجديدةَ. وكثيراً ما عاهدْتُ نفسي أنْ أبدأَ من جديدٍ، لكن كانت النتيجةُ دوماً أنْ أشعرَ بالنّصرةِ وأختبرها ليومٍ أو لعدّةِ أيّامٍ قلائلَ، ثمّ أعودُ من جديدٍ مرّةً أخرى للخطيئةِ، وهذهِ هيَ حياتي لسنواتٍ طويلةٍ بلا أدنى أملٍ أو رجاءٍ. هل مِنْ كلمةٍ لديكَ لتقولها لي أو مِنْ حلٍّ لمشكلتي؟

– **أجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ:**

١. اقترحُ الحلولَ المناسبةَ للمشكلةِ السابقةِ.

....

....

٢. أبيّنُ أوجهَ الاختلافِ بينَ الحياةِ الأخلاقيّةِ الّتي مصدرها الإيمانُ باللهِ والحياةِ الّتي تكونُ على خلافِ ذلكَ.

....

....

أقرأ وأجيبُ

"وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟" **(مرقس ٨: ٣٤– ٣٧)**.

١. أوضحُ قصدَ السيّد المسيح بقوله: "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ"؟

....

....

٢. كيفَ أعيشُ الإيمانَ المسيحيَّ فضيلةً إلهيةً؟

....

....

أُعبّرُ عن إيماني

– الإيمانُ فضيلةٌ إلهيةٌ واختيارٌ حرٌّ من الإنسانِ للحياة مع الله، أكّدَ ذلك الرب يسوع عندما دعا الجمعَ مع تلاميذهِ وقالَ لهم: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي" **(مرقس ٨: ٣٤)**. فقد دعا الربُ يسوعُ الإنسانَ لا أن يعتزلَ ذاتهُ فقط، بل أن ينكرَ نفسه ويحملَ صليبَه أي أن يتجنبَ كُلَّ ما هو قديمٌ (إنسان الخطيئة) مجاهداً لينالَ ما هو جديدٌ حتى يبلغَ إلى ملءِ قامةِ المسيحِ.

– يحيا المؤمنُ حياتَه الأرضية حاملاً صليبَ جهاداتِه الروحية وآلام التجارب كجزءٍ من صليب السيد المسيح، يحمله بصبرٍ كثيرٍ وفرحٍ كبيرٍ دون شكوى أو ملل لينال المكافأةَ الحسنةَ.

– وقد أكدَّ القديسُ بولسُ الرسولُ أنه لم ينتفع من كلّ ما ربحه من العالم بل خسر نفسه شر خسارةٍ، "مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟..." **(متى ١٦: ٢٦)** وذلك عندما أدركَ ملء الحق والمعرفة في المسيح. وانفتحت روحُه على الحياة الأبدية. "لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ" **(فيلبي ٣: ٧– ٨)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أبيّنُ معنى: مجاهدينَ لننالَ ما هو جديدٌ حتى نبلغَ إلى ملء قامةِ المسيح؟

....

....

– قال القديس توما الإكويني واصفاً قوةَ إيمانِ التلاميذِ الاثني عشرَ: "لقد كانوا قليلين، بسطاء وفقراءَ، منهكينَ بسببِ صلبِ معلّمهم، لكن الكثيرينَ من الحكماءِ والنبلاءِ والأغنياءِ اهتدوا في وقتٍ قصيرٍ عند سماعِ تبشيرهم" **(القديس توما الإكويني)**.

كيفَ أعيشُ إيمانَ التلاميذِ الاثني عشرَ في حياتي؟

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ، فَاللهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللهِ. وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي للهِ فِينَا. اَللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ" **(١ يوحنا ٤: ١٥ – ١٦)**.

أ. أوضح كيف أعيشُ المحبةَ في حياتي مع اللهِ والآخر؟

....

....

– "فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ" **(كولوسي ٣: ١–٢)**.

أ. أبيّن كيف أستطيع الثبات بإيمان في كرمةِ المسيح لأكون غصناً فاعلاً فيها؟

....

....

- الإيمانُ هو فضيلةٌ إلهيةٌ يهبها الله لنا لننال الخلاص، ولكي نحيا الإيمانَ الحقَّ نحتاجُ إلى نعمةٍ من الله وعونٍ داخلي من الروح القدس حيث يعلن الإنسانُ إيمانَه في معموديته لتنمو نعمة الروح القدس فيه "وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى" **(عبرانيين ١١: ١)**.
- يتمثل الإيمان المسيحي بالله الآب ضابط الكل وبالرب يسوع المسيح وبالروح القدس المنبثق من الآب وبالكنيسة الواحدة الجامعة المقدَّسة الرسولية وبالاعتراف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا وترجي الحياة الأبديّة.
- إيمانُ كنيستنا المقدّسة إيمانٌ واحدٌ، لأن لنا رباً واحداً وروحاً واحداً، ومعمودية واحدة. وقد حافظت الكنيسة على هذا الإيمان بنعمة الروح القدس.
- ينبوع حياتنا الأخلاقيّة الإيمانُ بالله الذي يكشف لنا محبته، وإهمالُ الحقيقةِ الموحى بها أو رفضُها يفسّرُ كلَّ الانحرافات الأخلاقيّةِ التي نشهدها، والتي تقومُ على تأليه ما ليس بإله، وعبادةِ الوثن التي تأبى سيادةَ الرّب الوحيدة. إذ يكرم الإنسان ويجلُّ السلطة أو اللذةَ أو المالَ عوضاً عن اللهِ متجاهلاً العبادةَ للإلهِ الواحد."لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ" **(متى ٦: ٢٤)**.
- إنَّ الإيمان يشبه النافذة التي تستقبل ضوء الشمس لينير داخل الغرفة ككل، كذلك الإيمانُ بالله يجعل نور الله ينفذ إلى داخل النفس فيمنحها البهجة والفرح وبإيماننا بالكلمة الإلهية نواجه التجارب ونحقّق الانتصار على الشّر بنعمة الإيمان التي يعطينا إياها الله والتي هي دافعنا في الحياة الأرضيّة ورجاؤنا في الملكوت السّماوي حيث ننعم بنور الله في الحياة الأبديّة.

تقويمٌ مرحليٌّ

قال القديس باسيليوس الكبير: «لا يليقُ بنا أن نتهاونَ مع أيّ فكرٍ شريرٍ خاطئٍ».

ا. أوضح المقصود من قول القديس باسيليوس الكبير.

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"إنّنا نُنكرُ أنفسَنا عندما نتجنّبُ كلَّ ما هو قديمٌ مجاهدينَ لننالَ ما هو جديدٌ حتى نبلغَ إلى قياسِ ملءِ قامةِ المسيح" **(القديسُ يوحنّا الذّهبي الفم).**

أختبرُ نفسي

ا. أقرأُ مع مجموعتي النَّصَّ الآتي، واستخلصُ مراحلَ مراجعةِ الذّاتِ الّتي تُؤهلني لاختبار إيماني والثبات به:

– اخترِ الوقتَ المناسبَ، أيْ ضَعْ جدولاً يساعدُكَ على إنجازِ ما تريدُه. ضَعْ خطَّةَ مراجعةٍ في فترةٍ زمنيّةٍ محدَّدةٍ ومدروسةٍ، كي تتمكّنَ من تقويمِ ما أتمَمتَ إنجازه، وتقرّرَ ما إنْ كانَ جيّداً أم لا. أحياناً لا بدَّ أن تتوقَّعَ فشلَ بعضِ مشاريعكَ، وهنا لا تخَفْ أو تخجلْ من الاعترافِ بفشلك كحدثٍ طبيعيّ يجبُ أن يختبرَه كلُّ إنسان، لذلكَ لتكنْ لديكَ الشّجاعةُ الكافيةُ للاعترافِ بفشلِ النَّشاطِ الّذي قُمتَ بهِ ووجدتَ أنَّه غيرُ مُنتجٍ، وقبولِ التَّخلّي عنه كي تبدأَ من جديدٍ بما هو أفضل.

....

....

....

....

....

....

....

الدّرس الخامس كلامُ اللّه في حياةِ المؤمنِ

أقرأُ وأجيبُ

"... هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (متى٣: ١٧)

"الله، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ"

(عبرانيين ١: ١–٢).

– ما سبب تُواصلِ الله معَ البشر؟

....

....

....

....

نشاط

– أملأُ الجدولَ الآتي بالمطلوب:

كلِّمَنا الله	
في العهدِ القديم	في العهدِ الجديد
....	....
....	....

أقرأُ وأجيبُ

"لِذلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ نَجاسَةٍ وَكَثْرَةَ شَرّ، فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. وَلكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلاً، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلاً نَاظِرًا وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلكِنْ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ" **(يعقوب ١: ٢١–٢٥)**

١. أستنتجُ من الآياتِ الآتيةِ ما يوافقُها في المعنى من **(يعقوب ١: ٢١–٢٥)**:

آياتٌ من مثلِ الزّارع	ما يقابلُها في (يعقوب ١: ٢١–٢٥)
"هذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلاَمُ الله" **(لوقا٨: ١١)**.	....
"وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشَّوْكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَّاتِهَا، وَلاَ يُنْضِجُونَ ثَمَرًا" **(لوقا٨: ١٤)**.	....
"وَالَّذِي فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ" **(لوقا٨: ١٥)**.	....

٢. ما دورُ كلمةِ الله في حياتي، وكيفَ عليَّ قبولُها؟

....

– الكلِمة: كلِمةُ الله في الكتبِ المُقدَّسة، وفي مثلِ الزّارع يوضّحُ السّيّدُ المسيحُ لنا أنّ البذرةَ هي كلمةُ الله الّتي تحتاجُ إلى الظّروفِ المناسبةِ لتنموَ، كالقلبِ النّقي الأمينِ الخالي من كلّ شرّ وحقدٍ (أحجار وشوك)، فقبولُنا لكلمةِ الله بروحِ الوداعةِ والاتّضاع قادرٌ على أن يُخلّصَ نفوسَنا "لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ" **(رومية ٢: ١٣)**.

– مَن يسمعُ الكلمةَ ولا يعملُ بها يُشبهُهُ الرّسولُ يعقوبُ بمَن يرى وجهَه في مرآةٍ فيكتشف عيوبَه إذ يسمع كلمةَ الله ولكن سرعانَ ما ينسى ما يسمعُه من تعليمٍ ووعظٍ، فيذهب ويُغادر المكان، ويَنسى صورتَه حالاً فلا يُعمّقُ الكلمةَ في داخلِه، ولا يُثمرُ ثمراً صالحاً في حياتِه، فيضيع تأثيرُها تماماً وكأنّه لم يسمعْها، على عكسِ مَن ينظرُ في مرآةٍ ويدقّقُ ليرى عيوبَه؛ أي يَستمِعُ لكلامِ الله ويَقبله ثمَّ يَعملُ به ليصوبَ عيوبَه.

– العملُ بكلامِ الله يعني العملَ بالناموسِ الكاملِ (نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ) الّذي أكملَه السّيّدُ المسيح وهذا ما أكّده عندما قالَ "لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ" **(متى٥: ١٧)**، وناموسُ الحريّة هو ناموسُ السّيّدِ المسيحِ المكتوب بالرّوحِ القدس على القلوبِ فيُحوّلُ القلبَ الحجري إلى قلبِ لحمٍ **(حزقيال١١: ١٩)**، فيُطيعُ الوصيّةَ لا عن خوفٍ بل عن حريّةٍ حبّاً بالمسيح، ويختارُ بحريّتِه طريقَ العملِ بحسبِ تعاليمِه ومشيئتِه، فعندما حرّرنا السّيّدُ المسيحُ بقوّةِ الدّمِ من سُلطان الخطيئةِ صرنا أبناءَ سامعينَ عاملينَ بالكلمةِ لا سامعينَ ناسين.

تقويمٌ مرحليٌّ

"فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ" **(يوحنا ٦: ٦٨)**

– ما السبيلُ لتحقيق خلاص نفوسِنا؟

....

أقرأُ وأجيبُ

"هكَذَا تكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لاَ تَرْجعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ وَتَنْجَحُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ" (أشعياء٥٥: ١١).

– ما تأثيرُ كلمةِ اللهِ في حياةِ المؤمنِ؟

....

نشاط

– أستنتجُ من الآياتِ الآتيةِ سماتِ الكلمةِ الإلهيّة:

الآيةُ	سماتُ الكلمةِ الإلهيّةِ
"وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الآنَ، اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ" (١بطرس ٢: ٢)	....
"وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي للهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ" (أعمال ٢٠: ٣٢).	....
"وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ" (٢كورنثوس٣: ١٨).	....
"وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ" (أفسس٦: ١٧).	....
"هذِهِ هِيَ تَعْزِيَتِي فِي مَذَلَّتِي، لأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي" (مزمور ١١٩: ٥٠).	....
"أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" (يوحنا ١٥: ٣).	....
"وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ" (٢بطرس ١: ١٩).	....

– كلمةُ الله هو السّيّدُ المسيحُ الإلهُ المُتجسّد، وتعاليمُه هي دستورُ حياةِ المؤمنِ الّتي توجّهُ فكرَه وعقلَه وسلوكَه وضميرَه نحوَ العملِ الصّالح، هو النّورُ الّذي يقودُ حياتَنا الرُّوحيّة والأخلاقيّة، وبه نستنيرُ ونعكسُ صورةَ السّيّدِ المسيحِ في أفكارِنا وأعمالِنا. فالسّيّدُ المسيحُ هو خالقُ الحياةِ، وحياتُه تمنحُ النّورَ للبشريّةِ، وفي نورِه نرى أنفسَنا على حقيقتِها، وبذلكَ نَتجنّبُ السّيرِ في الظّلمةِ والسّقوطَ في الخطيئة، فينيرُ الطّريقَ أمامَنا لننالَ الحياةَ الأبديةَ بكلمتِه المُحيية، ومن سماتِها:

١. تَبني وتُنمّي المؤمنَ بالغذاءِ الرّوحيّ، فيصبحُ بالغاً في الإيمانِ، ويجدُ الرّاحةَ والشّبعَ في المسيحِ يَسوعَ.

٢. تُغيّرُ حياتَنا، فنصبحُ على صورةِ السّيّدِ المسيح، ونَنالُ المجدَ السّماويّ بنعمةِ الرّوحِ القدس.

٣. تغلبُ مكايدَ إبليسَ المُستمرّةَ لإسقاطِنا في الخطيئةِ، فنواجهُها بسيفِ كلمةِ الله الّذي هو أمضى من كلّ سيفٍ.

٤. تُنعش حياتَنا وتُعزّينا في ضيقاتِنا.

٥. تُنقّي حياتَنا فتثمرُ فكراً وعملاً صالحاً.

٦. تُرشدُنا، فهي كالسّراجِ الّذي يُنيرُ حياتَنا ويُبعدُنا عن ظلمةِ الخطيئةِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أذكرُ موقفاً كانَ لكلمةِ الله فيه أثرٌ فاعلٌ في حياتي.

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مزمور ١١٩: ١٠٥)

أختبرُ نفسي

١. أقرأُ وأجيبُ:

"لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَتَنَبَّهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لِئَلَّا نَفُوتَهُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً، فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ؟ قَدِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَثَبَّتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، شَاهِدًا اللهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ" (عبرانيين٢: ١–٤).

أ. كيفَ انتقلَت كلمةُ الله إلينا؟ وما الدّليلُ على ذلكَ؟

....

ب. ما عاقبةُ رفضِ كلامِ الله؟

....

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

– من سماتِ الكلمةِ الإلهيّةِ كلُّ ما يأتي، ما عدا:

أ. تُنمّي.
ب. تُنقّي.
ج. تُضلّل.
د. تُنعش.

– (النّاظر في المرآة بتدقيقٍ) بحسب قولِ الرّسولِ يعقوبَ يقومُ بكلّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يرى عيوبَه.
ب. يعملُ بكلمةِ الله ليصوبَ عيوبَه.
ج. يسمعُ كلامَ الله ويقبلُه.
د. يسمعُ كلامَ الله ولا يعملُ به.

٣. ما المقصودُ بالنّاموسِ الكاملِ (نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ)؟

....

....

الدّرس السّادس أمثالُ الدّينونةِ

نشاط

– أتبعُ خطواتِ استراتيجيّةِ (فكِّرْ– زاوِجْ– شارِكْ) في الإجابةِ عن الأسئلةِ الآتية:

١. أفكّرُ ببعضِ الأمثالِ الّتي قالَها السّيّدُ المسيحُ.

٢. أزاوجُ زميلي في الصّفّ في كتابةِ قائمةٍ ببعضِ الأمثالِ الّتي قالَها السّيّدُ المسيحُ، معَ ذكرِ معاني المثلِ ودلالاته، والعبرة الحياتيّة المُستفادة منه.

أمثالُ السّيّدِ المسيح	معاني المثلِ ودلالاتُه	العبرةُ الحياتيّةُ المُستفادَة من المثلِ
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

٣. نُشاركُ بقيّة زملائِنا في الصّفّ في عرضِ القائمةِ الّتي توصّلْنا إلى إنجازِها.

نشاط

– أفتحُ إنجيلَ (لوقا ٢٠: ٩–١٩) وأقرأُ المثل:

– أحلِّلُ المثلَ وفقاً للجدولِ الآتي لأتعرّفَ على أحداثِ المثلِ والعبرةِ الّتي يعلّمُنا إيّاها السّيّدُ المسيحُ منه.

عنوان المثل	إلامَّ يُشيرُ كلٌّ من الآتي	أدوارُهم ومواقفُهم بحسبِ نصِّ المثلِ	العبرة من المثل
....	الكرمُ	....	....
....	صاحبُ الكرمِ	....	....
	الكرّامونَ الأشرار	....	....
	العبيدُ	....	....
	ابنُ صاحبِ الكرمِ	....	....

أُعبّرُ عن إيماني

– السّيّدُ المسيحُ هو الدّيانُ العادلُ؛ الّذي يَدينُ كلَّ إنسانٍ بحسبِ أعمالِه ونواياه والطّريقة الّتي يسلكُ بها حياتَه، فهو مَن يُخلّصُ الأبرارَ والمؤمنينَ، ويحاكمُ الفاسدينَ والأشرارَ.

– أعطانا السّيّد المسيح أمثلةً كثيرةً عن الدّينونةِ ومنها مثلُ «الكرّامون الأشرار»، وقد أشارَ من خلالِه إلى مجموعةٍ من **الرّموزِ والدّلالاتِ والمعاني** كالآتي:

– **صاحبُ الكرم** (الله) هو سيّدُ حياتِنا وله سلطانٌ مُطلَقٌ على مُختلَفِ شؤونِ حياتِنا، **وكرمُه** يُمثّلُ كلَّ الأمكنةِ الّتي نتواجدُ فيها في البيتِ أو العملِ أو الوظيفةِ أو الكنيسةِ وغيرِها، فحياةُ كلٍّ منّا هي بمثابةِ كرمِ الله الّذي وهبَنا إيّاه.

– **العبيدُ** هم بحسبِ المثلِ خدّامُ الرّبّ الأوفياءُ الّذين اختارَهم الله وأرسلَهم ليُحذروا الخاطئين من سوءِ أعمالِهم، ويُطالبوهم بالقيامِ بواجباتِهم الدّينيّةِ نحوَ كرم الله، فتعرّضوا بسببِ رسالتِهم إلى المقاومةِ والشّتمِ والقتلِ والتّعذيبِ من قبلِ معلمي الشّريعةِ ورؤساءِ الكهنةِ والفريسيين الأشرار، وهم أيضاً يُمثلونَ في حياتِنا الأنبياءَ والرّسلَ والقدّيسينَ والرّهبانَ وكهنةَ الكنائسِ وغيرَهم ممَّن كرّسوا حياتَهم لخدمةِ الله ورعايةِ كرمِه (الكنيسة)، وتفقُّدِ شؤونِ الرّعيّة والمؤمنين، كما أنَّنا جميعاً بمثابةِ أبناءٍ وعبيدٍ لله تقعُ على عاتِقنا مسؤوليّةُ صونِ حياتِنا (كرم الله) لأنّها أمانةُ الله لنا، فإمّا أن يزدهرَ الكرمُ بالأعمالِ وإمّا أن يقحلَ ويجفَّ من دون الأعمال.

– **الكرّامونَ الأشرارُ** هم رؤساءُ الكهنةِ والفريسيّون ومعلمو الشّريعةِ الّذين عصَوا الله وخانوا الأمانةَ، فلم يحفظوا حقَّ سيّدِهم بل طمعوا بكرمِه واستغلُّوا مناصبَهم لتحقيقِ مصالِحِهم الشّخصيّة.

– **ابنُ صاحبِ الكرم** السّيّدُ المسيحِ ابنُ اللهِ الوحيدِ الّذي أرسلَه إلى العالمِ ليُصوبَ مسارَ حياتَنا، ويُحرِّرُنا من الخطيئةِ، فعلى الرغم من أن رسالة السيدِ المسيحِ كانت في نشرِ المحبّة والسّلام في العالم، فقد تآمرَ عليه الكثيرُ من رؤساءِ الكهنةِ والفريّسين الحاقدين واضطهدوه مُحرّضين الشّعب ليُطالبَ بصلبِه، فكانَ بذلكَ مثالَنا الأعظمَ في المحبّةِ والتّضحيةِ إذ قدّمَ حياتَه فداءً من أجلِ حياتنا.

يُعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من خلالِ مثلِ الكرّامين الأشرار الآتي:

١. أن نكونَ أمناءَ لله، فنستثمرَ حياتَنا ونغرسَها بكلّ ما هو نافعُ ومُثمِرٌ بجديّةٍ وطواعيةٍ حتّى نعطيّ ثماراً جيّدةً، ونقومَ بواجباتِنا الدّينيّة تجاه اللهِ والنّفسِ والآخر.

٢. أنَّ يَسوعَ هو الحجرُ الّذي اختارَه الله ليكونَ رأسَ الكنيسة، "... الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ" **(لوقا٢٠: ١٧)**. و أنَّ المؤمنينَ هم أعضاءُ الكنيسة، فمَن يعترفُ ويُؤمنُ به وبالآبِ الّذي أرسلَه، ويشهدُ له من خلالِ أعماله، يلقى دينونةَ الخيرِ وتكونُ له الحياةُ الأبديّةُ بالقربِ من الله، أمّا مَن يُنكرُ وجودَ يَسوعَ في حياتِه، ولا يحيا بحسبِ الكلمةِ الإلهيةِ التي تدعوه لحياة الفضيلةِ والصّلاحِ، يلقى دينونةَ الشّر ويكونُ مصيرُه العذاب.

تقويمٌ مرحليٌّ

١. كلُّ شيءٍ في حياتِنا هو بمثابةِ كرمِ الله المُعطى لنا. أذكرُ بعضاً من عطايا الله لي.

....

٢. كيف أحافظُ على كرمِ الله المُعطى لي؟

....

نشاط

– أفتحُ إنجيل (متى ٢٢: ١–١٤) وأقرأُ مَثلَ عرسِ ابن الملك.

– أحلّلُ النّصَّ وفقاً لبطاقتَي الدّعوةِ الآتيتين لأتعرَّفَ أحداثَ المَثلِ.

بطاقةُ الدّعوةِ حسبُ المثل

مدعوّون للمُشارَكةِ في عرسِ ابنِ الملكِ

صاحبُ الدّعوةِ .... المُحتفَلُ به ....

المدعوّونَ ....

خدامُ الدّعوةِ ....

ولائمُ الدّعوةِ ....

شروطُ حضورِ الدّعوة ....

مكانُ الدّعوة ....

بطاقةُ الدّعوةِ حسبُ حياتِنا المسيحيّة

مدعوّون للمُشارَكةِ في القدّاس الإلهيّ

صاحبُ الدّعوةِ .... المُحتفَلُ به ....

المدعوّونَ ....

خدامُ الدّعوةِ ....

ولائمُ الدّعوةِ ....

شروطُ حضورِ الدّعوة ....

مكانُ الدّعوة ....

– أعطانا الرّبُّ يَسوعُ مثلاً آخرَ عن الدّينونةِ، وهو مثلُ **"عرس ابن الملك"**، والّذي يُشبهُ في مغزاه إلى حدٍّ كبيرٍ مثلَ **"الكرّامون الأشرار"**، وقد أشارَ من خلالِه إلى مجموعةٍ من **الدّلالاتِ والمعاني والرّموزِ** كالآتي:

الرّبُّ هو صاحبُ الدّعوة، والمؤمنونَ هم المدعوّونَ من قِبلِه (أبراراً كانوا أم فاسدينَ) للمُشاركة في فرح ابنه الرّبّ يَسوع (القداس الإلهيّ) وفي أسرارِ الكنيسة، وخدّامُ الرّبّ هم الأنبياءُ والرّسلُ والقدّيسون الّذين أرسلَهم واختارَهم لدعوتِنا للانضمامِ إلى جسدِ الكنيسةِ، وهم أيضاً الكهنةُ خدّامُ الكنيسةِ الّذين أوكلَ إليهم تتميمَ القداسِ الإلهيّ بنعمةِ الرّوح القدس، مُقدّمين للّذين لبُّوا الدعوةَ للمشاركة في وليمة السيد السرية، تناولِ جسدِ المسيح ودمِهِ الكريمين لتكون فرحاً وخلاصاً روحياً لجميع المؤمنين أعضاء الكنيسة الواحدة.

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ نستعدُّ جسديّاً وروحيّاً للمُشاركةِ في تناولِ جسدِ السّيّدِ المسيحِ ودمِه الكريمين؟

....

....

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدًا للهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. لِأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسوع رَبِّنَا" (رومية ٦: ٢٢–٢٣).

أختبرُ نفسي

١. ما أوجهُ الشّبهِ والاختلافِ بينَ مثلِ الكرّامين الأشرار ومثلِ عرسِ ابنِ الملك؟

أوجهُ الشّبهِ بينَ المثلَين	أوجهُ الاختلافِ بينَ المثلَين
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٢. أشرحُ المقصودَ بالآيةِ الآتيةِ، موضّحاً كيفَ أعملُ بها وأطبّقُها في حياتي؟

"وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ؟" (يعقوب ٤: ١٢).

....

....

٣. الأمثالُ الي تحدّثت عن معنى الدّينونةِ كثيرةٌ. أبحثُ عن مَثلٍ آخرَ من أمثالِ الدّينونةِ.

....

....

نشاط

– أصنّفُ السّلوكياتِ الآتيةَ مُميّزاً بينَ التزاماتي تجاهَ الكنيسةِ وتجاهَ المُجتمَع.

يسلكُ بحسبِ وصايا الكنيسةِ

يلتزمُ بالقيمِ الأخلاقيّةِ

يتحمّلُ مسؤوليّةَ قراراتِه

يكرمُ الوالدَين

يُفضلُ المصلحةَ العامَّةَ عن المصلحةِ الخاصةِ

يحافظُ على المُمتلكاتِ العامّةِ

يعيشُ كلمةَ الكتابِ المقدَّسِ

يحترمُ حقوقَ الآخرين

يخدمُ ويقومُ بدورٍ فعَّال

يخافُ اللهَ ويطيعهُ

يعيشُ الأسرارَ الإلهيةَ

- التزاماتي تجاهَ كنيستي ....
- التزاماتي تجاهَ مُجتمَعي ....

نناقشُ معاً

١. كيفَ أحقّقُ الالتزامَ في حياتي؟

....

....

....

٢. هل الالتزامُ ضروريٌّ للنّجاحِ، ولماذا؟

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

"وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ، أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ. اَلْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلاَ رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرَّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ" **(رومية١٢:٦–١٠)**.

١. كيفَ نلتزمُ على مثالِ آبائنا القديسين والأبرار من حيثُ الموهبةِ المُعطاةِ لنا؟

....

....

٢. أذكرُ أهمَّ توصيّةٍ نلتزمُ بها بحسب فهمي النَّصّ.

....

....

– تلتزمُ الكنيسةُ منذُ نشأتِها بالعقيدةِ السّليمةِ والإيمانِ الواحدِ المُسلَّمِ إلينا من الرّسلِ والقدّيسين، فالالتزامُ هو بذلُ الجهدِ بمؤازرة النعمة الإلهية لاقتناء حياة الفضيلة لأجل خلاص النفس والتحرر من حياة الخطيئة "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" **(٢تيموثاوس٢: ٢–٣).**

– التزمَ الرّسلُ والقدّيسونَ بالفكرِ والإيمانِ القويم، وأعطوا معنى الالتزامِ لكلّ عملٍ من أعمالِهم، فكانوا مثلَنا في الالتزامِ بـ:

١. المواظبةِ على التّعليم، والثباتِ والصدقِ في نَقلِ البشارةِ إلى أقاصي الأرضِ "رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ" **(لوقا١: ٣–٤).**

٢. المواظبةِ على إقامةِ الصّلواتِ وكسرِ الخبزِ، مُسبّحين الله في كلّ حين "وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ" **(أعمال الرّسل٢: ٤٢).**

٣. تقسيمِ المُقتنياتِ والأملاكِ، وإعطاءِ كلّ مَن يحتاجُ احتياجَه "وَالأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احْتِيَاجٌ" **(أعمال الرّسل٢: ٤٥).**

تقويمٌ مرحليٌّ

– أذكرُ شخصياتٍ دينيّةً التزمَت من خلالِ مَسيرةِ حياتِها بإعلانِ اسمِ الرّبّ يَسوعَ والتّبشيرِ بالإنجيلِ المُقدّس، موضّحاً كيفَ تجسّدُ التزامَها.

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي" (لوقا٩: ٢٣).

– "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ" (فيلبي٢: ٧).

١. لماذا نعتبرُ السّيّدَ المسيحَ مثالَنا الأعلى في الالتزامِ؟

....

....

٢. كيفَ أكونُ مُلتزِما على مثالِ السّيّدِ المسيحِ والقدّيسين؟

....

....

أُعبّرُ عن إيماني

– السّيّدُ المسيحُ هو مثالُنا الأعلى في الالتزامِ والمحبّةِ، فقد علّمنا الرّبّ يَسوعُ الالتزامَ عندَما:

١. حقّقَ مشيئةَ الله لخلاصِ البشريّة فقد أحبّنا حتّى الموتِ على الصّليب "لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي" (يوحنا ٦: ٣٨)

٢. أكملَ الشّريعةَ "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ" (متى ٥:١٧).

٣. دعانا لعيشِ القداسةِ والكمالِ فهو البارُّ والقدُّوسُ وهو الكمالُ المُطلَقُ "وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقّ" (يوحنا١٧:١٩) "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ" (متى ٥:٤٨).

- يلتزمُ المؤمنُ بواجباتِه ومسؤولياتِه تجاهَ كنيستهِ ومُجتمَعِه، ويحيا وصايا الله رغم التجارب والتحديات التي تعترض حياته من خلال:

١. مُمارَسة التّوبةِ والصّلاةِ والصّومِ والعطاءِ.

٢. القيام بأعمالِ الخدمةِ والرّحمةِ والحقّ تجاهَ الآخرين "فَقَالَ لَهُمْ يَسوع: الحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمُ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ" (يوحنا ٦:٣٢).

٣. المُثابرة في الحياةِ الرّوحيَّةِ "وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ يُغْصَبُ، وَالغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ"(متى ١١:١٢).

٤. المُسامحة ومَحبّة الآخرينَ "وَالرَّبُّ يُنْمِيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ" (١تسالونيكي٣:١٢)، وبذلكَ يكونُ عضواً فاعلاً في الكنيسةِ الّتي هي جسدُ المسيحِ "هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ" (رومية١٢:٥).

تقويمٌ مرحليٌّ

- كعضوٍ فاعلٍ ومسؤولٍ في مُجتمَعي، أذكرُ مواقفَ وسلوكياتٍ حياتيّةً أجسّدُ من خلالها التزامي تجاهَ كلّ من المُؤسّساتِ الآتية:

- أُسرَتي ....
- مَدرستي ....
- مكانُ عَملي ....
- كَنيستي ....

كلمةُ منفعةٍ:

بالالتزامِ ننالُ بركاتٍ من الله تتناسبُ معَ مفهومِنا الرُّوحيّ وإيمانِنا. فإنّنا ننمو روحيّاً بالجهادِ الرّوحيّ. وتُثمِرُ في الخيرِ الّذي يَشملُ كلَّ جوانبِ الحياةِ، مُلتزمينَ بالقدوةِ الحسنةِ لنكونَ قدوةً طيّبةً لغيرِنا وسببَ بركةٍ لكثيرينَ.

أختبرُ نفسي

١. أُوائِمُ بينَ الآياتِ الإنجيليةِ ونوعِ الالتزامِ الذي تدعونا إليه.

نوعُ الالتزام	الآيات الإنجيليّة
١. الالتزامُ بالأعمالِ الصّالحة.	.... "قَدْ جَاهَدْتُ الجِهَادَ الحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ" (٢تيموثاوس٤:٧).
٢. الإيمانُ المُستقيمِ والعقيدة.	.... "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ الله، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ الله"(رومية١٣:١).
٣. الالتزامُ بقوانينِ الدّولةِ والمُجتمَع.	.... "فَإِذًا حَسْبَمَا لَنَا فُرْصَةٌ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلاَ سِيَّمَا لأَهْلِ الإِيمَانِ" (غلاطية٦:١٠).

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممَّا يأتي:

- كلُّ ما يأتي من أعمالِ القدّيسينَ يعدُّ التزاماً مسيحيَّاً، ما عدا:

أ. قبولُ الألمِ وشركةُ الصّليب.
ب. توزيعُ السّلطة فيما بينَهم.
ج. الحقُّ والرّحمةُ.
د. محبّةُ الجميع.

- كلُّ ما يأتي هو من بركاتِ الالتزامِ المسيحيّ، ما عدا:

أ. الالتزام بالقدوة الحسنة.
ب. النّمو جسديّاً.
ج. السّمو في الرّوح.
د. الإثمار في الخير.

٣. أوضّحُ كيفَ كانَ السّيّدُ المسيحُ مثالَنا الأعلى في الالتزام؟

....

....

الدّرس الثّامن دورُ المسيحيّةِ في بناءِ الحضارةِ

أقرأُ وأجيبُ

ديرُ القدّيسَين سرجيوس وباخوس، يقعُ في أعلى الجرفِ الصّخري الّذي يخصُّ قريةَ معلولا، وهو أقدمُ الكنائسِ في سورية والعالمِ، حافَظَت هذه الكنيسةُ على ما كانَت عليه منذُ إنشائها في الفترة من ٣١٢ ـ ٣٢٥ للميلاد، بعدَ صدورِ المرسوم القسطنطينيّ الّذي سمحَ بالحريّة الدّينيّة، وحريّةِ المُعتقدِ نتيجةَ ثباتِ وتحمُّلِ المسيحيينَ الاضطهادَ الّذي مارسَه الرّومان ضدّهم. وُيذكرُ أنّ سرجيوس وباخوس كانا قائدَين عسكريّين في الجيشِ الرّومانيّ، وأصلُهما من مدينة سرجيو بوليس «الرّصافة»، رفضا العودةَ إلى العقيدةِ الوثنيّةِ بعد أن اعتنقا المسيحيّةَ واستشهدا من أجلِها. وما تزالُ هذه الكنيسةُ شاهدةً على تحمُّلِ وثباتِ وتضحيةِ القدّيسَين، وهي تحتفظُ ببعضِ الأيقوناتِ الّتي تجسّدُ إيمانَهما العميقَ.

١. قامَ القدّيسانِ بعملٍ عظيمٍ بقيَ خالداً في نفوسِ النّاس، أوضّحُ هذا العملَ، ونتائجَه على الحضارةِ الإنسانيّة.

....

....

٢. أذكرُ من قراءتي بعضَ الشّخصيات الّتي تركَت أثراً في الحضارةِ الإنسانيّة.

....

....

أ. "أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ افْرَحُوا. اِكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" (٢كورنثوس ١٣: ١١).

ب. "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يوحنا ١٥: ١٣).

ج. "فَاثْبُتُوا إِذًا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلاَ تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ" (غلاطية ٥: ١).

د. "وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ" (رومية١٢: ٢).

هـ. "وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا" (١كورنثوس ١٣: ٢).

– أحدِّدُ القيمَ التي تدعو إليها الآياتُ السَّابقةُ، وأذكرُ أثرها في الحضارةِ الإنسانيّة في الجدولِ الآتي:

الآيةُ	القيمةُ	أثرُها في الحياة الإنسانيّة
أ	....	....
ب	....	....
ج	....	....
د	....	....
هـ	....	....

– وضَّحَ الإيمانُ المسيحي ماهية العلاقة بين الله والإنسانِ، وبالتّالي ماهية العلاقةِ بينَ البشرِ أنفسِهم. فالله خالقُ الكونِ والإنسانِ، وقد برهنَ بفعلِ تجسّدِه وعملِه الخلاصي عن عمق محبته للبشر كأخوةٍ في الطّبيعةِ الإنسانيّةِ، وأبناء لله، فتحوّلت علاقةُ الإنسانِ بالله إلى علاقةٍ بنويّةٍ وعلاقةِ النّاسِ فيما بينَهم إلى علاقةِ أخوةٍ. إنّ هذا الوعيَ الجديدَ لهويّةِ الإنسانِ وكرامتِه وقيمِه قد تطوّرَ تدريجيّاً وأسهمَ في بلورةِ حقوقِ الإنسانِ الأساسيّةِ، ومنها:

أ. **الحقّ بالحياة:** تعتبرُ الكنيسةُ الحياةَ مُقدَّسةً فهي هبةٌ من الله. خلقَها الله الآبُ وافتداها السّيّدُ المسيحُ، وما زالَ الرّوحُ يقدّسُها بفعلِ النّعمةِ. وترى أنَّ كلَّ إنسانٍ مدعوٌّ إلى عيشِ الحياةِ واحترامِها ليس كواجبٍ عارضٍ، وإنّما كتعبيرٍ عمليٍّ عن احترامِ الإنسانِ كإنسانٍ مخلوقٍ على صورةِ الله ومثالِه ومدعوّ إلى حياةِ السّعادةِ الأبديّةِ. اهتمَّ السّيّدُ المسيحُ بالحياةِ في جميعِ مظاهرِها. فقامَ بمُعجزاتٍ عديدةٍ وشفى أسقاماً وإعاقاتٍ. والكنيسةُ تحرصُ على العنايةِ بالمرضى، وتتّخذُ مبادراتٍ في الدّفاعِ عمّا تُسمّيه اليومَ حضارةَ الحياة. ولا يقتصرُ دفاعها على حقوقِ أبنائها، بل تندّدُ بكلِّ الاعتداءات على الحياةِ أيّاً يكُن شكلُها.

ب. **الحقّ بالحريّة:** الخلاصُ الّذي جاءَ به المسيحُ، هو عبورٌ من الخطيئةِ إلى النّعمةِ ومن العبوديّةِ إلى الحريّةِ. وهذه الحريّةُ أثمرَت بروزَ وعيٍ جديدٍ للإنسانِ بصفتِه شخصاً مدعوّاً للمُشاركة الرّوحيّةِ مع الله، ويحثُّه على النّضالِ من أجلِ الحريّةِ الاجتماعيّةِ والفكريّة.

ج. **المُساواة:** من المبادئ الأساسيّةِ الّتي نادَت بها المسيحيّةُ ولا تزالُ المُساواةُ في الكرامةِ الشّخصيّةِ بينَ جميعِ البشرِ الّذين خلقَهم الآبُ الواحدُ على صورتِه ومثالِه، وافتداهُم الابنُ الواحدُ، ويعضدُهم الرّوحُ القدسُ الواحدُ في تلبيةِ دعوتِهم الشّخصيّةِ إلى الخلاص، بمعزلٍ عن أيّ تفرقةٍ في الجنسِ أو العرقِ أو البلدِ أو الدّينِ أو الرّأي أو الطّبقةِ الاجتماعيّةِ.

د. **السّلام:** تنادي الكنيسةُ بمبدأ السّلامِ والتّربيةِ على السّلامِ وأخلاقيّةِ السّلامِ وثقافةِ السّلامِ...، ولا عجبَ في ذلكَ، فرسالةُ المسيحِ تقومُ أساساً على السّلام.

هـ. **المحبّة الإنسانيّة:** في العهدِ الجديدِ، يكشفُ لنا السّيّدُ المسيح أنّ محبّةَ الله الخالقِ والآبِ الغفورِ الرّحيم تشملُ جميعَ البشر. فالله أحبَّ العالمَ حتّى إنّه جادَ بابنِه الوحيد كي لا يهلكَ كلُّ مَن يؤمنُ به، بل تكونُ له الحياة الأبديّة.

وهو لم يرسلْ ابنَه إلى العالم ليَدينَ العالمَ بل ليُخلّصَ به العالم. فالله محبة، أحبَّ الإنسانَ حباً جماً فخلقهُ على صورتهِ كمثاله، وأرسل إليهِ المخلصَ، ولا يزالُ يؤيدهُ بالروح الحقّ، ويدعوه دائماً إلى حياة المحبة، فممارسة المحبة ميزةٌ جوهريةٌ للإيمان والحياة للمسيحيين، يقدمها المؤمنُ لله أولاً ثمّ للقريب، "وَلَنَا هذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا" **(١يوحنا٤: ٢١)**.

9. **خدمة الإنسان:** كرّسَ الربُ يسوعَ في حياتهِ الأرضيةِ مفهومَ حياة الخدمةِ، إذ جمع بين الكلمةِ والعمل، بين التعليمِ والخدمةِ... بمحبتهِ المصلوبة من أجل حياة العالم. فكانَ بسلطانهِ يشرحُ ويشفي .. يعلّم ويطعم.. يعظُ ويبرر.. فشملت محبته كلّ حاجات الإنسان الروحية والمادية. فكانت تضحيتهُ وخدمتهُ هي المعيار لحياة المؤمنين وعملهم في الكنيسة والمجتمع، وبات للكنيسة دوراً اجتماعياً فاعلاً ورائداً في المجتمع على صعيد الخدمة والرعاية الاجتماعية إلى جانب دورها البشاري.

تقويمٌ مرحليٌّ

– ما الّذي أثارَ إعجابَ بولسَ الرّسولِ في المؤمنينَ في الآيةِ الآتيةِ، وما الأثرُ الّذي تركَه في المُجتمَع؟

"لأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطَكُمُ الَّذِي أَفْتَخِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكِدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَةَ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَّضَتِ الأَكْثَرِينَ" **(٢كورنثوس ٩: ٢)**.

....

....

....

....

أقرأ وأجيبُ

– "مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ" **(متى ٧: ١٦– ٢٠).**

١. إلامَ يدعونا السيدُ يَسوعُ المسيحُ في الآياتِ السّابقةِ؟

....

٢. ما ثمارُ مَسيحيّتي للحضارةِ البشريّةِ؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– السّيّدُ المسيحُ هو القوّةُ المُحرّكةُ للحضارةِ الإنسانية، لأنّه ربطَ بينَ الفكرِ والسّلوكِ اللّذين هما ساعدا النّهوضِ بالمجتمعِ والحضارة، وليسَتْ وصاياهُ وتعاليمُه الجوهرَ الوحيدَ المؤثّرَ على سلوكِ المُجتمعات والتّقدمِ الحضاريّ، وإنّما قدرةُ المؤمن على تجسيدِ إيمانِه بتعاليمِ السّيّدِ المسيحِ في مُجتمعِه قولاً وفعلاً.

– غفرَ السّيّدُ المسيحُ للزّانية والعشار والمُهمّشين، ودعا الخاطئَ لمُشاركتِه مائدةَ الملكوتِ محرراً إياه نفسيّاً واجتماعيّاً من قيد الخطيئة والشعور بأنه منبوذٌ من اللهِ وشعبِه.

– تجسّدت قدرة السّيّد المسيح الإلهيّة على الشّفاءِ في إسقاطِ الأحمالِ النّفسيّة والاجتماعيّةِ المتروكةِ على كاهلِ مُعظَم أفرادِ المُجتمَع الّذي عاشَ فيه حيث جعلَ الفعلَ الحسنَ في الحياةِ ليسَ مقايضةً للملكوتِ بل نتيجةً وفعلاً وسلوكاً طبيعيّاً ناتجاً عن التّحرُّر من نيرِ الأعباءِ السّابق ذكرها. ولهذا فقد قدّم الرّبّ يَسوعُ كلماتِه وتعاليمه لنقتربَ من الله "الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي"، وعلمنا أنّ "السَّبْتَ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ، لَا الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ. إِذًا ابْنُ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا" **(مرقس ٢: ٢٧ – ٢٨)**

وأنَّ الشّريعة إنّما أنزلت من أجلِ الإنسانِ. وهذا يفسّرُ لماذا أخذَ المجتمعُ المسيحيّ في النهضة والانتشارِ سريعاً في بقاعِ الأرضِ حيث قامَ في أوائلِ أيّامه على تعاليمِ الرّبّ يَسوعَ في المغفرةِ والمُساواةِ، فانضمَّ الإنسانُ لمجتمعٍ يضعُه في المقدّمةِ، ويتركه ينتجُ ويساهمُ في بناء حضارته، ويهنأ بحياتِه من دون شكوكٍ وخوفٍ وترنُّحٍ بينَ الأملِ واليأسِ حول مستقبلِه.

– لقد كسرَ السّيّد المسيح كلَّ حواجزِ الطّبقيّة بمائدةِ الشّركة الّتي أجلسَ فيها العشارَ والزّاني والخاطئ معَ الأكثر صلاحاً وتديّناً وطهراً، فاتحاً الملكوت أمام الجميع دون تمييز.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أتأمّلُ الآياتِ الآتيةَ وأعبرُ عن موقعي الذي اتّخذه في حياتي:

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُل جَاهِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!"

(متى ٧: ٢٤– ٢٧).

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الأَدَبِ، وَأُذُنَيْكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ" **(أمثال ٢٣: ١٢).**

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

– تقبّلُ الله في حياتي واتّخاذي إيّاه محوراً لوجودي يجعلُني:

أ. أتحرّرُ من أعبائي.

ب. أنفصلُ عن الكون والمجتمع.

ج. اتخذُ الموجوداتِ وسائلَ لتحقيقِ مجدي الشخصي.

د. اكتفي بذاتي وأتقبّلُ عطيّة الله وحدي.

– مجدُ الله يتحقَّقُ بكلّ ما يأتي، ما عدا:

أ. تحرُّر الإنسانِ من الخطيئة.

ب. اكتفاء الإنسانِ بذاته.

ج. بذل الإنسانِ نفسَه من أجلِ كرامةِ الإنسانِ

د. عيش الإنسانِ حياته بكرامة.

٢. أضع ثمار الرّوح الّتي دعا إليها بولس الرّسول في الآيات الآتية وأذكر الأثر الّذي تتركه في الفرد والمجتمع في الجدول الآتي: "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ" **(غلاطية ٥: ٢٢ – ٢٣)**

ثمرةُ الرّوح	أثرُها على الفرد	أثرُها على المجتمع
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

٣. أبحثُ في الشّابكةِ عن أحدِ المعالمِ الدّينيّةِ الأثريّةِ أو إحدى الشّخصياتِ في سورية، وأعرّف زملائي في الصّفّ عليها، وأظهِرُ دورها في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّة

....

....

....

الدّرس التّاسع التّكافل الاجتماعيّ

أقرأُ وأجيبُ

– أتعرّفُ على أنواعِ التّكافُلِ الاجتماعيّ وأملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

أنواعُ التّكافُلِ الاجتماعيّ	الفائدةُ الّتي تعمُّ على المُجتمَع
١. التّكافُلُ الأسريّ، ميزته: تعاونٌ بينَ أعضاءِ الأسرةِ لتحقيقِ	مواطنون مُحبونَ المصلحةَ العامّة.
٢. التّكافُلُ الاقتصاديّ: حفظُ ثرواتِ أبناءِ المُجتمعِ ليتمّ تحقيقُ العدالةِ.	....
٣. تكافُل العباداتِ: تشاركٌ في الصّلاة من أجلِ الجميع.	تحقيقُ السّلامِ والمحبّةِ بينَ أفرادِ المُجتمعِ.
٤. التّكافلُ العلميّ: تعاونُ المُجتمعِ لتحقيق العلم والعمل.	....
٥. التّكافل الدّفاعيّ: التّشارُك والتّعاونُ للحفاظِ على المصالح الأمنيّة في المجتمعِ وبمسؤوليّة.	نشرُ السّلامِ والأمنِ بالمجتمعِ.

أقرأُ وأجيبُ

– "وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا...إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ المَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَّعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احْتِيَاجٌ. وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا.. إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالدَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ" **(أعمال الرّسل٤: ٣٢– ٣٧).**

١. بِمَ امتازَ المؤمنون في الكنيسةِ الأولى؟

....

٢. ما موقفُ المؤمنين تجاهَ مُمتلكاتهم، ولماذا؟

....

– اتَّسمَت مسيرةُ حياةِ الكنيسةِ الأولى بالوحدةِ الرّوحيّةِ الّتي ساعدَت أعضاءَ الكنيسةِ على الاستمرارِ والاتّحاد، فلم يكُن أحدٌ من هؤلاءِ المُؤمنين يستأثر بما يملكُه بل كان كل شيء مشتركاً فيما بينهم، ولم يكن هناك شخص محتاج لضروريات الحياة لأنّهم آمنوا بأنّ ما لديهم هو عطية الله، وبأنهم يشتركونَ معاً بما هو ملكٌ له، فكانوا مثالاً للمحبة المسيحية فعلينا اليومَ الاقتداءَ بهم لنعيشَ:

١. حياةَ تعاونٍ وعدالةٍ بينَ أفرادِ المُجتمَعِ والكنيسةِ لتحقيقِ الإخاءِ الإنسانيّ والخيرِ العام.

٢. حياةَ خدمةٍ بتأديةِ احتياجاتِ الآخرينَ في جميعِ أشكالِها سواءً أكانَت روحيّةً أو ماديّةً، فرديّةً أو جماعيّةً، مُتمثّلين بتعامُلِ السّيّدِ المسيح معَ مُختلَف الشّرائحِ الاجتماعيّةِ لتأمينِ حاجاتِهم، الذي أدركناه بالكثيرِ من المُعجزاتِ الّتي صنعَها الرّبُّ يَسوعُ معنا ليؤكّدَ على محبّتِه كمعجزة تكثيرِ الخبزِ والسّمكِ لإطعام الجموع بعد العظة، والشّفاءات الرّوحيّةِ والجسديّة.

– ندعو اليومَ الحياةَ الّتي عاشَتها الكنيسةُ الأولى بحياة التكافل الاجتماعيّ، وهو السّعيُ لتوفيرِ كلّ ما يحتاجُه النّاسَ من غذاءٍ وصحّةٍ وتربيةٍ، لكلٍّ حسب حاجته، وأساسُه هو المُشاركة في الخيراتِ الماديّةِ والرّوحيّةِ. "فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَيْ يَكُونَ لِلآخَرِينَ رَاحَةٌ وَلَكُمْ ضِيقٌ، بَلْ بِحَسَبِ الْمُسَاوَاةِ. لِكَيْ تَكُونَ فِي هذَا الْوَقْتِ فُضَالَتُكُمْ لإِعْوَازِهِمْ، كَيْ تَصِيرَ فُضَالَتُهُمْ لإِعْوَازِكُمْ، حَتَّى تَحْصُلَ الْمُسَاوَاةُ" **(٢كورنثوس ٨: ١٣–١٤)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

أوضّحُ عيشي حياةَ التّكافلِ الاجتماعيّ مع الآخرِ من النّاحية الماديّةِ والمعنويّةِ.

- ماديّاً: ....
- معنويّاً أو روحيّاً:..

أقرأُ وأجيبُ

– "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: «امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا، وَلكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟" **(يعقوب ٢: ١٤ –١٦)**.

١. ما الشّرطُ المطلوبُ معَ إيمانِنا لنستحقَّ الخلاصَ؟

....

٢. ما واجبي تجاهَ أخي المحتاجِ بحسبِ إيماني المسيحيّ؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– تَعتني الكنيسةُ بشكلٍ عمليٍّ بكلّ المحتاجين من المَرضى، والجياع، وكبار السّنّ، واليتامى، وضحايا الكوارثِ والأزماتِ، وتسعى لمكافحةِ الفقرِ والظّلم الاجتماعيّ تعبيراً عن إيمانِها بالرّبّ يَسوعَ المسيح الّذي جعلَ نفسَه هو الآخرُ في حياتِنا "فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأصاغر، فَبِي فَعَلْتُمْ" **(متى ٢٥: ٤٠)**.

– تَسعى الكنيسةُ لتغييرِ الوضعِ الاقتصاديّ لأبناءِ مُجتمَعِها من خلالِ إقامةِ بعضِ المشاريعِ لتلبيةِ حاجةِ البعضِ، وتأمينِ الدّخلَ للبعضِ الآخر، وتُحاربُ الكنيسةُ الجوعَ والعوزَ لأنّها تعتقدُ أنَّ الجوعَ لا يُهدّدُ عطيّةَ الحياةِ الّتي منحَنا إيّاها الله فقط، بل يمسُّ قدسيّةَ شخصِ الإنسانِ، وفي الوقت ذاته يسيءُ إلى الله ذاتِه، لذلك اهتمامُنا بحاجاتِنا الماديّةِ أمرٌ ضروريٌّ ولكنَّ اهتمامنا بحاجاتِ إخوتِنا الماديّةِ فهو أمرٌ روحيّ مُلِحٌّ لنا "هكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي" **(يعقوب٢: ١٧–١٨)**.

– تتعاونُ الكنيسةُ في إطارِ الخدمةِ الاجتماعيّةِ معَ المؤسَّساتِ والهيئاتِ الاجتماعيّةِ الموجودةِ في المُجتمَعِ لتحقيقِ الخيرِ العام، فالتّعاضُدُ وتنظيمُ المُساعَدةِ الفعَّالة لإخوتِنا واجبٌ على كلّ مؤمنٍ، وفي الوقتِ نفسِهِ تسعى الكنيسةُ لتأمينِ العملِ لأبنائِها وعدمِ الاتّكالِ على الغيرِ كي لا يقعَ الإنسانُ فريسةَ البطالةِ والفضوليّةِ على الغيرِ، لذلك أكّدَ بولسُ الرّسولُ على ضرورةِ العملِ لأنّه يصونُ الإنسانَ ويحفظُ كرامتَه "فَإِنَّنَا أَيْضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهذَا: «أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضًا" **(٢تسالونيكي ٣: ١٠)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

– "وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فِيهِ؟ يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ" **(١يوحنا ٣: ١٧–١٨)**.

١. أذكرُ بعضَ الأعمالِ الّتي أقومُ بها لتثبتَ محبّةُ الله في قلبي.

....

٢. أذكرُ بعضَ المؤسّساتِ الّتي ترعاها الكنيسةُ في منطقتِك أو في منطقةٍ تعرفُها.

....

كلمةٌ منفعةٍ:

الكنيسةُ مسؤولةٌ أمامَ الله والنّاسِ عن رفعِ مُستوى الأخلاقِ ونشرِ المحبّةِ والعدالةِ والسّلامِ بينَ النّاسِ، وتعملُ في قلبِ العالمِ لتغييرِ واقعِه وتحقّقِ ملكوتِ الله على الأرضِ، فتكونُ الخميرةَ الصّالحةَ الّتي تخمّرُ العجينَ.

١. اقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيب:

- "فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسوع أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ" **(أعمال ٢٠: ٣٥).**

أ. أستنتجُ بعضَ الآثارِ الإيجابيّةِ للعطاءِ للإنسانِ المُعطي.

....

ب. أذكرُ أحدَ الأعمالِ الّتي ساعدْتُ بها الآخرَ، واصفاً شعوري.

....

٢. تقومُ الدّولةُ بتأسيسِ الكثيرِ من المؤسّساتِ للخدمةِ الاجتماعيّةِ ومنها جمعيّةُ الإخاءِ السّوريّةِ، وتتعاون معها الكنيسة لتحقيق أهدافِها، أتعاوَنُ مع رفاقي في وضع بعضِ المَبادئ الّتي يجبُ تحقيقُها لتأسيسِ جمعيّة للخدمات الاجتماعيّة مثلاً:

أ. كلُّ إنسانٍ له حقُّ العيشِ بكرامة. **ب.** عدم تقويمِ إنسانٍ بحسبِ شكلِه بل بحسبِ قدرتِه على محبّةِ الآخر.

ج. .... **د.** ....

هـ. .... **و.** ....

٣. أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بالمطلوب:

الآياتُ	معنى أو عبرة من الآياتِ
"هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَبِالشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَبِالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ" **(٢كورنثوس ٩: ٦).**	....
"وَالَّذِي يُقَدِّمُ بِذَارًا لِلزَّارِعِ وَخُبْزًا لِلأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيُكَثِّرُ بِذَارَكُمْ وَيُنْمِي غَلاَّتِ بِرِّكُمْ" **(٢كورنثوس ٩: ١٠).**	....
"مُسْتَغْنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ سَخَاءٍ يُنْشِئُ بِنَا شُكْرًا للهِ. لأَنَّ افْتِعَالَ هذِهِ الْخِدْمَةِ لَيْسَ يَسُدُّ إِعْوَازَ الْقِدِّيسِينَ فَقَطْ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ للهِ" **(٢كورنثوس٩: ١١ – ١٢).**	....
"ثُمَّ نُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ نِعْمَةَ اللهِ الْمُعْطَاةَ فِي كَنَائِسِ مَكِدُونِيَّةَ، أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضِيقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وُفُورُ فَرَحِهِمْ وَفَقْرِهِمِ الْعَمِيقِ لِغِنَى سَخَائِهِمْ، لأَنَّهُمْ أَعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ، أَنَا أَشْهَدُ، وَفَوْقَ الطَّاقَةِ، مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ" **(٢كورنثوس٨: ١ – ٣).**	....
"كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوِ اضْطِرَارٍ. لأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ" **(٢كورنثوس ٩: ٧).**	....

الدّرس العاشر المؤمنُ والعملُ التّطوّعيّ

نشاط

– أستخرجُ من هذه الكلماتِ جُملاً في الخدمةِ والبذلِ والعطاءِ تجاهَ اللهِ والمُجتمَع:

التّضحية | العطاء | البذل
المواساة | الفرح | الحزن
الخدمة | العمل | التّطوّع

الجمل:

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....
٦. ....
٧. ....
٨. ....
٩. ....

نناقشُ معاً

١. كيفَ يخدمُ المؤمنُ اللهَ في حياتِهِ الأرضيَّة؟
٢. هل يُعتبَرُ العملُ التّطوعيّ خدمةً؟ ولماذا؟

أقرأُ وأجيبُ

– "وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ، أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ. اَلْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلاَ رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرَّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ. غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ، مُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ، مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلاَ تَلْعَنُوا. فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ." **(رومية١٢:٦–١٥).**

١. أعدّدُ أنواعَ المواهبِ الموزَّعة لنا الّتي يجبُ أن نمارسَها.

....

٢. أستنتجُ من النَّصّ السَّابقِ صفاتِ الّذين يعملونَ في الخدمةِ الاجتماعيّة.

....

أُعبّرُ عن إيماني

– جعلَ الرّبُّ يسوعُ الخدمةَ الاجتماعيّةَ ميزاناً للدّينونةِ في اليومِ الأخيرِ إذ يقولُ: "لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ" **(متى٢٥:٣٥–٣٦)** مُعتبراً العملَ الصّالحَ تجاهَ الآخرينَ هو عملٌ موجَّهُ للرّبّ نفسِه. فإن ما يميزُ خدمةَ المؤمنِ للآخرين هو غبطة العطاء وبسرورٍ ومحبةٍ خالصةٍ وتلقائية لإغاثة المحتاج. فأنت مدعوٌّ أن تحبَّ الكلَّ، وتعبّرَ عن محبّتِك بالخدمةِ.

– **أنواعُ الخدمةِ:** تنوّعت الخدمة المقدّمة في زمننا الحالي على حسب حاجة المستهدفين بالخدمة. وأهمُّها:

١. خدمةُ الفقراءِ والمحتاجين: أي خدمتهم روحيّاً ومعنويّاً وماديّاً، والكنيسةُ تشرفُ على ذلك من خلالِ تقديمِ المَعونـاتِ الماليّةِ والعينيّةِ للكثيرين، وتساعدُهم في إيجادِ عملٍ ومصدرٍ للدّخلِ.

٢. خدمةُ ذوي الاحتياجاتِ الخاصّة: تقديمُ المُساعَدةِ العلميّةِ من خلالِ التّأهيلِ المهنيّ والوظيفيّ. والتّركيزِ على الصحة النفسية بإعداد دوراتٍ للإرشاد والدعم النفسي، وبأن يشعروا بالحبّ والحنانِ بالمُعاملة الطيّبة.

٣. خدمةُ المرضى وذوي الحالاتِ الصّعبة: الاهتمامُ بالحالة الصّحيَّة من خلالِ تقديمِ العلاجِ عبرَ أشخاصٍ مُختصّين. والاهتمام بهم روحيَّاً من خلالِ ذكرِهم في الصّلوات، كي يشفيَهم الرّبُّ بالإيمان. أمَّا مرافقةُ المرضى والجلوسُ معَهم والتَّخفيفُ عنهم تُعتبَرُ من أهمّ العلاجاتِ المقدَّمة للمريضِ، ولاسيّما الّذين يعانونَ من حالاتٍ صعبةٍ، وقد وصلوا إلى مراحلَ مُتقدّمةٍ وحرجةٍ، كمرضى السّرطان والمُصابين بفايروس كوفيد ١٩. فتكونُ الخدمةُ النّفسيّةُ مهمّةً للعلاجِ والشّفاءِ. وهذا يستوجب في مَن يقدّمُ الخدمةَ أن يكونَ على درايةٍ بأساليبِ الوقايةِ الصّحيَّة والمعاملة بمحبَّةٍ كبيرةٍ.

تقويمٌ مرحليٌّ

يقولُ الرّبُّ يَسوعُ: "اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا" (متى ١٠:٨).

– كيفَ تفسّرُ قول الرّبّ "مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا"؟

....

....

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لاَ تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلاَحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! وَلكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ." **(رومية ١٣:١–٧).**

١. كيفَ يحقّقُ المؤمنُ العملَ الطوعيَ كخدمةٍ في وطنِه؟

....

٢. ما هو أعظمُ عملِ خدمةٍ وتضحيةٍ يُقدّمه المؤمنُ لوطنِه؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– ينتمي كلُّ إنسانٍ إلى عائلتِه الصّغيرةِ: الأسرة. وإلى عائلتِه الرّوحيّةِ الكبيرةِ: الكنيسة. وبالتّالي يتبعُ جماعةً أكبرَ في مُجتمعِه، وهو الوطنُ. كما أنّ الأسرةَ والكنيسةَ لهما حقوقٌ وواجباتٌ علينا؛ كذلك الوطنُ له حقوقٌ وواجباتٌ على مواطنيه. ونحنُ جزءٌ منه، وواجبٌ علينا الانتماءُ إليه والحفاظُ عليه كما نحافظُ على أنفسِنا.

فواجباتُ المواطنِ تجاه وطنِه هي:

١. الدّفاعُ عنه: وهذا أسمى ما يقدّمه الإنسانُ لوطنه، أن يبذلَ دمَه من أجلِ الحفاظِ على سلامةِ أرضِه.

٢. تحمّلُ المسؤوليّةِ نحوَه: فكلُّ واحدٍ منّا مسؤولٌ في مُجتمعِه، في جميعِ نواحي الحياةِ العامّة، فعليه أن يبذلَ جهدَه في الأعمالِ الحسنة، من أجلِ تحسينِ أوضاعِ المُجتمَع.

٣. الإسـهامُ فـي إيجـادِ الحلـولِ للمُشـكلاتِ المُجتمعيَّـة: كالفقـرِ والجـوعِ والبطالـةِ والمـرضِ والجهـلِ... فعلى المواطـنِ التّعـاونُ مع الجهـاتِ المُختصَّـة. إذ مِنَ الضّـروريّ أن يتعـاونَ جميع أفـراد المجتمـع لإيجـادِ الحلـولِ المُناسِبةِ. لذلـك كانَ لابـدَّ مـن نشـوءِ جمعيـاتٍ ومنظّمـاتٍ إنسـانيَّةٍ تحـتَ قيـادةٍ روحيَّـةٍ مـن الكنيسـةِ. والجميـعُ مدعـوٌّ للتعـاونِ والعمـلِ معَهـا للمُسـاعَدةِ فـي إلغـاءِ جميـعِ السّـلبياتِ المُجتمَعيّـة.

هـذا يتـمُّ بعمـلٍ تطـوعيّ مـن تلقـاءِ النفـس. حيـث تكـونُ الخدمـةُ مقدّمـةً مـن أجـلِ الإنسـانِ نفسِـه وليـسَ لأجـلِ العمـلِ، فالعمـلُ التّطـوّعـيّ ركيـزةٌ أساسـيَّةٌ فـي بنـاءِ المُجتمَـعِ، ونشـرِ التّماسُـكِ بيـنَ الأفـرادِ. والتطـوُّعُ هـو تقديـمُ خدمـةٍ مـن دونِ مُقابـلٍ مـاديّ، يبـادرُ إليهـا الإنسـانُ بنفسِـه؛ ولاسـيَّما فـي زمـنِ الكـوارثِ، ويكـونُ إمَّـا بالعطـاءِ المـاديّ وإمَّـا بالجهـدِ الجسـديّ.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أتكلّمُ عن عملٍ بطوليّ قدَّمته شخصيّةٌ معروفةٌ في حيّك خدمةً للوطن.

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"صَـلاَةُ الإِيمَـانِ تَشْـفِي الْمَرِيـضَ، وَالـرَّبُّ يُقِيمُـهُ، وَإِنْ كَانَ قَـدْ فَعَـلَ خَطِيَّـةً تُغْفَـرُ لَـهُ. وَصَلُّـوا بَعْضُكُـمْ لأَجْـلِ بَعْـضٍ، لِكَـيْ تُشْـفَوْا. طَلِبَـةُ الْبَـارِّ تَقْتَـدِرُ كَثِيـرًا فِي فِعْلِهَـا" (يعقوب٥:١٥–١٦).

أختبرُ نفسي

١. أعدّدُ أنواعَ الخِدمةِ الّتي طلبَ الرّبُّ يَسوعُ أن نعملَها معَه:

....

....

....

....

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممَّا يأتي:

– كلُّ ما يأتي من المواهبِ يعدُّ خدمةً، ما عدا:

أ. الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ.
ب. الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ.
ج. خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ.
د. اَلْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِرِيَاءٍ.

– على المواطنِ أن يعيشَ بحسبِ قوانينِ مُجتمعِه من خلالِ كلّ ما يأتي، ما عدا:

أ. حماية المرافقِ العامة.
ب. قطع أشجارِ الحدائقِ من أجلِ التدفئة.
ج. التقيُّد بقوانينِ المرور.
د. حفظ النشيدِ الوطنيّ وحماية العلم.

– أكمل الآية التالية: "الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ،........:

أ. فَبِي فَعَلْتُمْ. .
ب. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ.
ج. هُوَ خَادِمُ اللهِ.
د. فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ.

٣. هل مارستُ العملَ التّطوّعيّ في حياتي؟ وما أهمّيتُه في حياتي؟

....

....

....

....

حلقة بحث (١)

المنهجيَّةُ المُتَّبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارف ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلكَ مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكيرَ النّاقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائقِ السّمعيّة والمرئيّة والإلكترونيّة للتّعبيرِ عن فِكَرِه وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة..

- يَضعُ عنواناً لبحثٍ يختارُه بالتّعاونِ معَ المُدرّس.
- يَجمعُ معلوماتٍ متنوعةً من مصادرَ مُختلفةٍ:

  (مراجع دينيّة، مقالات علميّة، الشّابكة «الإنترنت»...).
- يَستخدمُ خطواتِ حلّ المُشكِلاتِ لتحديدِ المُشكِلةِ موضوعِ الدّراسة.
- يَجمعُ معلوماتٍ حولَ المُشكِلة المُحدَّدة ويُحدّدُ خياراتِ الحلّ ودراستها.
- يُحلّلُ المعلوماتِ ويصنّفُها ويرتّبُها.
- يُحدّدُ العلاقاتِ بينَ الأسبابِ والنتائجِ ويقارنُ بينَها ويحدّدُ حسناتِ وسيئاتِ وإيجابياتِ وسلبياتِ الموضوع.
- يُوضّحُ تأثيرَ الموضوعِ الذي يبحثُه على الفردِ والمُجتمعِ.

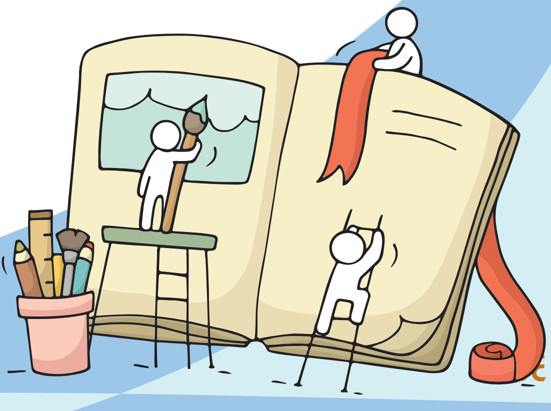

- يُبدي الرأيَ الإيمانيَ «رأي الكنيسة» في هذا الموضوعِ.

(رأي أحد الآباء أو آيات من الكتاب المُقدَّس).

- يُبدي رأيَه الشّخصيَّ في هذا الموضوع.
- يَقترحُ حلولاً للمُشكِلات النّاتِجة عن سلبياتِ الموضوع.
- يختارُ الحلَّ الأنسبَ والأمثلَ من بينِ الحلولِ المُقترَحة.
- يستنتجُ الخلاصةَ من الموضوعِ سواءً أكانَت (علميّة، دينيّة، عمليّة...).
- يكتسبُ مهارةَ التوثيقِ العلمي للفِكَرِ التي يقتبسُها والمراجعِ التي يستخدمُها.

ملاحظات:

- يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةٌ في آخرِ الكتابِ، ويُترك للمُعلّم/ للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.
- من المُمكِن أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم/ للمُعلّمة.
- تُناقَشُ هذه الأوراقُ البحثيّة في الصّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصَّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصَّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقةُ بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقةُ بحثٍ في نهايةِ الفصل الثّاني.

الدّرس الحادي عشر الصَّلاةُ في الإيمانِ المَسيحيّ

نناقشُ معاً

ا. أبيّنُ من خلالِ قراءتي الصّورَ الآتيةَ سُبُلَ التّواصُلِ والحوارِ معَ:

يتواصلُ الأصدقاءُ عبرَ: ....

يتواصلُ المُغتربونَ عبرَ: ....

يتواصلُ الرّضيعُ معَ أمّهِ عبرَ: ....

يتواصلُ الإنسانُ مع اللهِ عبرَ: ....

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

أ. "إنِ اتَّفقَ اثْنانِ مِنكُمْ عَلى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُما مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّماوَاتِ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنانِ أَوْ ثَلاثَةٌ بِاسْمِي فَهُناكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ" **(متى١٨: ١٩–٢٠).**

ب. "وَمَتى صَلَّيْتَ فَلا تَكُنْ كَالمُرائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قائِمِينَ فِي المَجامِعِ وَفِي زَوايا الشَّوارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بابَكَ، وَصَلِّ إِلى أَبِيكَ الَّذِي فِي الخَفاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرى فِي الخَفاءِ يُجازِيكَ عَلانِيَةً. وَحِينَما تُصَلُّونَ لَا تُكَرِّرُوا الكَلامَ باطِلًا كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلامِهِمْ يُسْتَجابُ لَهُمْ. فَلا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَباكُمْ يَعْلَمُ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ" **(متى٦: ٥–٨).**

ج. "وَأَنا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّماءِ، يُعْطِي الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" **(لوقا١١: ٩–١٣).**

قولُ الرّبِّ يسوعَ	تفسيرُه
"حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنانِ أَوْ ثَلاثَةٌ بِاسْمِي فَهُناكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ"	....
"وَمَتى صَلَّيْتَ فَلا تَكُنْ كَالمُرائِينَ.. إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ "	....
"فَأَبُوكَ الَّذِي يَرى فِي الخَفاءِ يُجازِيكَ عَلانِيَةً "	....
"وَحِينَما تُصَلُّونَ لَا تُكَرِّرُوا الكَلامَ باطِلًا "	....
"أَباكُمْ يَعْلَمُ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ "	....
"فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّماءِ "	....

– الصّلاةُ: رفعُ النّفسِ نحوَ اللهِ والدعاءُ بنيلِ الخيراتِ الصّالحةِ منه، ووسيلةُ التّواصُلِ الرّوحيّةِ بينَ الإنسانِ وخالقِه، بها تنتعشُ روحُه وتزدادُ قوّةً ومناعةً لمواجهةِ التّجاربِ والمِحنِ، وتَنمو علاقتُه باللهِ فيتطهّرُ قلبُه ويَتنقّى فكرُه؛ فهي اشتياقٌ صادرٌ عن حبِّ المؤمنِ لخالقِه وتوقِه إليه فيشعرَ بلذّةِ الوجودِ معَه، ويرى فيها متعةً روحيّةً، وفيها تظهرُ عظمةُ الإنسانِ لأنَّه يستطيعُ أن يقفَ أمامَ اللهِ ويحبَّه ويخاطبَه ويعرفَه، وكلّما اقتربَ منه زادَ برّاً وقداسةً، وتكونُ الصّلاةُ قويّةً عندما تقترنُ بالإيمانِ والتّواضُعِ، وبها يكشفُ اللهُ للإنسانِ عمّا يجبُ أن يعرفَه، فيُعلّمه الحقَّ والخيرَ ويُرشده إلى طريقِ الخلاصِ.

– الرّبُّ يَسوعُ هو مثالُنا الأعلى في الصّلاةِ، فقد علّمنا كيفَ تكونُ صلاتُنا مقبولةً عندَ اللهِ حينَ تنبعُ منَ القلبِ، وتبتعدُ عنِ التّباهي والتّفاخرِ أمامَ النّاسِ في المجامعِ، فهي علاقةٌ سريّةٌ تجمعُ المؤمنَ بالخالقِ (متى٦: ٥–٨) بعيدةٌ عن تردادِ الكلامِ بالشّفاهِ دونَ القلبِ (متى٦: ٧)، وحثّنا على الصّلاةِ باستمرارٍ دونَ أن يغلبَنا اليأسُ أو يسيطرَ علينا المَلَلُ "اِسْهَرُوا إِذًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحاً لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا" (مرقس١٣: ٣٥–٣٧)، كما علمنا أنها السّبيلُ الوحيدُ للنّجاةِ من التّجاربِ "اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ" (متى٢٦: ٤١)، وأن نرفعَ صلاتَنا للآبِ السّماويّ في كلّ حينٍ وندعوه "فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.." (متى٦: ٩–١٣)، فنحن أبناؤه المخلّصون بدمِ ربنا يَسوعَ المسيحِ، وقد كانَ قدوةً لنا في تسليمِ حياتِه لله الخالقِ "يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ" (متى٢٦: ٣٩)، وفي صلاتِه للآخرين حينَ غفرَ للمسيئين إليه "فَقَالَ يَسوع: يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ.." (لوقا٢٣: ٣٤).

– **شروطُ الصّلاةِ المقبولةِ والمَسموعة من الله أن تكون:**

أ. مرفوعةً باسمِ ربّنا يَسوعَ المسيحِ والرّوحِ القدسِ "وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا" (رومية٨: ٢٦).

٢. نابعةً من قلبٍ مؤمنٍ نقيٍّ متواضعٍ محبٍّ خالياً من كلّ حقدٍ أو اهتمامٍ أرضيٍّ "فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ" **(متى٥: ٢٣-٢٤)**.

٣. بعيدةً عن ترديدِ الكلامِ ترداداً، لا يتطابقُ فيه العقلُ والقلبُ للعملِ بمشيئةِ الله "لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" **(متى٧: ٢١)**.

٤. صادقةً في حرارتِها وتوبتِها، بعيدةً عن التّفاخرِ أمامَ النّاس، فغايتُها التّقرّبُ من الله الخالق "وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً" **(متى٦: ٥-٦)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما قصدُ الرّبّ يسوعَ بقولِه: "فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ" **(متى٥: ٢٣-٢٤)**؟

....

....

أقرأُ وأجيبُ

- "إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ وَالآخَرُ عَشَّارٌ. أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هكَذَا: اَللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ هذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ، وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ" **(لوقا١٨: ١٠-١٣)**.

أوجهُ المقارنة	صلاةُ الفريسيّ	صلاةُ العشّارِ
المكانُ	....	....
ما ذُكِرَ في الصلاة	....	....
الصّفةُ	....	....
الصّدى لدى الله	....	....

أُعبّرُ عن إيماني

– للصّلاة أنواعٌ علّمنا إيّاها الرّبُّ يَسوعُ في الصّلاة الرّبيّة: "فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ" (متى٦: ٩–١٣). وهي:

١. **صلاةُ التّسبيح:** نُعبّرُ فيها عن إيماننا الثّابتِ بالثّالوثِ القدّوسِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القدس، وفيها نتوجّهُ لله لنُقدّسَ اسمَه ونمجّدَه فهو الخالقُ الّذي يليقُ به المجدُ والسّجودُ.

٢. **صلاةُ الطّلب:** تنبعُ من الإيمانِ والثّقة بأنّ الله يستجيبُ لنا في كلّ حين، ودعانا الرّبُّ يَسوعُ أن نطلبَ ملكوتَ الله أوّلاً (متى٦: ٣٣) فالله خالقُنا ويعرفُ حاجاتِنا الأرضيّةَ قبلَ أن نطلبَها، كما علّمَنا أن نطلبَ مغفرةَ الخطايا بقلبٍ نقيٍّ ومُتواضعٍ فنصلّي كالعشّارِ التّائب: "اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ" (لوقا١٨: ١٣).

٣. **صلاةُ الشّكر:** نشكرُ فيها الله على نعمِه وعطاياه ومواهبِ روحِه القدّوس، وتتميّزُ بها الكنيسةُ بإقامتِها سرِّ الإفخارستيا (الشّكر الإلهيّ).

٤. **صلاةُ الشّفاعة:** نطلبُ فيها من الرّبّ يَسوعَ أن يشفعَ بنا لدى الآبِ السّماويّ "فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ" (عبرانيين٧: ٢٥).

- يُمكنُ أن تكونَ صلاتُنا جماعيّةً، أو فرديّةً، شفويّةً أو قلبيّةً، والصّلاةُ بإيمانٍ سواءً كانت بالكلامِ كمناداة الأبرص للرّبّ يَسوعَ وطلبِه الرّحمةَ والشّفاءَ، أم بالصّمت كالمرأةِ النّازفةِ الدّم حينَ لمسِها ثوبَ السّيّدِ المسيح، نحصل بها على ما نريدُ إن كانَت طِلبتُنا توافقُ إرادةَ اللهِ ومشيئتَه.

- تقعُ المسؤوليّةُ على عاتقِ الأسرةِ المسيحيّةِ في تربيةِ أبنائها على الصّلاةِ بنعمةِ الرّوحِ القدسِ، لِيعيشوا حياةً روحيّةً غنيّةً بالفضائلِ الإلهيّةِ، ليكونوا أعضاءً فاعلينَ في جسدِ المسيحِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أستنتجُ المقصودَ من الآيةِ: "صَلُّوا بِلَا انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسوع مِنْ جِهَتِكُمْ" **(١تسالونيكي٥: ١٧-١٨)**.

....

....

كلمةٌ منفعةٌ:

"ارْحَمْنِي يَارَبُّ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ يَارَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ" **(مزمور٨٦: ٣-٥)**

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

– من كانَت صلاتُه بالصّمتِ وقُبلَت لدى الله:

أ. العشّار.　　ج. النّازفة الدّم.

ب. الأبرص.　　د. الأعمى.

– كلُّ ما يأتي من أنواعِ الصّلاةِ، ما عدا:

أ. الشّفاعة.　　ج. الشّكر.

ب. المديح.　　د. الطّلب.

٢. ماذا علّمنا الرّبّ يَسوع بصلاتِه على جبلِ الزّيتونِ قائلاً:
"...لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ" **(متى٢٦: ٣٩)**؟

....

....

....

٣. أعدّدُ شروطَ الصّلاةِ المقبولةِ لدى الله.

....

....

....

٤. أكتبُ صلاةً ترفعُها للآبِ السّماويّ شاكراً إيّاه على نعمِه، تُحقّقُ فيها الشّروطَ لتكونَ مقبولةً لدى الله.

....

....

....

الدّرس الثّاني عشر كرامةُ المرأةِ في المسيحيّة

نشاط

١. أنظّمُ بالتّعاونِ معَ زملائي في الغرفةِ الصّفيّةِ قائمةً بأسماءِ بعضِ الشّخصيّاتِ النّسائيّةِ اللواتي كانت لهنَّ أدوارٌ عظيمةٌ في إعلاءِ شأنِ ومكانةِ المُجتمعِ السّوريّ في مُختلَفِ مجالاتِ الحياةِ.

شخصيّةٌ نسائيّةٌ	المجالُ الّذي برَعَت فيه
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٢. أذكرُ بعضَ الطّرائقِ والوسائلِ الّتي يتمُّ من خلالِها تكريمُ الشّخصيّاتِ النّاجحةِ في أوطانِهم.

....

....

....

....

نناقشُ معاً

– أردّدُ معَ زملائي نشيدَ السّلامِ الملائكيّ، ثمّ أجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١. مَن المَرأةُ المُبارَكةُ بينَ النّساءِ؟

....

٢. مَن نادَها بالمُبارَكةِ بينَ النّساءِ؟ ولماذا نادَها بهذا النّداءِ؟

....

٣. ما الدّورُ العظيمُ الّذي كانَ للمُبارَكة بينَ النّساءِ حتّى اعتُبِرَت أعظمَ شخصيّةٍ في تاريخِ المسيحيّة؟

....

٤. أذكرُ طقوساً دينيّةً ومراسمَ احتفاليّةً تُكرّمُ الكنيسةُ من خلالِها المُبارَكة بينَ النّساء.

....

٥. أذكرُ بعضَ الألقابِ الّتي يُكرّمُ بها المسيحيّونَ المُبارَكة بينَ النّساء.

....

أُعبّرُ عن إيماني

– خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه، وميّزَه بالعقلِ والإرادةِ والحريّة، لكنَّ الإنسانَ الأوّلَ أساءَ استخدامَ حرّيته بارتكابه الخطيئةِ، فشوّه بذلك تلكَ الصّورة، ولأنَّ الله يحبُّ خاصّتَه لم يَشأْ أن يتركَ الإنسانَ أسيراً للخطيئةِ بل أرسلَ إلى العالمِ ابنَه الوحيدَ يَسوعَ المسيح الّذي حرّرنا بفدائِه وموتِه على الصّليبِ مِن عبوديّةِ الخطيئةِ وصالحَنا من جديدٍ مع أبيه السّماويّ.

– تجسّدَ السّيّدُ المسيحُ في أحشاءِ مريمَ العذراءِ بِنعمةِ الرّوحِ القدس، فقد اصطفاها الله من بينِ النّساءِ واختارَها لِما وجدَ فيها من نعمةٍ وحكمةٍ لتكونَ مُقدَّسة وأمّاً للمُخلّص، فأصبحَت بذلك أمّاً للمسيحيين أجمعين.

- تلقّت مريمُ العذراءُ بُشرى الخلاصِ بفرحٍ وطاعةٍ وتسليمٍ تامّ لِمشيئةِ الله، مُعطيةً إيّانا دروساً عظيمةً في التّواضُع والطّاعة والخضوع والثقة التّامة بمَشيئةِ اللهِ وإرادتِه الحكيمةِ في حياتِنا، ولم يقِفْ الأمرُ عندَ هذا بل رعَت السَّيدةُ مريمُ العذراءُ يَسوعَ المسيحَ طوالَ سني حياتِه وربّته ويوسف النّجار تربيةً قويمةً قائمةً على السّيرةِ الحسنةِ والأخلاقِ الحميدةِ، فكانت نِعمَ الأمّهاتُ ومثالاً صالحاً يحتذينَ به في تنشئةِ أطفالهنَّ تنشئةً مسيحيّةً صالحة.

- تُكرّمُ الكنيسةُ مريمَ العذراءَ والدةَ الإلهِ المُتجسّدِ يَسوعَ المسيح، وتُعظّمُ دورَها في عملِ اللهِ الخلاصيّ، وبما أنّنا نؤمنُ بالله وبابنِه الوحيدِ الّذي أتمَّ عملَه الخلاصيّ، فلا بدَ لنا أيضاً أن نؤمنَ بأمّنا مريمَ العذراءِ، أمّ مخلّصِنا يَسوعَ المسيح، ونكرّمَها ونباركَها مُردّدينَ على الدّوامِ "السّلامُ عليكِ يا مريم... مُباركة أنتِ بينَ النّساء..."

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ يجبُ أن تحتذيَ كلُّ فتاةٍ أو أمّ بأمّنا مريمَ العذراءِ في حياتِها؟

....

....

نشاط

- أفتحُ الإنجيلَ المُقدَّس وأقرأُ إنجيلَ **(يوحنا٨: ١–١١)**، **(متى ٢٦: ٦–١٣)**، **(لوقا٢١: ١–٤)**.

- بحسبِ فهمي النّصوص الإنجيليّة أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ لأتعرَّفَ بعضَ النّساءِ اللواتي أكرمَهنَّ السّيّدُ المسيحُ وقدَّرَ ما قُمنَ بهِ وسعَينَ إليه.

النصّ الإنجيليّ	المرأةُ المُشارُ إليها في الحدثِ الإنجيليّ	الفعلُ الذي استحقَّت عليه التّقدير	سببُ تقديرِ السَّيدِ المسيحِ وإكرامِه تلكَ المرأة
(يوحنا٨: ١–١١)	....	....	....
(متى ٢٦: ٦–١٣)	....	....	....
(لوقا٢١: ١–٤)	....	....	....

أُعبّرُ عن إيماني

– عامـلَ السّـيّدُ المسـيحُ جميـعَ البشـرِ بمحبّـةٍ وعطـفٍ ورحمـةٍ دون أيّ تفرقـةٍ أو عنصريّـةٍ، "لَيْـسَ يَهُـودِيٌّ وَلَا يُونَـانِيٌّ. لَيْـسَ عَبْـدٌ وَلَا حُـرٌّ. لَيْـسَ ذَكَـرٌ وَأُنْثَـى، لِأَنَّكُـمْ جَمِيعًـا وَاحِـدٌ فِـي الْمَسِـيحِ يَسُـوعَ" **(غلاطية٣: ٢٨)**، ودعاهـم إلـى الإيمـانِ بـه وبأبيـهِ السّـماويّ، فخاطَبَـت تلـكَ الدّعـوة قلـوبَ النّسـاءِ اللّواتي تبعْنَ الـرّبَّ يَسـوعَ وأحببْنَهُ وآمـنَّ بـه وعملـنَ بتعاليمِـه وأصبحـنَ تلميـذاتٍ مُبشّـراتٍ باسـمِه **(لوقا٨: ١–٣)**.

– أكـرمَ اللهُ المـرأةَ وأعطاهـا قيمـةً ومكانـةً كبيـرةً فـي المُجتمَـع، ويُقـدّمُ لنـا السّـيّدُ المسيحُ فـي الكتـابِ المُقـدّسِ دلائـلَ كثيـرةً علـى مكانـةِ المـرأةِ المسـيحيّةِ، ومنهـا:

١. المـرأةُ خليقـةُ اللهِ كالرجـلِ فقـد خلـقَ كلاهُمـا علـى صورتـه ومثالِـه وأعطاهُمـا الحـقَّ فـي الحيـاةِ والسّـلطةِ علـى مـا فيهـا "فَخَلَـقَ اللهُ الْإِنْسَـانَ عَلَـى صُورَتِـهِ. عَلَـى صُـورَةِ اللهِ خَلَقَـهُ. ذَكَـرًا وَأُنْثَـى خَلَقَهُـمْ. وَبَارَكَهُـمُ اللهُ وَقَـالَ لَهُـمْ: أَثْمِـرُوا وَاكْثُـرُوا وَامْلَـؤُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَـا، وَتَسَـلَّطُوا عَلَـى سَـمَكِ الْبَحْـرِ وَعَلَـى طَيْـرِ السَّـمَاءِ وَعَلَـى كُلِّ حَيَـوَانٍ يَـدِبُّ عَلَـى الْأَرْضِ" **(تكوين ١: ٢٧–٢٨)**.

٢. نظرَ السّيّدُ المسيحُ إلى النّساءِ نظرةَ احترامٍ وتقديرٍ بعكسِ ما كانَ سائداً قديماً في مجتمعاتِ مـا قبـلِ المسيحية، الّتي كانـت تنظـرُ إلـى المـرأةِ نظـرةً دونيّـةً تنتقـصُ مـن حقّهـا وكرامتِهـا، فلـم يقلّـل يَسـوعُ مـن قدرهـنَّ ولـم يحاسبْهـنَّ علـى أخطائِهـنَّ الماضيـة كمـا كانَ الجميـعُ يفعل، بـل كانَ يحاورُهـنَّ ويُعلمُهـنَّ ويدعوهـنَّ إلـى التّوبـة، ويظهـرُ ذلـك فـي حديثِـه مـعَ المـرأة الزانيـة **(يوحنا٨: ١–١١)** مؤكّداً بذلكَ أنَّ المرأةَ مخلوقٌ يستحقُّ الرَّحمةَ والإكرامَ والتّقديرَ.

٣. أثنى السّيّدُ المسيحُ على كلّ ما تقدّمُه النّساءُ من عطاءٍ وخدمةٍ، فقد سُرَّ من مريمَ أختِ لعازرَ الّتي أفرغَت الطّيبَ الغالي ثمنُه ودهنَت به جسدَه **(متى ٢٦: ٦–١٣)**، وعظَّمَ عطاءَ الأرملةِ المسكينةِ الّتي تبرّعَت بقليلِ فلوسِها **(لوقا٢١: ١–٤)**، مُؤكّداً بذلكَ البركةَ العُظمى من كلّ ما تقومُ به النّساء من عملٍ ودورَهنَّ الفاعلَ في الخدمةِ والعطاءِ.

٤. تحنّنَ السّيّدُ المسيحُ على الكثيرِ من النّساء وترأفَ بحالهنَّ وصنعَ معهُنَّ العجائبَ؛ فشفى المرأةَ الكنعانيّةَ من انحناءِ ظهرِها **(لوقا١٣: ١٠–١٦)**، وأقامَ ابنَ أرملةِ نائينَ من الموتِ **(لوقا٧: ١١–١٧)**، وغيرها من المُعجزاتِ ليدلَّ على أنّه إلهٌ حنونٌ ورؤوفٌ ورحومٌ، يتطلّعُ دائماً إلى قليلي الحيلةِ، ويقفُ إلى جانبِ المستضعفين في مجتمعاتِهم من نساءٍ وشيوخٍ وأطفالٍ.

٥. أوصى السّيّدُ المسيحُ الأطفالَ بإكرامِ آبائِهم وأمهاتِهم، والرجالَ بأن يتشاركوا وزوجاتهم في الحقوقِ والواجباتِ ويتحدوا معهنَّ فيصيرُ الاثنانِ جسداً واحداً "لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" **(تكوين٢: ٢٤)**، كما أوصاهم بمُعاملةِ النّساءِ باهتمامٍ ورعايةٍ ومحبةٍ وإكرامٍ "كَذَلِكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً.." **(١بطرس٣ :٧)**.

٦. النّساءُ هنَّ أولُ من خصَّ السّيّدُ المسيحُ ببشرى قيامتِه عندما ظهرَ لمريمَ المجدليّة **(يوحنا٢٠: ١١–١٨)**.

– لِتحافظَ المرأة على كرامتِها وقيمتِها في نظرِ الله ونفسِها وزوجِها والمُجتمَع عليها أن تسلكَ في الإيمانِ والتّقوى والعفّةِ، وأن تتحلّى بالسّيرةِ الحسنةِ والأخلاقِ السّاميةِ المنزّهة عن كلّ عيب متشبّهة بالعذراء مريم والقديسات في طاعة الله ورجالهنَّ **(١بطرس٣: ٢–٦)**،

تقويمٌ مرحليٌّ

١. ما العيدُ الّذي نحتفلُ به سنويّاً تقديراً لقيمةِ الأمّهاتِ وجهودِهنَّ في حياةِ عائلاتهنّ؟

....

....

....

٢. أقترحُ أفكاراً تساعدُ في إعلاءِ شأنِ المرأةِ وتقديرِ قيمةِ وجودِها في كلِّ عائلةٍ ومُجتمعٍ وكنيسةٍ.

....

....

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"السّلامُ عليكِ يا مريمُ، يا ممتلئةً نعمةً، الرّبُّ معكِ، مباركةٌ أنتِ في النّساءِ، ومباركةٌ ثمرةُ بطنِك سيّدُنا يَسوعُ المسيحُ، يا والدة الإله الفائقة القداسة أعيننا، تشفعي لأجل خلاصنا".

١. كرامةُ المرأةُ تظهر من خلالِ مجموعةٍ من الحقوقِ تحظى بها في أسرتِها ومُجتمَعِها وكنيستِها، ولكي يتمَّ تكريمُها وتقديرُها لابدَّ أن تقومَ بواجباتٍ تجاهَ نفسِها وأسرتِها ومُجتمعِها وكنيستِها. أنظّمُ قائمةً ببعضِ تلكَ الحقوقِ والواجباتِ.

حقوقُ المرأةِ	واجباتُ المرأةِ
	تجاهَ نفسِها ....
في أسرتِها	تجاهَ أسرتِها ....
في مُجتمَعِها	تجاهَ مُجتمَعِها ....
في كنيستِها	تجاهَ كنيستِها ....

٢. أبحثُ عن سيرةِ حياةِ إحدى الشّخصيّاتِ السّوريّة أو عن سيرةِ حياةِ إحدى القدّيساتِ، وألخّصُ بعضَ الأدوارِ والخدماتِ الّتي قدّمتَها لخدمةِ المُجتمَعِ والكنيسةِ.

....

....

....

٣. تكريماً للمرأة ولجهودِها تمَّ إعلانُ يومٍ عالميّ للمرأةِ تحتفلُ به جميعُ الشّعوبِ في جميعِ بلدانِ العالمِ. أبحث عن الآتي:

أ. معلومات عن تاريخ هذا اليوم.

....

ب. نصّ هذا الميثاق.

....

ج. أسماء مؤسَّساتٍ أو هيئاتٍ ومُنظَّماتٍ طوعيّةٍ داعمةٍ لحقوقِ المرأةِ.

....

د. بعض ما تقدّمه تلكَ المؤسَّساتِ والهيئاتِ من خدماتٍ لنساءِ المُجتمَعِ.

....

أقرأُ وأجيبُ

– "وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الأَرْضِ. وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، وَلكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلاَ رَفْعٌ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ فَقَالَ: لاَ أَعْلَمُ! أَحَارِسٌ أَنَا لأَخِي؟ فَقَالَ: مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. مَتَى عَمِلْتَ الأَرْضَ لاَ تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ. فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: لِذلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلاَمَةً لِكَيْ لاَ يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ" **(تكوين٤: ١–١٦).**

١. ما سببُ غيظِ قايينَ من هابيلَ؟ وماذا أجابَه الرّبُّ؟

....

....

٢. أشرحُ معنى قولِ اللهِ لقايينَ "فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا"

– الخطيّةُ الرّابضةُ الّتي يشتاقُ قايينُ أن يرتكبَها:

....

– "وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا» في قولِ الله لقايينَ:"

....

٣. هل انتصرَ قايينُ على الخطيئةِ وسادَ عليها، أم جعلَها تسودُ عليه؟ أوضّحُ ذلك.

....

٤. كيفَ تعاملَ الله معَ ندمِ قايين؟

....

أقرأُ وأجيبُ

"إذًا لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، وَلاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ للهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ بِرّ للهِ. فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ. ..أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيَّةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ فَشُكْرًا للهِ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيَّةِ، وَلكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ. ... لأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدَ الْخَطِيَّةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الآنَ؟ لأَنَّ نِهَايَةَ تِلْكَ الأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ. وَأَمَّا الآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدًا للهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" **(رومية٦: ١٢–١٤، ١٦–١٨، ٢٠–٢٣)**

السّببُ	النّتيجةُ
عندَما نقدّمُ ذواتِنا لله كآلاتِ برٍّ	....
عندَما نكونُ عبيداً للخطيئةِ	....
عندَما نُعتَقُ من الخطيئةِ	....

– الخطيئةُ: هي الابتعادُ عن محبّةِ الله ومخالفةُ وصاياه المُعلَنةِ في الكتابِ المقدّسِ وعصيانُ إرادتِه بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكر.

– دخلَت الخطيئةُ إلى الجنسِ البشريّ من خلالِ آدمَ إذ صارَ البشرُ خطأةً بالطّبيعةِ، فعندما أخطأَ آدمُ تغيّرَت طبيعتُه الدّاخليّةُ ممّا جلبَ عليهِ الموتَ الرّوحيَّ والفسادَ وانتقلَت تلكَ الطّبيعةُ الخاطئةُ لكلّ الجنسِ البشريّ. "مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ" **(رومية٥: ١٢)**.

– لم يتركِ اللهُ الإنسانَ بعدَ سقوطِه بل أعدَّ له الخلاصَ بوساطةِ كلمتِه المُتجسّدِ الرّبّ يَسوعَ "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" **(يوحنا٣: ١٦)**. الّذي حملَ خطايانا، وبذلكَ استبدلَ الله برَّ يَسوعَ وأعطاهُ للمؤمنين به، وجعلَه يحملُ عنّا آثامَنا ويعطينا الخلاصَ باسمِه ففقدَت الخطيئةُ سلطانَها على حياتِنا معَ المسيحِ على الصّليبِ، وعلى الرّغمِ من ميلنا للخطيئةِ بطبيعتِنا الإنسانيّةِ الموروثِ من آدمَ ولكنّنا باسمِ الرّبّ يَسوعَ نستطيعُ أن نختارَ الحياةَ والحرّيّةَ للطّاعةِ الّتي تُثمرُ قداسةً وبرّاً، فالطّاعةُ من كلّ القلبِ معناها تسليمُ النّفسِ لله؛ أي أن تحبَّه من كلّ قلبِك ومن كلّ نفسِك وكلّ فكرِك **(متى٢٢: ٣٧)**، وطاعةُ التّعليمِ الصّحيحِ والإيمانِ القويمِ بالرّبّ يَسوعَ تقودُنا إلى التّحرُّرِ من الخطيئةِ فننال القداسةِ والحياةِ الأبديّةِ، على عكسِ طاعةِ الخطيئةِ الّتي تُثمرُ شرّاً وتقودُ إلى الموت.

– يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ الابتعادَ عن الخطايا:

– الفكريّة: التي تحسَبُ في نظرِ الله خطيئةً، وهي الأفكارُ الشّريرةُ الّتي تدورُ في الذّهن. "فِكْرُ الْحَمَاقَةِ خَطِيَّةٌ، وَمَكْرَهَةُ النَّاسِ الْمُسْتَهْزِئُ" **(أمثال ٢٤: ٩)**، كما علّمَنا السّيّدُ المسيح أنّ الخطايا الفكريّةَ تسبقُ الخطايا العمليّة.

– اللّفظيّة: فالكلامُ البطّالُ سوف نُحاسَبُ عنه يومَ الحسابِ. "لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" **(متى ١٢: ٣٧)**.

– العمليّة: وهي الأعمال الشريرة المنافية لروح الكتاب المقدس وتعاليم السيد المسيح، والبعيدة عن عمل الخير، "فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ" **(يعقوب ٤: ١٧)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ حرَّرَنا السّيّدُ المسيحُ من الخطيئةِ؟ وكيفَ نحافظُ على هذه الحريّة؟

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!، فَكَلَّمَهُمْ بِهذَا الْمَثَلِ قِائِلًا: "أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبَ لأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّالَّ! أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ" **(لوقا١٥: ١–٧)**.

– "أَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا" **(روميةه: ١٩)**.

١. كيفَ يتعاملُ السّيّدُ المسيحُ معَ الخُطأة؟ ولماذا؟

....

....

....

٢. أفسّرُ الآيةَ **(رومية٥: ١٩)**.

....

....

....

– جاءَ السّيّدُ المسيحُ ليمنحَ الخلاصَ لِلخَطأة فهو لم يدنهم على خطاياهم بل كانَ يجلسُ معَهم ويقبَلُ توبتَهم ويشاركُهم موائدَهم، فهو يتركُ التّسعةَ والتّسعينَ خروفاً ليبحثَ عن الخروفِ الضّالّ ليعيدَه إلى حضنِ الآبِ.

– يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ أن نواجهَ الخطيئةَ من خلال:

أ. نقاوةِ القلبِ: "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" **(متى٥: ٨)** فالقلبُ هو مركزُ الإيمانِ والأخلاقِ، وبنقاوتِه يبعدُ الإنسانَ عن الدّنسِ والشّرّ والأنانيّةِ.

ب. الكتابِ المُقدّسِ: فهو ينبوعُ التّعاليمِ الروحية، وبوساطته نواجهُ التّجاربَ والضّيقاتِ.

ج. تربيةِ الضّميرِ وتنشئتِه: ليكونَ قويماً وصادقاً فتكونُ أحكامُه مُتوافقةً مع الخيرِ العام وقادراً على التّمييزِ بينَ الخيرِ والشَّرّ.

د. إرشاد الرّوح القدسِ: "وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا" **(رومية٨: ٢٦)**.

هـ. تجنّبِ الأشخاصِ والأماكنِ الّتي تقودُنا إلى الخطيئةِ: "لاَ تَضِلُّوا: فَإِنَّ الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ الْجَيِّدَةَ" **(١كورنثوس١٥: ٣٣)**.

و. التّوبةِ الدّائمةِ والمُستمرّةِ: "كَلاَّ! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ" **(لوقا١٣: ٥)**، فالتّوبةُ هي الرّجوعُ إلى الله مُعترفينَ بخطايانا نادمينَ وعازمينَ على عدمِ العودةِ إليها ثانيةً، فالخاطئُ مدعوٌّ للعودةِ إلى لدُنِ الآبِ، والملائكةُ تفرحُ بعودةِ الخاطئِ التّائبِ إليها في كلّ حينٍ. **(لوقا١٥: ١٠)**، لذلك أسّسَ السّيّدُ المسيحُ سرَّ التّوبةِ والاعترافِ عندَما أعطى تلاميذَه سلطانَ مغفرةِ الخطايا باسمِه **(يوحنا٢٠: ٢٣)**، فأعطانا بالتّوبةِ نعمةَ المُصالحةِ مع اللهِ ومعَ الكنيسةِ ومعَ الذّاتِ، معيداً إلينا الاطمئنانَ الدّاخليّ الّذي فقدناه بالخطيئةِ منمياً فينا القوّةَ الرّوحيّةَ لمواجهةِ الشّرّ في حياتِنا اليوميّةِ.

– نتائجُ الخطيئةِ على مجالاتِ حياتِنا:

أ. الروحيّة: فهي موتٌ روحيٌّ لأنها تبعدُنا وتفصلُنا عن الله.

ب. الشخصيّة: فهي تسبّبُ القلقَ والاضطرابَ وعدمَ الارتياحِ في النّفسِ. "لاَ سَلاَمَ، قَالَ الرَّبُّ لِلأَشْرَارِ" (أشعياء٤٨: ٢٢).

ج. الاجتماعيّة: فهي تُفسِدُ العلاقاتِ والطبيعةَ الإنسانيَّةَ وتُدمّرُ المُجتمَع "اَلْبِرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الأُمَّةِ، وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيَّةُ" (أمثال١٤: ٣٤).

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ نواجهُ الخطيئةَ في حياتِنا؟

....

....

....

....

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"أُعَلِّمَ الأَثَمَةَ طُرُقَكَ، وَالْخُطَاةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ" (مزمور٥١: ١٣).

١. أعرّفُ الخطيئةَ، وأذكرُ نتائجَها.

....

....

....

....

....

....

٢. أبحثُ في الكتابِ المُقدَّسِ عن **(لوقا١٥: ١١–٢٤)** و**(لوقا١٩: ١–١٠)** وأكتبُ كيفَ تعاملَ السّيّدُ المسيحُ معَ الخاطئِ فيها.

....

....

....

– **(لوقا١٥: ١١–٢٤)**:

....

....

....

– **(لوقا١٩: ١–١٠)**:

....

....

....

الدّرس الرّابع عشر الأقمارُ الثّلاثةُ

نناقشُ معاً

– أبحثُ وأناقش مع مجموعتي الأعمال التي قام بها كل من القديسين (الأقمار الثلاثة):

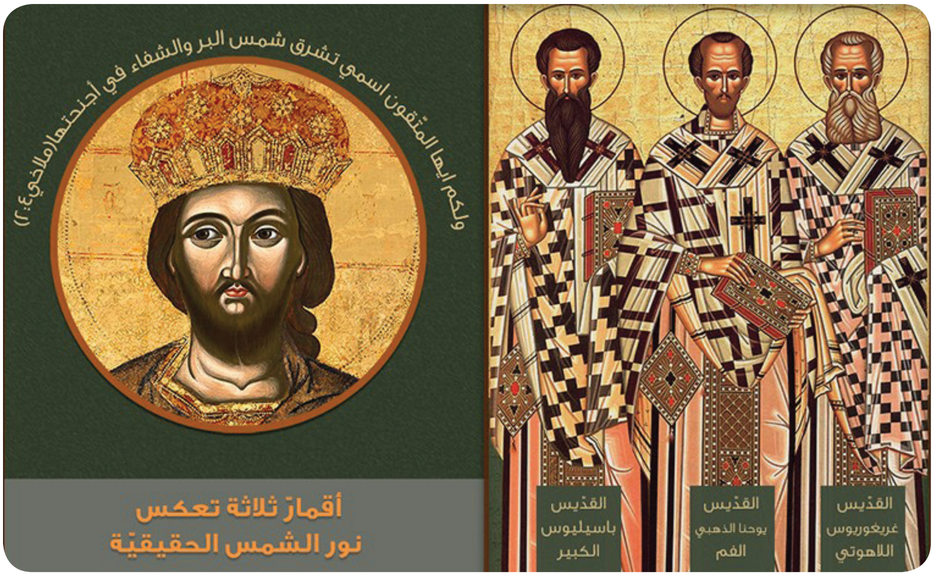

القدّيس يوحنا الذّهبي الفم	القدّيس غريغوريوس اللّاهوتي	القدّيس باسيليوس الكبير
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

– "أنَا هُوَ البَابُ. إنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. اَلسَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا وَيَتْرُكُ الخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلَا يُبَالِي بِالخِرَافِ. أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ. لِهَذَا يُحِبُّنِي الآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِآخُذَهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي" **(يوحنا ١٠: ٩–١٨).**

– "أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نُفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا آنِّينَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنَا نَثِقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ أُرَدَّ إِلَيْكُمْ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ" **(عبرانيين ١٣: ١٧–١٩).**

– أملأُ الجدولَ بالمعنى المُوافِقِ لكلّ تسميةٍ:

التّسميةُ	المقصودُ بها (معناها)
"الرَّاعِي الصَّالِحُ"	....
"الخِرَافُ"	....
"الحَظِيرَةِ"	....
"مُرْشِدِيكُمْ"	....

- الرّاعي الصّالحُ الرّبُّ يَسوعُ كانَ، وما زالَ، وسيبقى، يرعى كنيستَه ولا يتركُها ويعطيها كلَّ ما تحتاجُه في الوقتِ المُناسبِ على مرّ العصور، أرسلَ الرّعاةَ (رسلاً– قدّيسين– آباء) لتثبيتِها وترسيخِ بنيانِها "فاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ" **(لوقا١٠: ٢)**.

- تلألأَتْ في فضاءِ كنيسةِ المسيح ثلاثةُ أقمارٍ كانَ لهم تأثيرٌ عظيمٌ في الكنيسةِ. وتكريمُنا لهم شكرٌ لله بالدّرجة الأولى؛ علَى أنّه لم يترك كنيستَه بل أرسلَ الرّعاةَ المُوافِقين الرّاعيَ الصّالحَ في حفظِهِ خرافَه، وهم:

(القدّيس باسيليوس الكبير– القدّيس غريغوريوس اللّاهوتي– القدّيس يوحنا الذّهبي الفم)، ثلاثةٌ من آباءِ الكنيسةِ العظامِ الّذين عاشوا في القرنِ الرّابع، ويلقبون (الأقمارَ الثّلاثةَ) وباليونانيّةِ "الشّموس الثّلاثة"، ذلك لأنّ نورَ تعليمِهم الإيمانَ الحقيقيَّ يُضيءُ الجميع كما نُرتّلُ في عيدهم: "لِنمدَح بأصواتٍ مُتّفقةٍ الكواكبَ العظيمةَ الباعثةَ الضّياءَ"، ويفسّرُ البعضُ تسميتَهم بالأقمارِ لأنّهم يستمدّونَ نورَهم من المسيحِ الشّمسِ وينيرونُ العالم بتعاليمهم، وقد دعيوا بذلك من دونِ غيرِهم من آباءِ الكنيسةِ لأنّ تعليمَهم وحياتَهم تشكّلُ قواعدَ راسخةً للكنيسةِ تعليماً و سلوكاً.

- تعيّدُ الكنيسةُ المقدسةُ للأقمارِ الثّلاثة في ٣٠ من كانونَ الثّاني من كلّ عام، وقد أُنشِئ هذا العيدِ المُشترَك لحلّ نزاعٍ طويلٍ بينَ أهلِ القسطنطينيّة حولَ أيٍّ من القدّيسين الثّلاثة هو الأفضلُ حيثُ بدا كلُّ قدّيسٍ في نظرِ أتباعه أعظمَ من غيرِه، فقامت مجموعاتٌ دعت نفسَها باسيليون وأخرى غريغوريون ويوحنيون، وبمشيئةِ الله ظهرَ القدّيسونَ الثّلاثة عامَ ١٠٨٤ لأحدِ الأساقفةِ، وأعلنوا أنّهم مُتساوونَ أمامَ اللهِ قائلينَ بصوتٍ واحدٍ: "كما ترى إنَّ ثلاثتَنا معَ الله ولا يوجدُ أيُّ خلافٍ بينَنا وقد كتبْنا وعلّمْنا عن خلاصِ جنسِ البشرِ وفقاً لِما تسلّمَه كلُّ واحدٍ منّا من الرّوحِ القدسِ، وإذا طلبتُم شفاعةَ أحدِنا يحضرُ الاثنانِ الآخرانِ معَه"، ودعوه لوقفِ الخلافاتِ وإنشاءِ يومٍ مُشتركٍ للاحتفالِ بذكراهم.

- عاشَ الأقمارُ الثّلاثة في أواخرِ القرنِ الرّابع الميلاديّ، وتكمنُ عظمةُ هؤلاءِ المعلّمين أنَّ الرّبَّ الإلهَ ارتضى أن يُوجَدوا في وقتٍ كانَت الكنيسةُ خلالَه في أمسِّ الحاجةِ إلى تثبيتِ الإيمانِ بعدَ أن أنهكتها كثرةُ الهرطقات، فلعبَ القدّيسونَ الثّلاثةُ دوراً بارزاً، حيثُ شرحوا عقيدةَ الثّالوثِ القدّوس، وحاربوا البدعَ، ودعوا إلى كمالِ الأخلاق.

– تميَّزَ الأقمارُ الثّلاثةُ بصفاتٍ مُشترَكةٍ عديدةٍ، منها نشأتُهم الرّهبانيّة قبلَ دخولِهم حياةَ الرّعايةِ، وسموُّ معرفتِهم العلميّةِ واللّاهوتيّةِ، وإيمانُهم الثّابتُ الّذي نشروهُ بسلاحِ الكلمةِ وقوّةِ الرّوحِ، وتجلّى هذا في كتاباتِهم وتعاليمِهم وأعمالِهم، حيثُ طبّقوا مبادئَ إيمانِهم فكانوا رجالًا علّموا وعملوا فصاروا عظماءَ في ملكوتِ السّمواتِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

١. لم يتركِ الرّبُّ يَسوعُ كنيستَه وخرافَه فهو الرّاعي الصّالح، فكيفَ حماها؟

....

٢. ما الدورُ العظيم الذي قام به الأقمارُ الثّلاثةُ؟

....

نشاط

١. "إنّ الدّموعَ الّتي نذرفُها على خطايانا هي أثمنُ من كلّ جواهرِ العالمِ" **(يوحنا الذّهبي الفم).**

٢. "قالَ الشّيطانُ للرّبّ : اتركْ لي الأقوياءَ فإنّي كفيلٌ بهم، أمّا الضّعفاءُ فلا أقدرُ عليهم لأنّهم يشعرونَ بضعفِهم فيحاربونَني بقوّتِك" **(يوحنا الذّهبي الفم).**

٣. "مغبوطٌ هو الإنسانُ الّذي يحوي في ذاتِه المحبّةَ لأنّه يحوي الله في ذاتِه، فإنَّ الله مَحبّة" **(غريغوريوس اللاهوتي).**

٤. "أيّها القويُّ والغنيُّ ساعدا المريضَ والفقيرَ، وأيّها الواقفُ أَسعِفِ الواقعَ والمكسورَ، وأيّها المتفائلُ أسنِدِ المُتشائمَ، وأيّها النّاجحُ شجّعِ الفاشلَ. أظهِرْ لله شكرَكَ على أنّكَ بينَ القادرينَ على صنعِ الخيرِ" **(غريغوريوس اللّاهوتي).**

٥. "معَ شروقِ الشّمسِ يبدأُ المرءُ العملَ مَصحوباً بالصّلاةِ أينما ذهبَ مُصلِحاً كلَّ عمل بالتّسبيح" **(القدّيس باسيليوس الكبير).**

٦. "لا تَحصُرِ الصّومَ في الابتعادِ عن الأطعمةِ وحدَها لأنّ الصّومَ الحقيقيَ هو الابتعادُ عن الشّرورِ" **(القدّيس باسيليوس الكبير).**

– أملأُ الجدولَ الآتيَ بالغاياتِ من أقوالِ القدّيسين:

رقم القول	الغايةُ المقصودةُ منهُ
١	....
٢	....
٣	....
٤	....
٥	....
٦	....

أُعبّرُ عن إيماني

تكرّمُ الكنيسةُ كلَّ واحدٍ من هؤلاءِ القدّيسينَ على حِدةٍ لأسبابٍ مُختلِفةٍ ومنها:

– باسيليوس الكبير : ولِدَ عام ٣٢٩م دُعيَ على اسمِ والدِه باسيليوس والّذي يعني باليونانيّة الملكوت، تميّزَ بالفصاحةِ والبيانِ والفلسفةِ والهندسةِ والطّبّ من دونَ أن يتخلّى عن شعلةِ الإيمانِ، فكانَ لاحقاً خيرَ مثالٍ على استعمالِ العلومِ البشريّةِ لخدمةِ الكلمةِ الإلهيّةِ. لم يمرَّ عليه يومٌ واحدٌ من دونِ آلامٍ جسديّةٍ مُبرّحةٍ، ومع ذلك كانَت نفسُه قويّةً، فروحُ الرّبّ فيه كانَ قويّاً، عاشَ راهباً ثمّ ناسكاً ثمَّ أسقفاً على مدينةِ قيصريةَ، فكان الأسقفَ المثاليَ الحامي الضّعفاءَ، وهو ناظم الخدمةِ الإلهيّةِ (قداس باسيليوس الكبير)، وواضعُ قوانين الرّهبنةِ، والمدافعُ عن ألوهةِ الابنِ والرّوح القدسِ ضدَّ الهراطقةِ. له مواقفُ إيمانيّةٌ راسخةٌ عبرَ مسيرةِ حياتِه، ومنه نتعلّمُ العطاءَ ومحبّةَ الفقراءِ، رقدَ بالرّبّ عام ٣٧٩م.

– غريغوريوس اللّاهوتي: ولِدَ عامَ ٣٢٩م، كانَ في بدايةِ مسيرتِه يسلكُ في ظلّ القدّيسِ باسيليوس، وكانَ صديقاً له، وقد درسا معاً؛ وكانا كأنّهما روحٌ واحدةٌ. كانَ الشّاعرَ والواعظَ والخطيبَ حيث ترك رسائل وكتاباتٍ مميّزة، سمّته الكنيسةُ "اللّاهوتيّ" لأنّه المُدافِعُ بشدّةٍ عن عقيدةِ الثّالوثِ فهو مؤلّفُ الخُطَبِ اللّاهوتيّةِ الخمس، وبذلك يكونُ اللّاهوتي الثّاني بعدَ يوحنّا الحبيبِ ولفظةُ "لاهوتيّ" تعني أنّه عرفَ الله معرفةً حقيقيّةً، عرفَه في خبرتِه، وفي نورِه وعظمتِه. وكانَ بطريرك القسطنطينيّة وترأسَ جلساتِ المَجمَعِ المسكونيّ الثّاني (٣٨١م)، رقدَ بالرّبّ عام ٣٩٠م.

– يوحنا الذّهبي الفم: ولِدَ عام ٣٤٧م، لُقّبَ بالذّهبيّ الفمَ أو فم الذّهبِ اعترافاً بفصاحته وبلاغتِه وجمالِ أسلوبِه وعباراتِه وقوّةِ كلمتِه وتأثيرِ عظاتِه، فهوَ واعظُ المسكونةِ الأوّلِ مُعلّمُ الكلمةِ وراعي النّفوس. لم يتكلّم أحدٌ في الكتابِ المُقدّسِ كما تكلّمَ، بدأ حياتَه راهباً في بيتِه ثمَّ راهباً في جبالِ أنطاكيّةَ إلى الجنوب. عاشَ في نسكٍ شديدٍ، كانَ شاهداً للمسيح كاهناً في أنطاكية ثمَّ بطريركاً في القسطنطينيّةِ إلى أن نفيَ من قبلِ السّلطات. منه نتعلّمُ أن نتعلّقَ بالكتابِ المُقدّسِ وأن نسلكَ في حياتِنا بحسبِ الإنجيلِ، وهو الّذي رتّبَ طقسَ الذّبيحةِ الإلهيّةِ المعروفةِ باسمِه إلى اليومِ **(قدّاس يوحنّا الذّهبيّ الفم)**. رقدَ بالرّب سنة٤٠٧م.

– ليكونَ لنا نصيبٌ في ما فعلَه الأقمارُ الثّلاثة علينا أن نساهمَ في نهضةِ الكنيسةِ، وهذه مسؤوليّةُ كلّ واحدٍ منّا في حفظِ الوصايا الإلهيّة بأمانةٍ من جهة، ومحبّة الآخرينَ في كنيسةِ المسيح والغيرة عليهم وبذلِ الذاتِ من أجلهم من جهة ثانية، فالكنيسةُ ليست نتاجَ عملِ الأساقفةِ أو الكهنةِ فقط بل نتاج عمل الجميع فيها لحفظِ الأمانةِ للرّبّ يَسوع المسيح متّمثلينَ بالأقمارِ الثّلاثةِ: باسيليوس الكبير، وغريغوريوس اللاّهوتيّ، ويوحنّا الذّهبيّ الفم، الّذين ثبّتوا الإيمانَ في الكنيسةِ، فعلينا أن نجاهد الجهاد الحسن لحفظ وديعة الإيمان، وتثبيته، إلى أن يحين المجيء الثّاني.

تقويمٌ مرحليٌّ

"إن كنتَ قد تلقيتَ نعمةً بأن تكون مسيحيّاً، فعجّل إذاً لتصيرَ على مثالِ اللهِ والبسِ المسيح"

(القديس باسيليوس الكبير)

– كيفَ تكونُ مسيحيّاً حقيقيّاً لابساً للمسيحِ على مثالِ الأقمار الثّلاثة؟

....

كلمةٌ منفعة:

هلّمّ بنا نلتئمُ جميعاً ونكرّمُ بالمدائحِ الثّلاثةَ الكواكبَ العظيمةَ للاّهوتِ المثلّثِ الشّموس، الّذين أناروا المسكونة بأشعّةِ العقائدِ الإلهيّة، أنهار الحكمةِ الجاريةِ عسلاً، الّذين روّوا الخليقة كلّها بمجاري المعرفةِ الإلهيّة. أعني: باسيليوس العظيم وغريغوريوس المتكلّمِ بالإلهيّاتِ معَ يوحنّا المجيدِ الذّهبيّ اللّسان، لأنّهم يتشفّعونَ إلى الثّالوثِ على الدّوام من أجلنا نحنُ المحبيّن أقوالَهم.

١. أصلُ بينَ قولِ القدّيسِ في الجدولِ الأولِ والآيةِ الّتي تقاربُه من الجدولِ الثّاني:

قول القدّيس	الآية
"معرفةُ اللهِ مُمكنةٌ لكنَّها محصورةٌ بأنقياءِ القلوبِ" **(القدّيس غريغوريوس اللاهوتي).**	"لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا، لأَنَّكُمْ بِالدَّيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلاَ تَفْطَنُ لَهَا؟" **(متى٧: ١–٣).**
"إنْ لَمْ يكنْ عندكَ من الغذاءِ غيرُ رغيفٍ واحدٍ، وقرعَ بابَك سائلٌ، فأخرجْ هذا الرّغيفَ الواحدَ من خزانتِك، وقلْ له: يا ربُّ لم يبقَ لي إلّا هذا الرّغيف والمجاعةُ تهدّدُني لكنّي أفضّلُ وصيّتك على نفسي وأُعطي أخي الجائعَ من القليلِ الّذي عندي" **(القدّيس باسيليوس الكبير).**	"طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" **(متى٥ :٨).**
"إن كانَ يُحسَبُ شراً ألّا يرى الإنسانُ خطاياه، فإنَّ شرَّه يكونُ مُضاعفاً إذ يجلسُ على كرسي إدانةِ الآخرينَ بينَما يحملُ خشبةً في عينيه" **(القدّيس يوحنا الذّهبي الفم).**	"..أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسوع أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ" **(أعمال الرّسل ٢٠: ٣٥)**

٢. "عشقُ اللهِ لا ينتهي" **(القدّيس غريغوريوس اللاهوتي)**، كيفَ أعيشُ العشقَ الإلهيّ في حياتي؟

....

....

٣. أبحثُ في الشّابكةِ عن اسمِ كتابٍ اشتهر بهِ كلُّ قمرٍ من الأقمارِ الثّلاثةِ.

....

....

الدّرس الخامس عشر أنتم ملحُ الأرضِ

أقرأُ وأجيبُ

اسمٌ يونانيٌّ معناهُ عابدُ اللهِ أو مُكرّمٌ من اللهِ، وكانَ أحدُ الّذين آمنوا على يدِ بولسَ الرّسولِ منذُ حداثةِ سنّه، فيصفُه القدّيسُ بولسُ بأنّه "ابنُه الحبيبِ والأمينِ في الرّبّ" **(١كورنثوس٤:١٧)**، كما يكتبُ عنه "الابنَ الصّريحَ في الإيمانِ" **(١تيموثاوس١:٢)**، ويخاطبُه بالقولِ "الابنُ الحبيبُ" **(٢تيموثاوس١: ٢)**، فبعدَما زارَ بولسُ لسترة وجدَ هناكَ تيموثاوس الّذي نشأَ منذُ الطّفولةِ على مبادئ الدّيانةِ القويمةِ بعنايةِ جدتِه وأمّه **(٢تيموثاوس٣:١٥)**، وبعدَ زيارتِه الثانية إلى لسترة وجدَ الشّابَ تيموثاوسَ قد اشتُهِر بينَ الإخوةِ في لسترة وأيقونية **(أعمال١٦:٢)**، فجعلَه بولسُ رفيقاً له في أسفارِه لِما رأى فيه من إيمانٍ وغيرةٍ روحيّةٍ، فهو يحبُّ أن يدرسَ ويجتهدَ ليعيشَ ما تعلّمَه من القدّيسِ بولسَ عن السّيّدِ المسيحِ، وذلكَ ضروري لكلّ مؤمنٍ مسيحيّ، أن يحيا تعاليمَ السّيّدِ المسيحِ في حياتِه.

كانَ مُطيعاً لتعاليمِ القدّيس بولسَ، وتركَ بيتَه وذهبَ معَه ليبشّرَ بالإنجيل، وكانَ يسمعُ إرشاده وتوجيهه له باستمرارٍ بتواضُعٍ. "لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ" **(١ تيموثاوس٤:١٢)**.

"لأَنْ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرُ نَظِيرُ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلاَصٍ، إِذِ الْجَمِيعُ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لأَنْفُسِهِمْ لاَ مَا هُوَ لِيَسوع الْمَسِيحِ .وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلَدٍ مَعَ أَبٍ خَدَمَ مَعِي لأَجْلِ الإِنْجِيلِ" **(فيلبي٢: ٢٠–٢٢)**.

١. ما الذي جعلَ تيموثاوسَ مثالاً للتّلميذِ الصّالحِ؟

....

٢. هل مَنعَت حداثةُ سنّ تيموثاوسَ من أن يكونَ قدوةً في الإيمانِ؟ أوضّحُ ذلك.

....

٣. لمَ اتّخذَ القدّيسُ بولسُ تيموثاوسَ رفيقاً له في أسفارِه؟

....

٤. كيفَ أكونُ قدوةً صالحةً للآخرينَ على مثالِ القدّيس تيموثاوسَ؟

....

أقرأُ وأجيبُ

أ. "فَقَالَ لَهُمْ يَسوع: النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلاَّ يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلاَمِ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. مَادَامَ لَكُمُ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ. تَكَلَّمَ يَسوع بِهذَا ثُمَّ مَضَى وَاخْتَفَى عَنْهُمْ" **(يوحنا١٢: ٣٥–٣٦)**.

ب. "لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَدًا للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيل مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ" **(فيلبي٢: ١٥)**.

١. من نورُ العالمِ؟

....

....

....

٢. كيف نكونُ أبناءً للنّورِ في حياتِنا؟

....

....

....

....

أُعبّرُ عن إيماني

– السّيّد المسيح هو النّور الحقيقيّ (شمس البّرّ) "فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ" **(يوحنا ١: ٤–٥)** الذي جاءَ لينيرَ العالَمَ، وأعطى تلاميذَه أن يعكسوا نورَه ويرشدوا الآخرينَ في حياتِهم، فالعالَمُ يحتاجُ إلى النورِ الحقيقي ليكشفَ الحقَّ ويُبدّدَ الظلمةَ هكذا كالسراجِ والمنارةِ التي تُضيءُ حياةَ الآخرينَ على مثالِ السّيّد المسيح ليتمجّدَ اسمُ الرّبّ بأعمالِنا الحسنةِ.

– نكونُ أبناءً للنورِ بتطبيقنا تعاليمَ الرّبّ يَسوعَ المسيح عيشنا وفقَها لتكونَ سراجاً ينيرُ حياتنا لنعيشَها بالمحبة معَ اللهِ والآخر "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" **(مزمور ١١٩: ١٠٥)**، ونحجبُ نورَنا عن الآخرينَ عندما نمتنعُ عن الشّهادةِ للرّبّ يَسوعَ بأعمالِنا، ونَسمَحُ للخطيئةِ أن تَجعلَ نورَنا يَخبو، ونَتجاهلُ حاجاتِ الآخرينَ.

تقويمٌ مرحليٌّ

– ما المقصودُ بقولِ السّيّد المسيح: "أنتم نورُ العالَم"؟

....

أقرأُ وأجيبُ

– "أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" **(متى٥: ١٣–١٦)**.

أ. مَن المقصودُ بملحِ الأرضِ؟

....

....

٢. ما تأثيرُنا كمؤمنينَ في العالمِ؟ وكيفَ يظهرُ ذلك؟

....

....

أُعبّرُ عن إيماني

- الملحُ هو ما ينكّهُ به الطعامُ فيطيبُ مذاقُه، كما أنّه يستخدمُ في تطهيرِ الأطعمةِ وحفظِها من الفسادِ، وبعضُ أنواعِ الأملاحِ تُستخدَم لتسميدِ الأراضي الزّراعيّة، قصدَ السّيّدُ المسيحُ بقولِه: "أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ" كلَّ مؤمنٍ حقيقيّ يكونُ قدوةً صالحةً يؤثّرُ في حياةِ الآخرين ويجتذبُهم إلى الحياةِ معَ الله، فكما أنه بكميةِ ملحٍ قليلةٍ يُمَلَّحُ طعامٌ كثيرٌ، هكذا بوجودِ إنسانٍ صالحٍ معَ أناسٍ كثيرينَ يمنعُ بلايا ومصائبَ كثيرةً، ويعطي أملاً أن يعودَ الأشرار عن خطاياهم بالتّوبةِ اقتداءً بسيرةِ هذا الإنسانِ الصّالح، وكما أنّ الملحَ يذوبُ ويتلاشى في الطّعامِ لكنّه يؤثّرُ تأثيراً قويّاً فيه، هكذا أبناءُ الله يبذلونَ أنفسَهم لمجدِ الله فيكونُ تأثيرُهم قويّاً في خلاصِ الآخرين.
- كي لا يفسدَ الملحُ ولا يتعرّضَ الإنسانُ المسيحيّ للفسادِ عليه ألّا يأخذَ درباً بعيداً عن السّيّدِ المسيح، وألّا يغرقَ في شرورِ هذا العالمِ ورغباته، بل يكونُ سببَ خلاصٍ وبركةٍ لنفسه وللآخرينَ من خلالِ أعمالِه.
- لا نستطيعُ أن نكونَ مؤثّرينَ في العالمِ من دونِ تغييرٍ حقيقيّ في القلبِ بعيشنا الفضائلَ المسيحيّةَ في حياتِنا اليوميّة، فنعكسَ صورةَ نورِ المسيحِ بأعمالِنا الحسنة الّتي تدفعُ من يراها لتمجيدِ الله.

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما المقصودُ بقولِ السّيّد المسيح: "أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ"؟

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسوع أَيْضًا قَائِلًا: أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ" (يوحنا ٨: ١٢).

أختبرُ نفسي

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممَّا يأتي:

– من مزايا النّورِ كلُّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يُرشدُ الآخرينَ.
ب. يُبدّدُ الظّلمةَ.
ج. يَكشفُ الحقّ.
د. يُضلّلُ الإنسانَ.

– من خصائصِ الملحِ كلُّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يؤثّر تأثيراً قويّاً.
ب. وجودُه لا قيمةَ له.
ج. يحفظُ حياةَ المؤمنِ من الفسادِ.
د. لا يمكنُ الاستغناءَ عنه.

٢. كيفَ نحجبُ نورنا عن الآخرينَ؟

....

....

....

٣. أذكرُ أعمالاً أكونُ فيها نوراً وملحاً في العالمِ.

....

....

....

الدّرس السّادس عشر لِعازرَ هلمَّ خارجاً

نشاط

– أتبعُ خطواتِ أفكّرُ– أزاوجُ – أشاركُ في الإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

١. **أفكرُ** ببعضِ المُعجزاتِ الّتي قامَ بها السّيّدُ المسيحُ.

٢. أزاوجُ زميلي في الصّفّ في كتابةِ قائمةٍ ببعضِ المُعجزاتِ الّتي قامَ بها السّيّدُ المسيحُ، معَ ذكرِ الشّخصِ الّذي صنعَ معَه المُعجِزة، والغايةِ من صنعِ يَسوعَ هذهِ المُعجِزاتِ.

مُعجزاتُ السّيّد المسيحِ	صنعَها معَ	غايتُه من صنعِها
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

٣. **نُشاركُ** بقيةَ زملائِنا في الصّفّ في عرضِ القائمةِ الّتي توصلْنا إلى إنجازِها.

نشاط

– أفتحُ إنجيلَ (**يوحنا ١١: ١–٤٤**)، وأقرأُ المُعجِزةَ الّتي أجراها يَسوعُ:

– أحلّلُ المُعجِزةَ الّتي قرأتُها في الآياتِ الإنجيليّةِ وفقاً لاستراتيجيّةِ الأصابعِ الخمسة، ثمّ ألخّصُ في كفّ اليد اسمَ المُعجِزةِ والعبرةِ منها.

متى صنعَ يَسوعُ المُعجِزة؟

أين صنعَ يَسوعُ المُعجِزة؟

ماذا فعلَ يَسوعُ ليُتمَّ المُعجِزةَ (الأحداث)؟

لماذا صنعَ يَسوعُ المُعجِزة؟

مَن الّذي صنعَ يَسوعُ معَه المُعجِزة؟

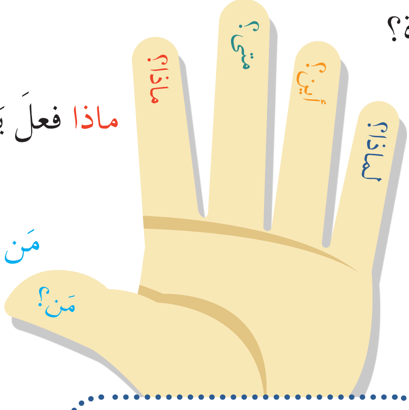

اسمُ المُعجِزة والعبرةُ منها:

....

....

....

....

....

....

– يشهدُ الإنجيلُ المُقدَّسُ أنّ السّيّدَ المسيحَ صنعَ مُعجزاتٍ كثيرةً معَ أشخاصٍ كثيرينَ بقوّةِ سلطانِه الإلهيّ، ومن تلكَ المُعجزاتِ الّتي صنعَها مُعجزةُ إقامةِ لِعازرَ، ومعنى اسمِه "الله المعين"، "بعدَ أربعةِ أيّامٍ من دفنِه... لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!" **(يوحنا ١١: ٤٣)**.

يُشيرُ السّيّدُ المسيحُ من خلالِ مُعجزةِ إقامةِ لِعازرَ إلى مجموعةٍ من الحقائقِ والدّلالاتِ، هي:

١. طبيعتُه الإلهيّةُ، فيَسوعُ المسيحُ له سلطانٌ مُطلَقٌ على كلّ الأشياءِ وعلى الحياةِ والموتِ.

٢. يَسوعُ المسيحُ ابنُ اللهِ المُخلّصِ، قادرٌ أن يعملَ أعمالَ أبيهِ الّذي أرسلَه، فاللهُ سمحَ أن يَمرضَ لِعازرُ، ثمَّ يموتُ ويُدفنُ، ليُقيمَه يَسوعُ المسيحُ في اليومِ الرّابعِ من القبرِ، ويمنحَه حياةً جديدةً فيعلنَ للحاضرينَ حقيقتَه، فيؤمنوا به ويمجّدوا اسمَ الله في حياتِهم "...هذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ اللهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بِهِ" **(يوحنا ١١: ٤)**.

٣. يَسوعُ المسيحُ هو القيامةُ والحياةُ، كلُّ مَن يؤمنُ به ويضعُ رجاءه عليه فإنّه ولو ماتَ فسيحيا من جديدٍ وسيقيمُه يَسوعُ معَه ويمنحُه حياةً جديدةً فالموتُ في المسيحيّةِ هو رقادٌ على رجاءِ القيامةِ "... أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا" **(يوحنا ١١: ٢٥)**.

٤. طبيعةُ يَسوعَ المسيحِ البشريّة، حَزنَ يَسوعُ وبكى لموتِ لِعازرَ، واضطربَ لحزنِ أختيهِ، مؤكّداً أنّه إنسانٌ مثلُنا.

٥. مشيئةُ اللهِ السّماويّة تعملُ دائماً في التّوقيتِ المُناسِبِ، فمشيئةُ اللهِ شاءَت ألّا يكونَ يَسوعُ حاضراً في مدينة لعازر عندَ موتهِ، لهذا كانَ مَجيؤه مُتأخّراً فقد ماتَ لعازرَ ودُفِنَ "... يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي!" **(يوحنا١١: ٣٢)** ومعَ هذا فإن يَسوعَ لم يُخيّبْ رجاءَ أختَي الميتِ بل استجابَ لطلبتِهما ومنحَ بمَجيئه إلى القبرِ لِعازرَ حياةً جديدةً مُقيماً إيّاهُ من الموت، ومؤكّداً لنا أنَّ مَن يُؤمنُ باللهِ وبابنِه يَسوعَ المسيحِ ويضعُ ثقتَه بهما فلن يُخيّبَ الله رجاءَه، وأنَّ كلَّ ما نطلبُه بالإيمان الحيّ ننالُه ولو بعدَ حينٍ "... نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ" **(يوحنا ١١: ٢٧)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

– لـو واجهَتـك أو أحـدَ أفـرادِ أسـرتِك مُشـكِلةٌ صحيَّـةٌ عصيبـةٌ، وفقـدَ الأطبـاءُ الأمـلَ بالشّـفاء. فهـل تثـقُ أنَّ الله قـادرٌ أن يتدخَّـلَ ويحلَّهـا بقدرتِـه الإلهيّـة؟ ولـمَ؟

....

....

أقرأُ وأجيبُ

١. أَعِدْ قراءةَ إنجيلِ (يوحنا ١١: ١–٤٤).

٢. أُكمِلُ العباراتِ الآتيةَ بالمعلوماتِ المُناسِبة بحسبِ فهمي للمُعجزة.

– يُشيـرُ يَسـوعُ ويُمهِّـدُ مـن خـلالِ صُنعِه مُعجزاتِ إقامـةِ الموتـى، ومنهـا مُعجـزةُ إقامـةِ لِعـازرَ، إلـى ....

– تُعلّمُنا علاقةُ يَسوعَ بعائلة لِعازرَ أنّ مفهومَ الصّداقةِ يجبُ أن يُبنى على ....

– مِن الدّروسِ الحياتيّةِ الّتي يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ إيّاها بالمُعجزةِ ....

أُعبّرُ عن إيماني

– أهميّـةُ المُعجِـزة: لمُعجـزة إقامـةِ لعـازرَ مكانـةٌ عظيمـةُ بيـنَ المُعجـزات؛ فـي إشـاراتِها لمفهـومِ القيامـةِ وللمجـيءِ الثّانـي للسّـيّدِ المسيـح، فقـد كانَـت إعلانـاً وتحقيقـاً مُسـبقاً لقيامـةِ السّـيّد المسيـح، ووعـداً صادقـاً أنَّ مـن يُؤمِـنُ بيَسـوع تكـونُ لـه الحيـاةُ الأبديّـةُ، فيَسـوعُ سيجـيءُ ثانيـةً وسيُقيمُ معَـه الأبـرارَ والصّالحيـنَ ويمنحُهـم الحيـاةَ الأبديّـةَ، فهـو نـورُ العالـم الّـذي يهدينـا إلـى طريـقِ الملكـوتِ السّـماويّ.

– يُعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من خلالِ مُعجزةِ إقامةِ لعازرَ مجموعةً من التّعاليمِ المُهمّةِ لحياتِنا، ومنها:

١. يؤخّرُ الله أحياناً استجاباتِه لطلباتِنا؛ ليختبرَ قوّةَ إيمانِنا "... قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. قَالَ لَهَا يَسوع: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ الله؟" **(يوحنا ١١: ٣٩–٤٠).**

٢. يسمحُ الله أحياناً بالتّجاربِ والمرض؛ ليُظهرَ عظمةَ أعمالِه في حياتِنا "...هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ الله، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الله بِهِ" **(يوحنا١١: ٤).**

٣. يُجدّدُ المسيحُ على الدّوامِ حياتَنا ويعطينا في كلّ مرّةٍ وبعدَ كلّ سقوطٍ الفرصةَ لنحيا ونقومَ معَه، ونتغلّبَ على أحزانِنا وأوجاعِنا وخساراتِنا وكأنّنا مخلوقون معَه من جديدٍ.

٤. يَسوعُ رجاؤُنا الوحيدُ مَهما بلغَ ما نعانيهِ في هذهِ الحياةِ، لذا علينا أن نُخصّصَ وقتاً للحديثِ معَه رامينَ أحزانَنا بينَ يديهِ، وواثقينَ به كما فعلت مرثا الّتي تركَت أختَها مريمَ والمُعزّينَ بأخيهما ومضَت مُسرعةً تستقبلُ يَسوعَ عندَ سماعِها خبرَ مجيئِه، فقد نسيَت حزنَها للحظاتٍ وفرحَت بقدومِه، وراحَت تَشكي له حزنَها واثقةً أنّه قادرٌ أن يغيّرَ الحزنَ إلى فرحٍ والعزاءَ إلى حياةٍ.

٥. إدراكُ أهميّةِ الصّداقةِ الإنسانيّةِ والمحبّةِ في علاقاتِنا معَ الآخرينَ، فالصّداقةُ تقتضي منّا أن نكونَ قادرينَ على المحبّةِ والخدمةِ والعطاءِ، مُقتدينَ بالسّيّدِ المسيحِ الّذي أحبَّ لعازرَ وأُختيه، فلم يشأْ أن يخيّبَ آمالَ الأختينِ اللّتينِ أرسلتا وراءَه تطلبانِ مجيئَه ليشفيَ أخاهما المريضَ بل لبّى مَطلبَهما على الرّغمِ من علمِه بتآمرِ اليهودِ للإمساكِ بهِ.

٦. أهميّةُ أن تكونَ علاقتُنا بيَسوعَ قائمةً على أساسِ المحبّةِ غيرِ المَشروطةِ والثّقةِ المُطلقة، فمريمُ ومرثا كانتا تثقانِ أنّه لو كانَ حاضراً معهما لَما ماتَ لِعازرُ، ولِتلك الثّقةِ والإلحاحِ والإيمانِ الّذي لمسَه يَسوعُ منهما أقامَ أخاهما من القبرِ واهباً إيّاهُ حياةً جديدةً.

تقويمٌ مرحليٌّ

– كيفَ نعيشُ مفهومَ الصّداقةِ الحقيقيّ في علاقتِنا معَ اللهِ والآخرِ؟

....

– كيفَ نقتدي بمريمَ ومرثا في حياتِنا في مواجهةِ حزنِنا وخسارتِنا؟

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ" **(مرقس٩: ٢٣).**

أختبرُ نفسي

١. أفسّرُ الآتي:

– يُؤخّرُ اللهَ أحياناً استجابتَه لطلباتِنا.

....

....

....

– يسمحُ الله أحياناً بالمرضِ والتّجاربِ في حياتنا.

....

....

....

٢. أتحدّثُ عن أهميّةِ مُعجزةِ إقامةِ لِعازرَ.

....

....

....

....

....

٣. أبحثُ في إنجيلِ **(متى ٩: ١٨–٢٦)** عن المُعجِزةِ الّتي تدلُّ على سلطانِ يَسوعَ المُطلَقِ على الحياةِ وغلبتِه الموتَ، مُحلّلاً إيّاها وفقَ استراتيجيّة الأصابعِ الخمسةِ.

متى صنعَ يَسوعُ المُعجِزةَ معَ الصّبية؟

أين ذهب يَسوعُ ليصنعَ المُعجزة؟

ماذا يعلّمُنا يَسوع من المُعجِزة؟

لماذا صنعَ يَسوعُ المُعجِزةَ معَ الصّبية؟

مَن الصّبيةُ الّتي صنعَ معَها يَسوع المعجزة؟

اسمُ المُعجِزة والعبرةُ منها:

....

....

....

....

....

....

نشاط

"لو كانَ يوجدُ مَن يفوقُ مَن بعدِها نقاءً لكانَ الله قد أبطأَ قدومَه" **(القدّيس أفرام السّرياني).**

١. ما صفاتُ الماءِ الصّالحِ للشّرب؟

....

٢. ماضرورةُ الماءِ النّقيّ لحياتِنا؟

....

٣. ما وجهُ الشّبهِ بينَ الماءِ النّقيّ والقلبِ النّقيّ؟

....

٤. لماذا اصطفى الله مريمَ العذراءَ أمّاً للإلهِ المُتجسّد؟

....

أقرأُ وأجيبُ

– "اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ الآبِ هِيَ هذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ" **(يعقوب ١: ٢٧)**.

– "اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ" **(لوقا ٦: ٤٥)**.

– "لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي" **(مزامير١٩: ١٤)**.

١. إلامَ يدعو إيمانُنا المسيحيّ؟

....

٢. ماذا قصدَ الرّبُّ يَسوعُ بقولِه "فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ"؟

....

٣. متى نكونُ أنقياءَ أمامَ الله؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

النّقاوةُ تعني النّظافةَ والطّهرَ، فيها تختفي شهوةُ العالمِ والجسدِ والخطيّةِ، وتصبحُ شهوةُ القلبِ مقدّسةً في حياةِ البرّ ومحبّةِ الله، ولا يعودُ التائبُ ينفعلُ مرّةً أخرى بمحبّةِ الخطيّةِ، فالسّيّدُ المسيحُ مثلُنا الأعلى في النّقاوة، عاشَ حياتَه طاهراً نقيّاً من كلّ خطيّةٍ وقالَ مُتحدّياً "مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟" **(يوحنا ٨: ٤٦)**، وقد طهرَنا من كلّ خطيّةٍ بدمِه الكريمِ المسفوكِ على الصّليبِ "وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ" **(١يوحنا ١: ٧)**، والنّقاوةُ تشملُ:

١. **نقاوة القلبِ:** القلبُ النّقيُّ هو الّذي يحبُّ الرّبَّ ويعبدُه بقلبٍ طاهرٍ كاملٍ "وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي، اعْرِفْ إِلهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الأَفْكَارِ.." **(١أخبار٢٨: ٩)**، فما يخفيه القلبُ سواءً كانَ صالحاً أم شريراً سرعانَ ما يظهرُ في الأقوالِ والسّلوك، فيجبُ على المؤمنِ أن يحافظَ على قلبه طاهراً نقيّاً من كلّ شرّ لأنّه من فضلةِ القلبِ يتكلّمُ اللّسانُ، ومن أهمّ صفاتِ القلبِ النّقيّ أنّه لا يتلوّثُ بالشّرّ ولا يحتفظُ بأيّ خطيّةٍ فيه بل يرفضُها ولا يتعاملُ معها، ويتنقّى باستمرار بالتّوبة والاعتراف.

٢. **نقاوة الفكر:** فالإنسانُ النّقيُّ تكونُ أفكارُه نقيّةً وطاهرةً، لا يظنُّ السّوءَ، يتعاملُ معَ الآخرينَ ببراءةٍ وطهارةٍ، ويكونُ فكرُه دائماً مُتوجّهاً نحوَ الله.

٣. **نقاوة الجسدِ:** في حفظِه من أيّ نجاسةٍ أو شهوةٍ رديئةٍ، وحفظِ الحواس "لاَ تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلاَ تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ. اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا" **(١تيموثاوس٥: ٢٢)**، فإنَّ عفّةَ الجسدِ في عفّةِ العينِ والأذنِ واللّسانِ واليدِ والفم.

تقويمٌ مرحليٌّ

– ما المقصودُ بنقاوةِ القلبِ؟ وبمَ أُميزُ الإنسانَ النّقيَّ؟

....

أقرأُ وأجيبُ

– "طُوبَى لأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" **(متى ٥: ٨)**.

– "أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" **(يوحنا ١٥: ٣)**.

– "إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ" **(١يوحنا١: ٩)**.

١. ما المكافأةُ الّتي يحصلُ عليها أنقياءُ القلوبِ؟

....

٢. كيفَ يتنقّى الإنسانُ؟

....

٣. ما أهميّةُ التّوبةِ في حياتِنا؟

....

كلُّ إنسانٍ مُعرَّضٌ أن يُخطئَ في الحياةِ، لذلكَ يلزمُ النّقاوةَ المُستمرّةَ من كلّ خطيّةٍ التّوبةُ والاعترافُ الدّائمان، فطوبى للنّفس الّتي تدرّبَت على مُمارَسة النّقاوةِ وحفظِها، لأنّه من دون النّقاوةِ لا يمكنُ مُعاينةُ مجدَ الله، فالمؤمنُ يعيشُ حياةَ النّقاوةِ بـ:

١. **التّوبةِ والاعترافِ**، فبهما تُغفَرُ جميعُ الخطايا ويُمحَى كلُّ إثمٍ بدمِ المسيح ويصيرُ الإنسانُ نقيّاً "فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ..." **(أعمال٣: ١٩)**، فعلى الإنسانِ أن يجاهدَ ضدَّ الخطيئةِ ليحافظَ على نقاوتِه فيعملَ كلَّ ما هو صالحٌ "فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ" **(متى ٣: ٨)**.

٢. **الاشتراك بالقدسات:** بتناولِ جسدِ المسيح ودمِهِ الكريمَين ننالُ مغفرةَ الخطايا وحياةً أبديّةً "وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ" **(١ يوحنا ١: ٧)**.

٣. **كلام الله:** فكلمةُ الله تُعلّمُ وتُحرّرُ وتُنقّي "أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" **(يوحنا ١٥: ٣)**، بالقراءةِ والاستماعِ لكلامِ الله والعملِ به يتنقّى الإنسانُ وينالُ بركاتٍ عديدةً، منها:

أ. **استجابةُ الصّلاةِ:** فالشّرطُ الأساسيّ لاستجابةِ الصّلاةِ هو تنقيةُ القلبِ من الشّهواتِ ومن التّعلّقِ بأيّ شيءٍ محسوسٍ أيّاً كانَ "اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا" **(يعقوب ٥: ١٦)**.

ب. **الحياةُ المُثمرةُ:** أن تكونَ حياتُنا لها ثمرٌ مثلَ الكرمةِ المُثمِرة، ويأتي الثّمرُ بإيمانِنا وثباتِنا بالسّيّدِ المسيح فينقينا لتأتيَ حياتنا بثمرٍ أكثرَ "كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ" **(يوحنا١٥: ٢)**.

ج. **معاينةُ ورؤيةُ مجدِ الله** "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" **(متى ٥: ٨)**، فحياةُ النّقاوةِ هي طريقُنا للملكوتِ السّماويّ، فالنّقاوةُ عقلٌ متيقّظٌ وحسٌّ مُلتصِقٌ بالله، فلنُنقِّ قلوبَنا وأجسادَنا من كلّ شهوةٍ رديّةٍ، لِنَتخلّص من كلّ نجاسةٍ.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أذكرُ ما أقومُ به لأعيشَ حياةَ النَّقاوةِ.

....

كلمةُ منفعةٍ:

"قَلْبَاً نَقِيّاً اِخْلِقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوْحَاً مُسْتَقِيْمَاً جَدِّدْ فِي دَاخِلِيْ" (المزمور٥١: ١٠).

أختبرُ نفسي

ا. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

– من صفاتِ القلبِ النقّيّ كلّ ما يأتي، ما عدا:

أ. لا يتلوّث بالشّرّ.

ب. يتنقى باستمرارٍ بالتوبةِ والاعترافِ.

ج. يرفضُ الخطيئةَ ولا يتعاملُ معَها.

د. يسقطُ في الخطيئة.

– الإنسانُ النّقيُّ الفكرِ هو الذي كلّ ما يأتي، ما عدا:

أ. يُسيءُ الظّنّ بالآخرين.

ب. لا يظنُّ السّوءَ.

ج. تكونُ أفكارُه نقيّةً وطاهرةً.

د. يتعاملُ معَ الآخرينَ ببراءَةٍ وطهارةٍ.

٢. ما البركاتُ الّتي ينالُها المؤمنُ الّذي يسلكُ حياةَ النّقاوةِ؟

....

....

٣. أذكرُ أمثلةً من حياةِ القدّيسينَ أُبيّنُ من خلالِها أهميّةَ النّقاوةِ في حياةِ الإنسانِ.

....

....

الدّرس الثّامن عشر   الإعلامُ والتّواصُل الاجتماعيّ

نناقشُ معاً

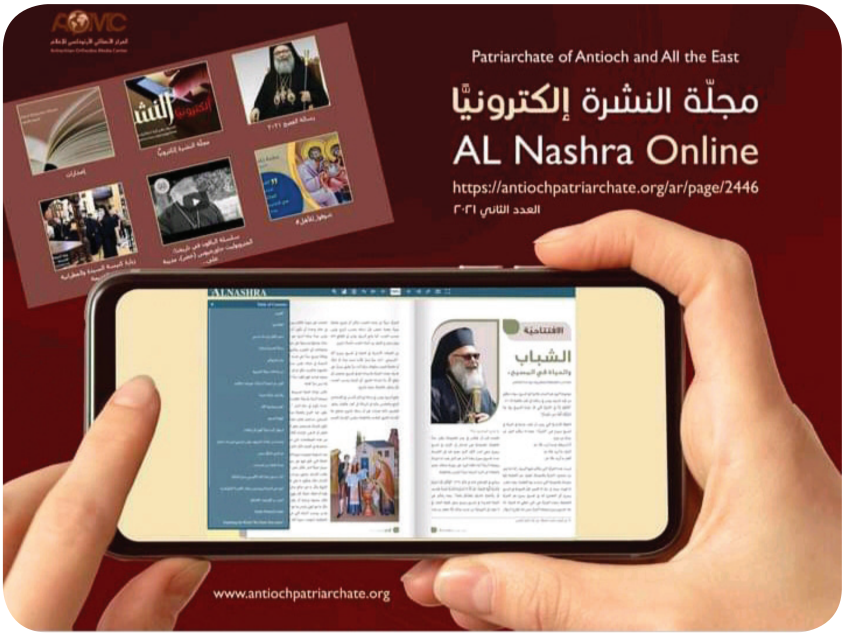

١. اقرأُ الصّورَ السّابقةَ لأتعرّفَ بعضَ فوائدِ الإعلامِ في حياتِنا.

....

....

....

٢. أذكرُ بعضَ سلبياتِ وسائلِ التّواصُلِ الاجتماعيّ في حياتنا.

....

....

....

– "فَنَادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ. فَقَالَ: مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟ فَقَالَ آدَمُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ. فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ. فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: لِأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ" **(تكوين٣: ٩– ١٤)**.

– "أَجَابَ يَسوع وَقَالَ لَهُمْ: وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ" **(يوحنا٨: ١٤)**.

– " فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" **(متى٢٨: ١٩)**.

١. استطاعَت الحيّةُ بإعلامِها المرأةَ في **(تكوين٣: ٩– ١٤)** أن تتسلّلَ إلى عقلِها، ما الأثرُ الذي تركَته فيها؟

....

....

....

٢. إن كنتُ أثقُ بشهادةِ يَسوعَ عن نفسِه في **(يوحنا ٨: ١٤)**، فما شهادتي ليَسوعَ، وما واجباتي نحوَها؟

....

....

....

٣. بِمَ أوصى السّيّدُ المسيحُ تلاميذَه في **(متى٢٨: ١٩)** وما الوسيلةُ الّتي استخدموها في إيصالِ كلمةِ الله؟

....

....

....

- الرّسالةُ المسيحيّةُ هي رسالةُ تواصُلٍ، ظهرَت من خلالِ تواصُلِ الله معَ البشرِ، إذ أرسلَ لهم أنبياءَ ومُبشّرين، وفي تمامِ الأزمنةِ تواصلَ معَهم من خلالِ ابنِه يَسوعَ المسيح. الّذي حدَّدَ رسالتَه الخلاصيَّة لخلاصِ البشريّةِ جمعاءَ، والمرسلُ ابنَه يَسوعَ في تمامِ الأزمنةِ، والوسيلةُ الوعظُ والتَّعليمُ وشفاءُ المرضى .... أمَّا الفئةُ المُستهدفةُ فهم ذوو الإرادةِ الصّالحةِ الّذين اختاروا النّصيبَ الأفضلَ على مثالِ مريمَ، وجلسوا عندَ أقدامِ الرّبّ وسمعوا تعاليمَه، فكانَت النّتيجةُ قيامَ الكنيسة.

- والكنيسةُ بدورِها أكملَت المسيرةَ مُستعمِلةً كلَّ وسائلِ الإعلامِ الشّفهيّ المَنقولِ، مروراً بالكتابِ، وأبحرَت في عالمِ وسائلِ الاتّصالِ الاجتماعيّ منذُ نشأتِها فاعتمدَت عليها في إيصالِ الكلمةِ و نشرِ الرّسالةِ المسيحيّةِ "البشرى السّارة"، عبرَ وسائلِ الإعلامِ المكتوبةِ والمرئيّةِ والمسموعةِ وغيرِها. وتأمَلُ في أن تجعلَها خادماً أميناً للبشارةِ، مُرسِلاً ينقلُ بشرى يَسوعَ المسيحِ، وأداةَ تلاقي بينَ أبناءِ البشرِ من كلّ لونٍ وطبقةٍ وجنسٍ، مُتخطّيةً كلَّ الحواجزِ والحدودِ، مُردّدةً معَ رسولِ الأمم: "فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ" **(١كورنثوس ٩: ١٦)**.

- ولا شكَّ أنَّ المُبشّرين بالإنجيلِ لطالما وجدوا وسائلَهم الخاصّةَ من أجلِ حملِ رسالةِ الإيمانِ إلى الآخرين، فكانوا كَيسوع مُتحدّثين مُعبّرين، حاضرينَ، بليغينَ، ولم يكونوا يملكونَ مَحطّةً أثيريّةً أو تلفازيّةً أو شابكةً، لكنهم كانوا "يبثّون" في أذهانِ سامعيهم وناظريهم، صوراً وأمثالاً من خلالِ الكلمة.

- واليومَ باتَت الكلمةُ رقميّةً؛ شاشاتٍ تلفزيونيّةً، وسينمائيّةً، أثيرَ الإذاعةِ، ومواقعَ الإنترنت وشبكاتِ التّواصُلِ الاجتماعيّ المُختلِفة. وعلينا أن نكونَ حاضرينَ في شتّى أنواعِ وسائلِ التّواصُلِ الاجتماعيّة، لِننشرَ كلَّ القيمِ الإنسانيّةِ الّتي تُسهمُ في بناءِ مُجتمَعٍ إنسانيّ شبيهٍ بملكوتِ الله.

- نعلمُ أنَّ الإعلامَ يمكنُ أن يكونَ بنّاءً أو هدّاماً، وعلى تطوُّرِ تقنياتِه، لم يعد فقط لينقلَ الحدثَ، إنّما أصبحَ هو صانعُ الحدثِ، أو الحدثُ بعينِه. فهو سلاحٌ ذو حدَّين فإن أُسيءَ استعمالُه كانَت ضحاياهُ كثيرةً.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أوضّحُ كيف أستخدمُ وسائلَ الإعلام من خلالِ قولَ القدّيسِ بولسَ الرّسولِ:

"كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي. لَا يَطْلُبْ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِلْآخَرِ" **(١كورنثوس١٠: ٢٣، ٢٤)**

....

....

أقرأُ وأجيبُ

–"وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً، فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. وَكَانَتْ لِهذِهِ أُخْتٌ تُدْعَى مَرْيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ. وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: يَارَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَلكِنَّ الحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا" **(لوقا ١٠: ٣٨، ٤٢)**.

– "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوَرَانٍ شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ" **(يعقوب١: ١٧– ١٨)**.

١. كيفَ أحافظُ على النّصيبِ الصّالح الّذي لا يُنتزعُ منّي؟

....

....

....

٢. كيفَ أتعاملُ من خلالِ موهبتي معَ مواقعِ التّواصُل الاجتماعيّ بحسبِ رسالةِ **(يعقوب١: ١٧– ١٨)**؟

....

....

....

– تشيرُ مواقعُ التّواصُلِ الاجتماعيّ إلى كلّ التّطبيقاتِ الّتي صُمّمَت في الشّابكةِ خصيصاً لِيتشارَكَ الأفرادُ عبرَها الصّورَ ومقاطعَ الفيديو والصّوتَ والآراءَ بطريقةٍ حيويّةٍ فعّالةٍ.

– وتتعدّد إيجابياتُ مواقِعِ التّواصُلِ الاجتماعيّ في الكثيرِ من المجالاتِ، وذلك إن أحسنَ الفردُ استخدامَها، منها:

١. استخدامُها لنقلِ الأفكارِ والآراء المتعلّقةِ بموضوعٍ مُعيَّنٍ لعددٍ كبيرٍ من الأشخاصِ وبطريقةٍ سهلةٍ، وذلك من أيّ مكانٍ، وفي أيّ وقتٍ، كما تُساعدُ خاصيّةُ مُشاركةِ الرّأيِ المُتاحة على وسائلِ التّواصُلِ الاجتماعيّ على فتحِ الأبوابِ لتبادلِ الآراءِ وتوسيعِ فرصِ المُشاركة في التّعبيرِ عن الرّأي.

٢. تُعتبَرُ شبكاتُ التّواصُلِ الاجتماعيّ أداةً مفيدةً وفعّالةً في تشكيلِ أصدقاءَ جُددٍ، وتسهيلِ التّواصُلِ معَ الأصدقاءِ الّذين انقطعَ الاتّصالُ بهم، أو معَ الأشخاصِ الّذين لا يمكنُ مُقابلتُهم شخصيّاً، ممّا يوفرُ عناءَ الوصولِ إليهم.

٣. تُعدّ هذه المواقع بما تؤمنُه من تفاعلٍ واسعٍ بينَ المجموعاتِ وسيلةً لتشكيلِ رأيٍ عامٍّ مُساندٍ لبعضِ القضايا، وهو الأمرُ الّذي ينتجُ عنه تغييرٌ إيجابيّ في بعضِ مناحي الحياة.

٤. أدّى تطورُ هذه الشبكاتِ إلى مواكبةِ الأحداثِ والأخبارِ في لحظةِ حدوثها.

٥. وظفَت هذه المواقع في التّعلُّم عن بعدٍ وجعلَت المعلوماتِ مُتاحةً بأيّ وقتٍ ولاسيّما في الكوارثِ.

– **ولمواقعِ التّواصُلِ الاجتماعيّ سلبياتٌ عديدةٌ، إن أساءَ الفردُ استخدامَها، منها:**

١. إضاعةُ الوقت: يقضي الفردُ على وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيّ ساعاتٍ طويلةً، وقد يتعارضُ ذلك معَ مسؤولياته في العملِ، والدراسةِ، وغيرها.

٢. التّأثيرُ على العلاقاتِ الأسريّةِ: تلعبُ مواقعُ التّواصُلِ الاجتماعيّ دوراً سلبيّاً في نوعيّةِ العلاقاتِ الأسريّةِ وقوتِها، حيثُ يؤدّي ما يقضيه الفردُ من ساعاتٍ طويلةٍ في تصفّحِ هذه المواقعِ وانشغالِه بعلاقاتِه الافتراضيّةِ فيها إلى البعدِ عن أفراد أسرتِه وفتورِ العلاقاتِ التّي تربطُه بهم.

٣. مخالفةُ منظومةِ العاداتِ والتّقاليد: قد يؤدّي الانفتاحُ الزائدُ الذي تؤمّنُه هذه المواقع إلى نشرِ قيمٍ جديدةٍ مُخالفةٍ لما اعتادَ عليه المُجتمَع من عاداتٍ وتقاليدَ تُشكّلُ هويتَه.

٤. العزلـةُ: أصبـحَ اسـتخدامُها بديـلاً عـن التّفاعُـلِ الاجتماعـيّ الحقيقـيّ بيـنَ الأفـرادِ، المُتمثّـلِ بالزّيـاراتِ العائليّـةِ وحضـورِ المُناسـباتِ الاجتماعيّـةِ، فضـلاً عمّـا يقضيـه الأفـرادُ مـن سـاعاتٍ طويلـةٍ علـى هـذه المواقـع ممّـا يـؤدّي إلـى إصابتِهـم بالعزلـة والانطـواءِ علـى الـذّاتِ.

٥. تدنّـي التّحصيـلِ العلمـيّ: يميـلُ الطّـلابُ الّذيـن يسـتخدمونَ هـذه الوسـائلَ بشـكلٍ كبيـرٍ إلـى الحصـولِ علـى علامـاتٍ أقـلّ.

٦. تشـكّلُ خطـورةً علـى الأفـرادِ ولاسـيّما الأطفـالِ نظـراً لقلّـةِ خبراتِهـم وتمييزهـم الخطـأ مـن الصّـواب.

طرقُ الحدّ من استخدامِ وسائلِ التواصُل:

١. تخصَيـصُ وقـتٍ مُحـدَّدٍ لاسـتخدامِ مواقـعِ التّواصُـلِ الاجتماعـي إلـى جانـبِ مـا تبقّـى مـن نشـاطاتٍ أخـرى.

٢. تعلّـم مهـاراتٍ جديـدةٍ مثـل: الرقـص، أو الرّسـم، أو القـراءة، أو الكتابـة، أو الموسـيقى وسـتفيدُ هـذه المهـاراتِ فـي قضـاء وقـتٍ أقـلّ فـي تصفُّـح هـذه المواقـع عبـرَ إشـغال أوقاتِنـا فـي هـذه الهوايـات.

٣. تبنّـي نمـطِ حيـاةٍ صحّـي: يعمـلُ تبنّـي أسـاليبِ حيـاةٍ صحيّـةٍ مثـل: الانضمـام إلـى نـادٍ رياضـيّ، والاهتمـام بنظـامٍ غذائـيّ صحـيّ علـى تغييـرِ عـاداتِ الشّـخصِ تلقائيّـاً.

تقويمٌ مرحليٌّ

"إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ"

(لوقا ١: ١، ٤).

١. ما النّصائحُ التي عليّ التّقيّدُ بها كإعلاميّ بحسبِ ما وردَ في الآياتِ السّابقة؟

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. ... فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" (متى٥: ١٤–١٦).

أختبرُ نفسي

١. أبحثُ في الشّابكة عن الآثارِ الإيجابيّةِ والسّلبيّةِ لوسائلِ الإعلام.

....

....

....

....

....

....

٢. أقترحُ بعضَ المعاييرِ الأخلاقيّةِ الّتي تنظمُ اختياراتي واحتياجاتي من وسائلِ الإعلامِ.

....

....

....

....

....

....

الدّرس التّاسع عشر التّعدّديةُ والحوارُ في المسيحيّةِ

نناقشُ معاً

– ما مجموع نقاطي في الحوار استناداً إلى المقياس الآتي:

نقاط لكل عمود	١ ليس مثلي	٢ مثلي قليلاً	٣ مثلي كثيراً	النقاط
بوسعي تقديم وصف وتفاصيل وتفسيرات جيدة أثناء الحديث.				
بوسعي شرح تجاربي لشخص ليس لديه فكرة عنها.				
بوسعي البناء على ما قاله الآخرون لمساعدة الناس على الفهم.				
مجموع التحدث				
أعرف كيف أظهر للناس أنني استمع في الواقع وبلغة الجسد.				
أعرف كيف أظهر للناس أنني أصغي لهم بشكل جيد.				
بوسعي التأمّل فيما سمعته من الآخرين لكي أصل إلى ما أريد أن أعرف عنه أكثر.				
مجموع الاستماع				
بوسعي طرح أسئلة جيدة بناءً على ما سمعته، لتعميق فهمي.				
بوسعي طرح الأسئلة المفتوحة التي تشجع المتحدث على تطوير شرحه.				
بوسعي طرح الأسئلة التي تساعدني على فهم وجهة نظر الآخر.				
مجموع الأسئلة				
بوسعي شرح شعوري حيال أفكار الآخرين وتجاربهم.				
بوسعي الاستجابة بتعاطف مع أفكار الآخرين وتجاربهم.				
بوسعي الاختلاف مع آراء شخص آخر بأدب واحترام.				
مجموع التجاوب				
بوسعي التأمل فيما تعلمتُ وشرحه عند الحديث مع الآخرين.				
بوسعي شرح أوجه الشبه والاختلاف بين تجاربي وتجارب الآخر.				
بوسعي تحديد وشرح الطريقة التي تغيّرت بها مهاراتي ومواقفي بسبب ما أسمعه.				
مجموع التأمل				
المجموع الكلي				

أقرأُ وأجيبُ

–"وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ: أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟. فَقَالَ لَهُ يَسوع: لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ الله. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا تَسْلُبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسوع وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ. فَاغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. فَنَظَرَ يَسوع حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ الله!" **(مرقس ١٠: ١٧ –٢٣).**

– أستنتجُ المراحلَ التي تدرّجَ بها الحوارُ المنطقيّ الّذي دارَ بينَ السّيّدِ المسيحِ والشّابّ الغنيّ.

أ. طرحَ الشّابُّ سؤالَه بشكلٍ مباشرٍ عن الطّريق الّذي عليه أن يسلكَه لدخولِ الملكوتِ.

ب. ....

ج. ....

د. ....

نشاط

– أوائمُ بينَ النّقاطِ التّعليميّةِ الواردةِ في النّصّ وأسلوبِ الحوارِ الّذي دارَ بينَ السّيّدِ المسيحِ والشّابّ الغنيّ:

أسلوبُ الحوارِ	النّقاطُ من النّصّ
١. يناقشُ السّائلُ من مضمونِ سؤالِه.	(......) أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا.
٢. يتّفقانِ على تعريفِ الكلماتِ المُستخدَمة.	(......) لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟
٣. يبدأُ في الإجابةِ بما يَعلمُه السّائلُ.	(......) ما معنى الصّلاح المطلق "لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ الله"
٤. يرتقي بالحوارِ إلى ما لا يعرفُه السّائلُ.	(......) يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ

– إنّ الحوارَ هو محادثةٌ بينَ طرفَين، لكلّ منهما وجهةُ نظرِه الخاصّة به، أو أكبرُ قدرٍ من تقاربِ وجهاتِ النّظر. وللحوار مجالاتٌ مُختلِفةٌ في الأسرةِ، المدرسة، المُجتمَع بينَ الفئاتِ المُختلِفةِ السّياسيّةِ والدّينيّةِ والاجتماعيّةِ وغيرِها..

– كانَ السّيّدُ المسيحُ يستخدمُ دائماً أسلوبَ الحوارِ المُقنع في توصيلِ الحقائقِ الإلهيّةِ للنّاس، ويعلّمُنا في حوارِهِ معَ الشّاب الغنيّ ما يأتي:

١. مُناقشة السّائلِ عن مضمونِ سؤالِه "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟" **(مرقس ١٠: ١٨).**

٢. الاتّفاق على تعريفِ الكلماتِ المُستخدمة "ما معنى الصّلاحِ المُطلَق"

٣. البدء في الإجابةِ بما يعلمُه السّائلُ "أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا" **(مرقس ١٠: ١٩).**

٤. الارتقاء بالحوارِ إلى ما لا يعرفُه السّائلُ "يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ" **(مرقس ١٠: ٢١).**

– يدعو الله كنيستَه لتكونَ كنيسةَ الحوارِ، فتجمعُ بينَ جميع أبناءِ اللهِ في العالمِ وفي مجتمعِنا، فالله يحاورُ البشرَ من خلال الكِتاب المُقدَّس فيدخلُ في حوارِه معَ الإنسانِ، فرداً وجماعةً، من أجلِ خلاصِه. وهو من صميمِ لغةِ السّيّد المسيح يستخدمُه معَ الأفرادِ: مثل السّامريّة، والشّاب الغنيّ، نيقوديموس، ومريمَ ومرثا ومعَ جماعةِ التّلاميذ. و كان يحاور الجميع لدعوتِهم إلى الخلاص، مُحترماً حريتَهم عندَما كانَ يسألُ طالبيه عن حاجاتِهم ليطلبوها بإيمانٍ، وبموتِه وقيامتِه جمعَ السّيّدُ المسيحُ بينَ الفئاتِ المُختلفةِ ليجعلَ منهم جماعةً واحدةً تعيشُ بسلامٍ مُترجيّةً الحياةَ الأبديّة.

– سماتُ الحوارِ النّاجح: هو الحوارُ الّذي يُدركُ حتميّةَ الاختلافِ في الرّأي بينَ البشر، ويعترفُ بالآخر وبحقّه في هذا الاختلاف في الفكر والرّأي. يحترمُ الآخرَ ولا يسعى إلى إقصائه. وله آدابُه الّتي إذا التزمَ بها الطّرفانِ المُتحاورانِ وصلا إلى غايةِ الحوارِ الأعلى والأهمّ، وهي التّواصُل والتّفاهُم بينَ النّاسِ بالرّغم من اختلافِهم في الآراءِ والمُعتقداتِ والأفكار.

تقويمٌ مرحليٌّ

– ما الأسلوبُ الّذي استخدَمه السّيّدُ المسيحُ في حوارِه معَ الشّابّ الغنيّ؟ وكيفَ أطبّقُ منطقَ حوارِ السّيّدِ المسيحِ في حياتي؟

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

– "لَا تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ حَسَبَ الحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ" **(أفسس ٤: ٢٩).**

– "وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي المَسِيحِ" **(أفسس ٤: ٣٢).**

أ. أذكرُ القيمَ الّتي يجبُ التّحلّي بها في أثناءِ الحوارِ.

....

....

نشاط

– ماذا أفعلُ إذا تعرّضتُ للمواقفِ الآتيةِ:

الموقفُ	التّصرُّفُ
تُسألُ عن موضوعٍ ليسَ لديكَ معرفةٌ به.	....
يُقاطعُك أحدُ الأشخاصِ في الحديثِ.	....
يُخطئ من تحاورُه في الحوارِ.	....
تعرفُ ما سيقولُه مُحدثُك (معلومة/ قصّة).	....

- **مُتطلَّباتُ الحوارِ:**

١. المحبّةُ والاحترامُ: إنّ أساسَ الحوارِ هو احترامُ الإنسانِ لأخيهِ الإنسانِ ومَحبّته.

٢. قبولُ الآخرِ كما هو: الحوارُ يعني قبولَ الآخرِ بكاملِ شخصيّته الفرديّةِ والاجتماعيّةِ وانتماءاتِه الدّينيّةِ والثّقافيّة.

٣. الانفتاحُ والحريّةُ: يحتاجُ الحوارُ الناجحُ إلى عقليةٍ مُنفتحةٍ على الآخر، فيكونُ فرصةً للتّعارُفِ الحقيقيّ بينَ الأطرافِ المُختلِفة. أمّا الحريّةُ فهي المناخُ المُناسبُ الّذي لا يمكنُ من دونِه أن يتمَّ أيُّ حوارٍ حقيقيٍّ.

- **مَعوقاتُ الحوارِ:** هناك العديدُ من العقباتِ الّتي تُعطّلُ الحوارَ وتفسدُه، منها:

١. عدمُ الإعدادِ أو الاستعدادِ للحوارِ، والافتقارُ إلى مهاراتِ طرحِ السّؤال.

٢. ميلُ المحاورِ الى الانفرادِ بالحديثِ والتّعصُّبِ للرّأي وعدمِ الاعترافِ بالخطأ.

٣. تركيزُ الحوارِ على الجوانبِ الشّخصيّةِ والانتقائيةِ دونَ الجوانبِ الموضوعيّةِ.

٤. عدمُ وجودِ أهدافٍ مُحدَّدةٍ للحوارِ أو عدمِ وضوحِها.

- **روحانيةُ الحوارِ:** إنَّ الحوارَ موقفٌ روحيٌّ قبلَ كلّ شيء. تتأسّسُ روحيانيتُه أوّلا على الوقوفِ أمامَ اللهِ، والصّلاةِ الّتي تنقّي النّفسَ وتجعلُها قادرةً على الحوارِ معَ الآخرِ. والحوارُ معَ الآخرينَ يفرضُ الحوارَ معَ اللهِ وكذلكَ الحوارُ معَ الذّاتِ بصدقٍ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما المقصودُ بروحانية الحوارِ؟

....

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"... لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الِاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرَّ الله" **(يعقوب١: ١٩–٢٠)**.

أختبرُ نفسي

١. أضعُ إشارةَ صحّ أم خطأ:

أ. الحوارُ النّاجحُ هو الحوارُ الّذي يؤكّدُ حتميّةَ الاتّفاقِ في الرّأي بينَ البشر. ☐

ب. تحديدُ الأهدافِ يعطّلُ الحوارَ ويفسدُه. ☐

ج. يحتاجُ الحوارُ إلى عقليّةٍ مُنفتحةٍ على الآخرِ. ☐

د. الحوارُ يعني قبولَ الآخرِ بكاملِ شخصيّتِه وانتماءَاتِه. ☐

٢. أفسّرُ ما يأتي :

– نُحاورُ الله لِنحاورَ الآخرينَ:

....

....

....

– من مُتطلباتِ الحوارِ الحريّةُ والانفتاحُ:

....

....

....

٣. كيفَ أكونُ مُحاوراً ناجحاً؟

....

....

....

الدّرس العشرون مَسؤوليّتي تجاهَ القانونِ

نشاط

– أقرأُ المواقفَ الإشكاليةَ الآتيةَ:

١. يتأخّرُ أخي أحياناً في العودةِ مساءً إلى المنزلِ.

٢. يرتدي بعضُ الطّلابِ ملابسَ لا تليقُ بالزّيّ المدرسيّ المُخصَّص.

٣. يأخذُ الكثيرُ من الموظَّفينَ رشوةً من المُراجعين.

٤. يسيرُ السّائقونَ أحياناً في طرقٍ مُخالِفةٍ لخطّ السّيرِ العام.

٥. يتلاعبُ بعضُ التّجارِ بأسعارِ البضائعِ ووزنِها.

٦. يُدخنُ النّاسُ السّجائرَ في الأماكنِ العامّةَ الّتي يُمنَعُ التّدخينُ بها.

٧. يتركُ الأهالي أحياناً أطفالَهم يركضونَ ويُصدِرونَ أصواتاً عاليةً في الحرمِ الكنسيّ.

– أتعاونُ معَ زملائي في مَلْءِ الجدولِ الآتي بالمطلوبِ لنتعرّفَ بعضَ الجهاتِ الرّسميّةِ الضّابطةِ للمواقفِ الإشكاليّةِ السّابقةِ، وأدوارَها في ضبطِها، وغايتَها من ذلكَ.

رقمُ الموقفِ	الجهةُ الرّسميّةُ الضّابطةُ للمواقفِ	دورُها لضبطِ المواقفِ	غايتُها
١	....	....	....
٢	....	....	....
٣	....	....	....
٤	....	....	....
٥	....	....	....
٦	....	....	....
٧	....	....	....

أقرأُ وأجيبُ

– "فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالمَحَبَّةِ اخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكْمَلُ: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْظُرُوا لِئَلَّا تُفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" **(غلاطية ٥: ١٣ –١٥)**.

١. إلامَ دعانا اللهُ في النّصّ السّابقِ؟ وكيفَ نعيشُ وفقَ ذلك؟

....

٢. ما وصيةُ السّيّدِ المسيحِ لنا الّتي تُساعدُنا على عيشِ ما دعانا إليهِ؟

....

٣. ما عاقبةُ عدمِ العيشِ وفقَ دعوةِ الله لحياتِنا؟

....

أُعبّرُ عن إيماني

– أحبّنا اللهُ فخلقَنا على صورتِه ومثالِه، وميّزنا عن سائرِ خلقِه بالعقلِ والإرادةِ، ودعانا لِنكونَ أحراراً، لذلك علينا أن نكونَ أبناءً أمناءَ لله ونحوّل حرّيتَنا إلى الخيرِ، فلا نسيءُ استخدامَها ولا نُقصرُها على ما يُرضي رغباتِنا ومصالِحنا الشّخصيّةِ فحسبُ بل نوظّفُها لصالحِ الخيرِ العامّ.

– يدفعُنا ضميرُنا المسيحيُّ الحيُّ إلى القيامِ بأفعالٍ تُرضي الله، فهو يوجّه حريّتَنا إلى الطّريقِ القويمِ، ويغذيها وينميها بشكلٍ مُثمرٍ وفعّالٍ، ويُحيدُها عن ارتكابِ كلّ ما يُغضبُ الله ويُسيءُ إلى مصلحةِ وخدمةِ الخيرِ العامِ، كما تأتي الضّوابطُ الاجتماعيّةُ والأخلاقيّةُ الّتي تسنُّها المؤسّساتُ الاجتماعيّةُ والرّوحيّةُ الّتي نعيشُ فيها لمُساعدتِنا على عيشِ المواطنةِ الصّالحةِ بسلامٍ وبهدوءٍ.

– الإنسانُ الحرُّ في المسيح هو الشّخصُ الغيُّورُ على مصلحةِ نفسِه ووطنِه وكنيستِه، والّذي يسعى جاهداً ليعيشَ المواطنَةَ الصّالحةَ، فيعيشُ بعقلٍ مُنفتِحٍ في مُجتمعِه، ويميّزُ بإرادتِه الحرّة بينَ الخطأِ والصّوابِ، لأنّ عظمةَ الحريّةِ تكمنُ عندما يتمكّنُ الإنسانُ من تحريرِ نفسِه من الأنانيّةِ الفطريّةِ ومن كلّ النّوايا السّيئةِ والأفعالِ الشّريرة الّتي تُسيءُ إلى بنوّتِه لله.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أذكرُ أفعالاً أوظّفُ من خلالِها حريّتي المُعطاة لي من الله لخدمةِ الخيرِ العام.

....

....

....

نشاط

أ. "فوَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ القُدُسِ، وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسوع المَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ" **(يهوذا ١: ٢٠–٢١)**.

ب. "أَيُّهَا الأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ" **(أفسس١:٦)**.

ج. "أَكْرِمُوا الجَمِيعَ. أَحِبُّوا الإِخْوَةَ. خَافُوا اللهَ. أَكْرِمُوا المَلِكَ" **(١بطرس ٢ :١٧)**.

د. "ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" **(تيطس ٣: ١)**.

هـ. "أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نُفُوسِكُمْ.." **(عبرانيين ١٣: ١٧)**.

و. "فَأَعْطُوا الجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الجِزْيَةُ. الجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الجِبَايَةُ. وَالخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ" **(رومية ١٣: ٧)**.

	واجباتُ المسيحيّ الصّالحِ تجاهَ	النّتائجُ الإيجابيّةِ المترتّبة عليه
نفسه	....	....
الله	....	....
والديه	....	....
الآخرين	....	....
أصحاب السّلطة في وطنِه وكنيستِه	....	....
وطنه وكنيسته	....	....

أُعبّرُ عن إيماني

– تسنُّ كلُّ دولةٍ مجموعةً من القوانينِ والأنظمةِ الضّابطةِ لسيرِ عملِها وتيسيرِ شؤونِها في مُختلَفِ المَجالاتِ، والّتي تُساعدُ على ضمانِ أمنِها واستقرارِها من خلالِ تعريفِ مواطنيها بالحقوقِ الّتي تضمنُ لهم العيشَ الكريمَ في وطنِهم، وبالواجباتِ المُترتبة عليهم تجاهَه.

– وبما أنَّ تطبيقَ الأنظمةِ والقوانينِ هو جزءٌ من حياةِ الشّهادةِ المسيحيّةِ الحقّة، علينا أن نخضعَ لها ونطبّقَها مقتدينَ بالسّيّد المسيح الّذي كانَ مثالاً عظيماً لنا في عيشِ الطّاعةِ والصّلاح، وقدَّمَ لنا الكثيرَ من التّعاليمِ الّتي تدعونا لنكونَ مواطنينَ مسيحيّينَ صالحينَ في مجتمعِنا ووطنِنا وكنيستِنا، ومنها:

١. حبُّ الله وملءُ أنفسِنا من الإيمانِ به بقوّةِ الرّوحِ القدس، والصّلاةُ من أجلِ أن يحفظَ الله سلامَنا الدّاخليَّ والخارجيّ مُحتملينَ بصبرٍ ورجاءٍ كلَّ ما نتعرّضُ له من جوعٍ وظلمٍ وحرمانٍ في وطنِنا واثقينَ بتعويضاتِ الله لحياتِنا.

٢. الانخراطُ معَ الآخرينَ في المُجتمعِ، والعيشُ معَهم بمحبّةٍ وشركةٍ وخدمةٍ من أجلِ النّهوضِ برقيّ وطنِنا، والمساهمة في تحقيقِ العدالةِ الاجتماعيّةِ فيه.

٣. حبُّ الوطنِ والكنيسةِ والخضوعُ لأنظمتِهما وقوانينهما بدافعِ الحبّ والغيريّةِ والانتماءِ، لا بدافعِ الخوفِ والتّرهيبِ من العقابِ، فإن أردْنا التّغييرَ فلا بدَّ أن يكونَ ذلك عن إيمانٍ راسخٍ وعن علمٍ وحكمةٍ حقيقيّينَ بما لا يتعارضُ معَ رسالةِ الكنيسةِ في نشرِ تعاليمِ الله من جهةٍ، ومعَ مصلحةِ وطنِنا وأمنِه واستقرارِه من جهةٍ أخرى.

٤. احترامُ أصحابِ السّلطاتِ في الكنيسةِ والوطنِ وعدمُ عصيانهم والتّمردِ عليهم لأنّهم رجالُ الله المختارونَ للاهتمام بشؤون كنيستِهم ووطنِهم "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ الله، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ الله" (رومية ١٣: ١).

– مكافآتُ خضوعِ المسيحيّ للسّلطةِ والقانونِ:

احترامُ السّلطاتِ وتطبيقُ قوانينِها وأنظمتِها يُحقّقُ خيرَ الوطنِ العام، ويُسهمُ في تقديمِ صورةٍ حضاريّةٍ راقيةٍ عنه أمامَ مُختلفِ الأوطانِ، فمَن يحبُّ الله ويطبّقُ تعاليمَه في حياتِه لا شكَّ أنّه سيحبُّ وطنَه وقادتَه، ويلتزمُ بتطبيقِ أنظمتِه لأنّ مَن ملَكَ الله على قلبِه انتظمَت حياتُه بشكلٍ قويمٍ وصالحٍ، ومتى عاشَ المسيحيُّ المواطنةَ الصّالحةَ في مُجتمعِه رضيَ الله عنه، وملأَ حياتَه بالخيراتِ وكافأه بنيلِ ملكوتِه السّماويّ، أمّا من ملكت الخطيئةُ على قلبِهِ ارتكبَ أفعالاً مُخالِفةً للقوانينِ والأنظمةِ فلا ينال رضا الله ويحرم نفسه من خيراته وبره السماوي.

تقويمٌ مرحليٌّ

– أتحدّثُ عن بعضِ العقوباتِ الّتي تضعُها الدّولةُ للحدّ من المُخالفاتِ القانونيّة.

....

....

....

كلمةٌ منفعةٍ:

"فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، لِأَنَّ هذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا الله" (١تيموثاوس٢: ١–٣).

١. أفسّرُ ما يأتي:

أ. الخضوعُ للكنيسةِ والوطنِ بدافعِ الحبّ والغيرةِ والانتماءِ.

....

....

ب. ضميري يوجّهُني لعيشِ المواطنةِ الصّالحةِ.

....

....

٢. أشرحُ الآياتِ الآتيةِ:

أ. "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللهِ، وَالسَّلَاطِينُ الكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ" (رومية ١٣: ١).

....

....

ب. "أَيُّهَا الأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ" (أفسس٦: ١).

....

....

٣. أذكرُ بعضَ النّتائجِ الإيجابيّةِ المترتّبةِ على احترامِ القوانينِ والأنظمةِ الاجتماعيّةِ والرّوحيّةِ والأخلاقيّةِ عندَ تطبيقِها على المستوى الشّخصيّ والاجتماعيّ.

....

....

....

٤. ما مكافأةُ مَن يَخضعُ للقانونِ والسّلطةِ؟

....

....

....

حلقة بحث (٢)

المنهجيَّةُ المُتَّبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلك مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكيرَ النّاقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائق السّمعيّة والمرئيّة والإلكترونيّة للتّعبير عن فِكَرِه وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة..

- يَضعُ عنواناً لبحثٍ يختارُه بالتّعاونِ معَ المُدرّس.
- يَجمعُ معلوماتٍ متنوعةً من مصادرَ مُختلفةٍ: (مراجع دينيّة، مقالات علميّة، الشّابكة «الإنترنت»...).
- يَستخدمُ خطواتِ حلّ المُشكِلاتِ لتحديدِ المُشكِلةِ موضوعِ الدّراسة.
- يَجمعُ معلوماتٍ حولَ المُشكِلة المُحدَّدة ويُحدّدُ خياراتِ الحلّ ودراستها.
- يُحلّلُ المعلوماتِ ويصنّفُها ويرتّبُها.
- يُحدّدُ العلاقاتِ بينَ الأسبابِ والنتائجِ ويقارنُ بينَهـا و يحدّدُ حسناتِ وسيئاتِ وإيجابياتِ وسلبياتِ الموضوع.
- يُوضّحُ تأثيرَ الموضوعِ الذي يبحثُه على الفردِ والمُجتمعِ.

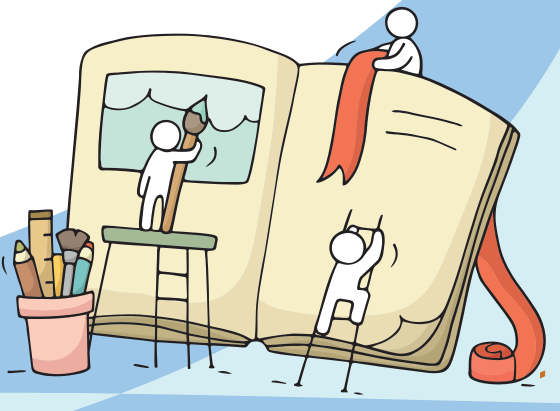

– يُبدي الرأيَ الإيمانيَ «رأي الكنيسة» في هذا الموضوعِ.

(رأي أحد الآباء أو آيات من الكتاب المُقدَّس).

– يُبدي رأيَه الشّخصيَّ في هذا الموضوع.

– يَقترحُ حلولاً للمُشكِلات النّاتِجة عن سلبياتِ الموضوع.

– يختارُ الحلَّ الأنسبَ والأمثلَ من بينِ الحلولِ المُقترَحة.

– يستنتجُ الخلاصةَ من الموضوعِ سواءً أكانَت (علميّة، دينيّة، عمليّة...).

– يكتسبُ مهارةَ التوثيقِ العلمي للفِكَرِ التي يقتبسُها والمراجعِ التي يستخدمُها.

ملاحظات:

– يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةً في آخرِ الكتابِ، ويُتركُ للمُعلّم/ للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.

– من المُمكِن أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم/ للمُعلّمة.

– تُناقشُ هذه الأوراقُ البحثيّة في الصّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصَّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.

– يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقةُ بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقةُ بحثٍ في نهايةِ الفصل الثّاني.

عناوين حلقات بحث مقترحة للصف الثّاني الثّانويّ

الرقم	العنوان
١	فاعليّة الكتاب المُقدَّس في حياتي
٢	الإيمان والرّجاء والمحبّة
٣	الإنسان الصّالح والعمل الصّالح
٤	فاعليّة الصّلاة في حياتنا
٥	الكنيسة وثقافة الاعلام
٦	كيفَ أواجهُ التَّحدّيات العصرية؟
٧	إلى أينَ تتَّجهُ حياتي؟
٨	الإيمان بالأعمال
٩	العولمة ومواجهة تحدّياتها
١٠	الأخلاق والقيم المسيحيّة
١١	الكنيسة والخدمة الاجتماعيّة
١٢	المهاراتُ الحياتيّة (تمكين الذّات، المواطنة الفعّالة، التّفكير النّقديّ، احترام التّنوُّع)